مكتبة جورج أنطون كيراز

اسم الكتاب تفسير القداس بحسب طقس
الكنيسة السريانية الارثوذكسية الانطاكية

اسم المترجم

(بقلم) الاب اسحق ساكا .

سنة الطبع ١٩٦٢

رقم الكتاب 905

ملاحظات

ܡܫܡܫܢܐ ܓܘܪܓܝܣ ܐ. ܟܝܪܐܙ
الشماس جورج انطون كيراز
DEACON GEORGE ANTON KIRAZ

ܦܘܫܩ ܩܘܪܒܐ

ܐܝܟ
ܛܟܣܐ ܕܥܕܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ ܬܪܝܨܬ ܫܘܒܚܐ
ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ
ܡܢ
ܕܪܒܢ ܐܝܣܚܩ ܣܩܐ ܣܘܪܝܝܐ

تفسير القدّاس

بحسب طقس الكنيسة السريانية الارثوذكسية الأنطاكية

بقلم

الاب اسحق ساكا

مدير المدرسة الاكليريكية الافرامية بزحلة

نأذن في طبعه

اغناطيوس يعقوب الثالث

بطريرك انطاكية وسائر المشرق

دمشق في ٢٥ ايلول ١٩٦٣

مصادر الكتاب

١ ـ ميامر ومداريش القديس مار افرام السرياني ٣٧٣ + بالسريانية
٢ ـ تفسير القداس للقديس مار ايوانيس مطران دارا ٨٦٠ + بالسريانية
٣ ـ تفسير القداس للقديس مار موسى ابن كيفا ٩٠٣ + «
٤ ـ تفسير القداس للعلامة مار ديونيسيوس يعقوب بن صليبي مطران آمد ١١٧١ + بالسريانية
٥ ـ كتاب الكنوز للعلامة مار سويريوس يعقوب البرطلي مطران دير مار متى واذربيجان ١٢٤١ + بالسريانية
٦ ـ الهدايات للعلامة مار غريغوريوس ابن العبري مفريان المشرق ١٢٨٦ + بالسريانية
٧ ـ منارة الاقداس له بالسريانية
٨ ـ الاشعة له بالسريانية
٩ ـ منارة الاقداس للبطريرك اسطيفان الدويهي الماروني بالعربية .
١٠ ـ المباحث الجلية في الليتورجيات الشرقية والغربية للبطريرك افرام رحماني بالعربية
١١ ـ اللآلىء النفيسة ليوحنا سلامة القبطي الارثوذكسي بالعربية .
١٢ ـ التحفة الروحية في الصلاة الفرضية للبطريرك مار اغناطيوس افرام الاول برصوم بالعربية
١٣ ـ تفسير قداس الكنيسة القبطية الارثوذكسية لحافظ داود القبطي الارثوذكسي بالعربية .
١٤ ـ مصادر اخرى متفرقة بالسريانية والعربية

المطلب الاول

بحث في القداس

الفصل الاول

في اسماء القداس

أطلق آباء كنيستنا السريانية على القداس اسماء عديدة منها :

الاجتماع : ܟܢܘܫܝܐ لانه يجمع حياة المؤمنين مع حياة السيد المسيح في وحدة روحية ، كقوله تعالى «كلما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي فانا بينهم» مت١٨ : ٢٠

الاشتراك ܫܘܬܦܘܬܐ لان المشتركين بجسد الرب ودمه الأطهرين، يصبحون اعضاء للسيد المسيح ، ومشاركي طبيعته الالهية ، كالنسبة الكائنة بين الغصن والكرمة، وفقاً لقوله تعالى «من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيَّ وانافيه» يو ٦ : ٥٦ وكقول الرسول بولس « كأس البركة التي نباركها أليست هي شركة دم المسيح ، والخبز الذي نكسره أليس هو شركة جسد المسيح »اكو١٠ : ١٦

الاقتراب : ܩܘܪܒܐ لان بواسطته تمّ الاقتراب بين السماويين والارضيين ، وبين شعب اليهود والامم ، كقول الرسول بولس « ليجمع كل شيء في المسيح ما في السموات وما على الارض » اف ١ : ١٠

الاسرار : ܐܪ̈ܙܐ لانه يمثل العشاء الرباني الاخير الذي فيه سلّم الرب سر جسده ودمه الاقدسين تحت شكلي الخبز والخمر .

القربان . ܩܘܪܒܢܐ لان السيد المسيح قدّم ذاته فوق خشبة الصليب قربانا لله الآب ، عوضاً عن خطايا البشر كقول الرسول بطرس « الذي حمـــل هو نفسه

خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر » ابط ٢ : ٢٤

والقرابين اجمالا تنقسم الى ثلاثة اقسام كما اوضح مار ايوانيس الداري وهي :

اولا : قرابين الناموس الطبيعي ، كالقرابين الحيوانية الدموية التي قدمها نوح وابراهيم ، وقربان الخبز والخمر الذي قدّمه ملكيصادق ثانياً : قرابين الناموس الموسوي الدموية. ثالثاً : قربان السيد المسيح الذي هو اعظم القرابين ، وبحلوله آذنت شمس تلك بالمغيب .

الذبيحة : وصحا لأنها تحوي معاني البذل يو ٦ : ٥ وسفك الدم لو ٢٢: ١٩ و ٢٠ والذبيحة اكو ١٠ : ١٨ ـ ٢١ وبالتالي فهي نفس ذبيحة الصليب لانها تمنح ذات الفوائد والنتائج ، والاختلاف بينهما هو وجه التقديم لا غير ، فذبيحة الصليب كانت دموية تمّت بموت حقيقي محسوس واقعي مرة واحدة على الجلجلة ولا تكرّر ، حصل فيها الخلاص لكل الجنس البشري . اما ذبيحة القداس فهي غير دموية ، تتم بموت سرّي غير محسوس يحدث ، تقدم منذ تأسيسها والى الابد في كل العالم وعلى مذابح لا تحصى ، تستعطف الله للصفح عن خطايا الذين قدمت لاجلهم ، فينالوا الحياة الابدية بالتناول منها . وهي الذبيحة التي كانت تشير اليها تقدمة ملكي صادق لا ذبائح هرون ، ذلك ان ذبائح هرون كانت دموية ترمز الى ذبيحة الصليب ، اما تقدمة ملكي صادق فكانت تشير الى ذبيحة القداس ، اولا نظرا الى مادتها ، ثانياً لان المسيح جاء كاهناً على رتبة ملكيصادق لا على رتبة هرون ، اي أن كهنوت ملكي صادق كان منحصرا فيه ولم يتعداه الى خلف له من بعده ، خلافاً لكهنوت هرون ، وحيث ان ذبيحة الصليب قدمت مرة واحدة ولا سبيل الى تكرارها بعد ، لان المسيح لا يموت مرة اخرى ، وحيث ان كهنوت المسيح باق الى الابد ، فلا بدّ اذن من وجود ذبيحة اخرى لا ينقطع تقديمها الى الابد لئلا يبقى كهنوت المسيح معطّلا ، فرسم من ثم له المجد هذه الذبيحة الغير الدموية لتقدم باستمرار على ايدي الكهنة . وقد جاءت على

اقوال الانبياء قديماً لا ٢٦ : ٩ اش ١٩ - ١٩ - ٢٠ مل ١ : ١٠ و ١١ كما اشار اليها الناموس في خبز الوجوه ، والمن ، وخبز التقدمة .

تمام الكمالات : ܫܘܡܠܝ ܓܡܝܪ̈ܘܬܐ لان هذا السر المقدس يكتمل جميع الاسرار الكنسية [١] .

(١) يقول العلامة ابن العبري « لقد اخطأ من سمى القداس بـ انافورا ܐܢܐܦܘܪܐ لان النافورة غطاء ، يبسط على الاسرار تشير الى الحجر الذي كان موضوعاً على قبر السيد المسيح » وقال يوحنا سلامه « القداس بالقبطية انافورا ، وقد اخذها عنا السريان » والصحيح انها يونانية يراد بها خدمة اي صلوات القداس ، وقد اخذها السريان والقبط عن اليونان .

الفصل الثاني

في اصل القداس

انّ اول من وضع سر القداس في الكنيسة ومارسه هو السيد المسيح الكاهن الأعظم وذلك في ليلة آلامه حينما أخذ خبزاً وبارك و كسر واعطى تلاميذه قائلا « خذوا كلوا هذا هو جسدي ، واخذ الكأس وشكر واعطاهم قائلا اشربوا منها كلكم هذا هو دمي للعهدالجديد الذي يسفك عن كثيرين لمغفرة الخطايا » مت ٢٦ : ٢٦ واوصى تلاميذه ان يصنعوا على مثال ما صنع امامهم .

وامتثالاً لأوامر السيد المسيح تمسّك الرسل القديسون بهذا السر تمسكا شديداً ، فبعد ان قبلوا الروح القدس يوم الاحد في العلّية قدّسوا في اليوم الثاني سر الميرون ، وفي اليوم الثالث ، قدّموا الذبيحة الالهية ، واول من قام بهذه الخدمة هو القديس يعقوب اخو الرب الذي استلم هذا التعليم من الرب نفسه شفاها ، ثم سلمه الى يوحنا الحبيب حيث قدّم الذبيحة نهار الاربعاء واشتركت في القربان على يده والدة الآله بعد ان اعتمدت . وكل ذلك تمّ في العلية كما يعلمنا التقليد الكنسي . ثم تناوب الرسل جميعاً على هذه الخدمة السرّية ، ويخبرنا سفر الاعمال ان الرسل كانوا « يلازمون الهيكل كل يوم بنفس واحدة ويكسرون الخبز في البيوت ويتناولون الطعام بابتهاج ونقاوة قلب » اع ٢ : ١٦ ، ثم سلم الرسل هذه الوديعة الشريفة الى تلاميذهم وخلفائهم ، واوصوهم ان يستودعوها اناساً أمناء اهلا للتعليم ، وقدصرّح الرسول بولس انه قد سلم هذا السر كما استلمه من الرب نفسه « لاني تسلمت من الرب ما قد سلمته اليكم ان الرب يسوع في الليلة التي اسلم فيها اخذ خبزاً وشكر و كسر وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يكسر لاجلكم ، اصنعوا هذا لذكري ، و كذلك الكأس من بعد العشاء قائلاهذه الكأس هي العهد الجديد بدمي اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري » اكو ١١ : ٢٣ وعلى هذا المنوال، حفظ رسم خدمة الذبيحةالمقدسة في الكنيسة الى يومنا هذا .

الفصل الثالث

في مادة القداس

لكي يتم سر القربان قانونياً بحسب الترتيب المرسوم من الله ، فلا بدّ من أن تتوفر فيه الشروط الثلاثة (١) المادة (٢) الصورة (٣) خادم السر . وسنشرح كلا منها على حدة .

تتكون مادة هذا السر من عنصرين هما الخبز والخمر .

العنصر الاول الخبز: حيث أن الخبز يستحيل الى جسد المسيح جوهرياً، وجب ان تتوفر فيه اربعة عناصر الجسد الطبيعي ، لذلك قررت الكنيسة ان يؤخذ دقيق البر الخالص اشارة الى عنصر التراب ، ممجونا بالماء الطبيعي عجناً جيداً اشارة الى عنصر الماء ، مذابا به شيء من الزيت اشارة الى عنصر الهواء ، والملح اشارة الى عنصر النار ، كما فرض ان يكون مختمرا [١] اشارة الى النفس الحية المتحدة بالجسد ثم يخبز [٢] وبذلك ومع الدم يتكون منه انسان كامل .

---

(١) الزمت الكنيسة ان يكون العجين خميرا اولا : لانه دعي خبزاً ولفظة خبز تعني المختمر ، في الكتاب ، والفطير يعني الخبز الغير المختمر كقول مار افرام « بعد ان اكل الرب ذلك الفطير ، اخذ من ثم خبزا حقيقياً » وقوله ايضا « اني مطعمكم خميراً فتعوذوا كلكم من ذلك الفطير تأكلون من الآن فصاعداً الخبز المختمر الكامل معجونا ومخبوزاً من روح القدس » وقول مار يعقوب السروجي في ميمره عن الخميرة التي اخذتها امرأة « يا خمير الحياة الذي أرسل من العلى » ثانياً ان المسيح لما رسم السر رسمه بخبز مختمر لا بفطير اذ رسمه في وقت استعمال الاسرائيليين له اي قبل عيد الفصح الذي لا يؤكل فيه غير الفطير يو ١٣ : ١ و ٢ ثالثاً : واقوى دليل على ما نحن بصدده ما قاله ابن العبري « ان الكهنوت المسيحي هو على رتبة كهنوت ملكيصادق ، وكان هذا الكاهن يقدّم خبزاً مختمراً وخمراً ، لان الفطير لم يؤمر به الا بعد خروج بني اسرائيل من مصر ، فكهنوتنا المسيحي اذن يجب ان يقدم خميراً لا فطيراً ،

(٢) ينبغي ان يخبز في يوم التقديس نفسه في محل مخصص له في البيعة لا في بيوت العلمانيين ، ويحسن ان يتلى اثناء الخبز بعض المزامير او التسابيح الاخرى ، ولا تخبزنّه امرأة ،

يصنع على شكل قرص مستدير مطبوع في وسطه ختم مدوّر مقسّم الى اثني عشر جزءا يسمى الجزء الواحد ܡܪܓܢܝܬܐ الجوهرة او ܓܡܘܪܬܐ الجمرة، يثقب بخمسة ثقوب وقت خبزه اشارة الى المسامير الخمسة التي سمّر بها جسد يسوع على الصليب وهي الحربة، واكليل الشوك، والمسامير الثلاثة في يديه ورجليه (١). ويدعى هذا القرص بالسريانية ܦܐܬܐ ومعناها خبزة التقدمة والعامة تسميها برشانة. ويسمى ايضا ܛܒܥܐ ختم و ܦܪܫܐ كسرة قرصة التقديس. يصعد منه على المذبح اقراص كثيرة، غير انها تكون افرادا دائماً اذا جاوزت الاثنين ـ وعلى وجه الاعتدال تكون على النحو التالي.

واحدة : اشارة الى وحدة اللاهوت والناسوت في الاقنوم الثاني.

اثنتان : اشارة الى الابن الواحد في اللاهوت والناسوت.

ثلاثة : اشارة الى وحدة الجوهر الآلهي الكائن في الاقانيم الثلاثة الاب والابن والروح القدس.

وان البرشانات المصعدة قربانا لا يجب ان تقلّل، انما يجوز الاضافة اليها كلما اقتضت الضرورة ما دام المنديل مفروشاً ولا يجوز ان يقرّب منها الا ما كان مخبوزاً يوم التقديس كما اسلفنا اسوة بالمن السماوي الذي كان رمزاً الى القربان، حيث كان الشعب يلتقط منه حاجة اليوم بيومه، كل واحد بحسب حاجته، واذا تبقى منه شيء الى الصباح تولّد فيه دود ونتن.

العنصر الثاني الخمر : يجب ان تكون من الخمر الطيبة المعصورة من العنب، نقية خالية من اي مادة غريبة عدا كمية من الماء تكاد تساويها او أقل، تمزج معها في الكأس وذلك اشارة الى الدم والماء اللذين جريا من جنب السيد المسيح عندما طعن بالحربة على الصليب.

---

(١) في خميس الفصح يجب ان تكون البرشانة على هيئة الحمل حسب العادة القديمة.

الاستحالة الجوهرية

تعريفها : هي تحول عنصري ذبيحة القداس الى الخبز والخمر جوهرياً وسرّيا الى جسد المسيح ودمه بعد تقديسهما بواسطة الروح القدس . فيصبح من ثم الخبز والخمر اللذين ننظرهما على المائدة جسد الرب ودمه بالذات تحت اعراض الخبز والخمر . وهكذا يكون ربنا يسوع المسيح حاضراً في هذه الخدمة لا بوجه الرمز او الاشارة او الرسم او الصورة او المجاز بل فعلا وحقيقة .

كيفية اتمامها : تتم الاستحالة كما تمّ اتحاد اللاهوت بالناسوت في احشاء العذراء قلباً وقالباً ، فكما حلّ الروح القدس على مريم العذراء وطهّرها من الخطيئة الجدّية ، وقدسّها ، ثم جبل من دمائها جسدا اتحدّ به اللاهوت اتحاداً عجيباً دون ان تفصل ما بين الجبل والاتحاد فترة ما ، هكذا ايضا يحّل الروح القدس على الخبز والخمر الموضوعين ويقدسّهما ويحوّلهما الى جسد السيد المسيح ودمه ثم يتحد بهما الآله المتجسد دون ان تفصل ما بين التقديس والاتحاد فترة ما .

اما مار يعقوب البرطلي ١٢٤١ + وابن العبري ١٢٨٦ + فيقولان « ان استحالة العنصرين الى جسد المسيح ودمه هي اشبه باتحاد اللاهوت بالناسوت وصيرورتهما اقنوما واحدا هو الآله المتجسد ، فكما أن الناسوت يدعى آلها لا بطبعه بل لاتحاده باللاهوت كذلك يدعى الخبز والخمر جسد المسيح ودمه لا نظراً الى طبيعتهما بل لاتحاد المسيح بهما » .

الفصل الرابع

في صورة القداس

ان صورة القداس هي الصلوات الجوهرية بدءا من حادث العشاء الاخير حتى صلاة استدعاء الروح القدس ، وبعد تلاوتها تتحول مادة هذا السر بفعل الروح القدس الى جسد الرب ودمه .

وقد اجمع آباء الكنيسة الاول على ان القديس يعقوب اخا الرب ـ واول اساقفة اورشليم هو اول من وضع « صورة » القداس الاول باللغة السريانية عرفت بعدئذ بـ « ليتورجية مار يعقوب » ولا تزال تستعمل الى اليوم مع الصلوات والابتهالات التي اضيفت اليها مع تمادي الزمان .

والكنيسة السريانية الانطاكية تفاخر كنائس الدنيا طرا ، بحفاظها على الليتورجية الاولى كما انها تعتز باستعمالها هذه الليتورجية باللغة السريانية ، تلك اللغة الحبيبة التي قدسها السيد المسيح اذ رسم بها هذا السر العظيم وغيره من الاسرار ، وشرفتها العذراء ، ورفع من شأنها الرسل ، هذا وقد عني بتصحيح هذه الليتورجية العلامة مار يعقوب الرهاوي في القرن السابع ثم اختصرها وهذبها العلامة ابن العبري في القرن الثالث عشر .

ومراعاة للمؤمنين الذين لا يفهمون لغتهم السريانية ، وعملا بقول الرسول بولس « يجب ان تترجم لكي ينالوا بنياناً » اكو ١٤ فقد ناسب الآباء ترجمة بعض اجزائها الى اللغات المحلية ، مع الحفاظ الشديد على سريانية الاقوال الجوهرية

ولا تقتصر الكنيسة في خدمة الاوخارستيا على استعمال هذه الليتورجية فقط بل تستعمل ليتورجيات اخرى وضعها مع توالي الايام بعض الرسل والملافنة كالقديسين بطرس ويوحنا ، وابن الصليبي ، وموسى ابن كيفا ، وابن

العبري وغيرهم . غير ان ليتورجية مار يعقوب تحتل المنزلة الاولى بين سائر الليتورجيات ، وقد فرضت الكنيسة على كل كاهن يُرَسم ان يؤدي خدمة السر بها اولا .

الفصل الخامس

في خادم القداس

تنحصر خدمة القداس في الكهنة الشرعيين ، ودرجات الكهنة ثلاث هي الاسقف والقسيس والشماس ، والكاهن اياكانت درجته ١ — يمثل السيد المسيح في خدمة القداس ، اذ يلفظ نفس الكلمات التي لفظها يسوع المسيح في العشاء السري ٢ — ينوب عن الشعب فيرفع الصلاة من اجلهم مستنزلا اليهم نعمة الغفران ٣ — يصوّر الامور الروحية بواسطة الاسرار الحسية ٤ — وبالتالي يقف وسيطاً بين الله والبشر .

اما الشمامسة فيساعدون الكاهن في اكمال هذه الخدمة السرية ، ويمثلون الملائكة .

لذا يجب ان يخدموا بكل ما يليق من الخشوع والوقار . وهم على ثلاث درجات .

١ — ܡܫܡܫܢܐ الشمامسة ويسمى باليونانية ܕܝܩܘܢ ، ويقوم عن يمين الاسقف او الكاهن المقرب ، ويقوم شماسان آخران حول المائدة في قبضة كل منهما مروحة تحرك في اوقات معلومة فوق القدسيات واذ كثر عددهم فكبيرهم يسمى رئيس شمامسة او ارخدياقون . ومن وظائف الشماس نضد الموضوعات على المائدة ، وحمل الانجيل في الدورة ، وتحريك المروحتين ، واسدال الستر الذي على المائدة اثناء القصي وغيرها . ويلبس اثناء خدمته قميصاً ابيض، ويسدل

على كتفه اليسرى اورارا ينحدر بطرفيه الى اسفل ، ذلك ان الجهـة اليسرى تشير الى مكان الضعف في الانسان ، والاورار يشير الى جنح السرافي اي القوة التي تقوي ضعف الإنسان .

٢ ـ **الابودياقون** ܗܘܦܕܝܩܢܐ ، كان موكولا اليه قديماً امر حراسة الابواب ومن وظائفه ايضا حمل الشموع والاتيان بابريق الماء والطست لغسل الايدي ، كما اوكل اليه ان ينوب مناب الشمامسة اذا تعذر وجودهم ، يلبس قميصاً ابيض ويجوز ان يكون ملوّنا ، يلتّف فوقه الاورار حول كتفـــه اليسرى ويسدله بطرفيه على صدره وعلى ظهره .

٣ ـ **القراء** ܩܪܘܝܐ يلبسون قميصاً ابيض واورارا شبه الصليب ويتلون القراءات .

٤ ـ **المرتلون** ܡܙܡܪܢܐ : يلبسون قميصا ابيض ويشتركون في الترتيل.

بعض واجبات الكهنة

اورد مار ايوانيس الداري في تفسيره للقداس بعض الصفات التي يلزم ان تتوفر في الكاهن اختصرناها بما يلي : الكاهن هو الوسيط بين الله والشعب ، لابل يمثّل السيد المسيح ذاته ، لذا يجب ان يدرك وظيفته ، ويسعى للحفاظ على هذا الشرف الروحي ، ويتشبه بالكهنة الصالحين في العهدين القديم والجديد ، وبالملائكة ، كي يستطيع ان يخدم اسرار العهد الجديد خدمة مثلى تليق بالدعوة الروحية السامية التي دعي بها كقول الرسول بولس « فأسألكم انا الاسير بالرب ان تسلكوا كما يحق للدعوة التي دعيتم بها بكل تواضع ووداعة واناة» اف ٤ : ١و٢

وبالرغم من ذلك ، فهو نور العالم ، وملح الارض ، ومن واجباته الهامة ارشاد المؤمنين الى الحيـــاة الروحية والتقوى والقداسة كقول الرسول بولس « ايها الاخوة ان سقط احد في زلـّة فاصلحوا انتم الروحانيين مثل هذا بروح الوداعة » غلا ٦ : ١ .

وحيث ان هذه رتبته ، وهذه مهامه ووظائفه ، فلا بدّ من ان يتصف بالطهر والقداسة ان لم يكن لاجل نفسه، فلأجل المؤمنين كقول الرب «ولاجلهم اقدّس انا ذاتي ليكونوا هم ايضا مقدّسين في الحق » يو ١٧ : ١٩ ، والا فسيجلب عليــــه غضب الله ويحزن روح الله القدوس كما يقول اشعياء « لكنهم تمرّدوا واحزنوا روحه القدوس ، فتحوّل لهم عدّوا وقاتلهم » اش ٦٣ : ١٠ وقول القديس بولس « لا تحزنوا روح الله القدوس الذي ختمتم به ليوم الفداء » افسس ٤ : ٣٠ وبالاضافة الى ما ذكر ، عليه ان يلاحظ ما يلي :

١ ـ ان يحفظ نفسه طاهرا نفساً وجسماً من كل الوجهات الـتي يمكن ان تلحق شيئاً من عدم اللياقة بعظمة السر ، ولا سيما عند الاستعداد للخدمة .

٢ ـ ان يؤدي صلاة نصف الليل .

٣ ـ ان يفرش المذبح وينظّفه ويرتب الآنية للخدمة واضعاً كلا منها في موضعه ، بعد ان ينظفها مما علق بها من الغبار .

٤ ـ ان يباشر الخدمة بهيبة ووقار لا بعجب وافتخار .

٥ ـ ان يكون دائماً نبيهاً يقظاً موجهاً قلبه وعقله وفكره الى الله .

ومما هو جدير بالذكر ، ان الكاهن سواء توفرت فيه هـذه الامور ام لم تتوفر ، فقربانه يتم شرعاً ويقبل كما يقبل قربان من يؤدي واجباته الكهنوتية كاملة ، سواء بسواء لان اليد الكهنوتية التي وضعت عليه هي شرعية .

عند المناولة

اثناء ما يناول الكاهن المؤمنين عليه (١) ان يكون لابساً الهمنيخ والى جانبه شماس ، بيده شمعة (٢) لا يجوز المناولة الا باصبعي اليـد اليمنى الابهام والسبابة (٣) لا يجوز مناولة اجزاء متعددة لشخص واحد ، انما يجوز كسر

اجزاء المناولة الى قسمين او ثلاثة ليكفي للطالبين (٤) التناول يتم باعطاء الجسد المغموس بالدم بدلا من اعطاء كل من الشكلين لوحده [١] .

معلومات ضرورية للكاهن

رأينا ضرورة ايراد بعض المعلومات الضرورية منها .

١ ـ اذا لم يتوفر وجود شماس ، فلا يجوز ان يقيم الكاهن القداس للعلمانيين.

٢ ـ يمتنع تقديم القرابين في البيوت اذا كانت الكنائس موجودة ، وكذلك التناول الا في حالة المرض .

٣ ـ اذا انسكب الدم المقدس بدون قصد ، فان كان المحل الذي سكب فيه ترابا او خشباً فيجب خرطه ، وطرح الخراطة في النار . واذا كان المحل حجرياً فيوضع عليه جمرات نار.

٤ ـ اذا سقط بعض الفتات من الجسد على الارض ، يجب ان يبحث عنها باهتمام بالغ ، فاذا عثر عليها او لم يعثر ، وجب خرط مكانها اذا كان ترابيـاً ، وجبل ذلك التراب بالماء ، ومنحه للمؤمنين بركة .

٥ ـ اذا تعفن الجسد باهمال الكاهن ، فلينقع بخمر ممزوجة ويتناوله الاكليروس فقط لا العلمانيون وعلى كل حال لا يجوز طرحه ومن تجرأ على ذلك فليفرض عليه قانون ، وقد استحسن بعض الآباء ان يطرح الجسد المتعفن في ماء البئر ، ويحفظ ذلك المـاء شرابا للمؤمنين ، وفي حالة تنظيف البئر يطرح الوحل في حقل نظيف [١] .

---

(١) يستدل من بعض اقوال الآباء الاولين كمار افرام مثلا ، كان المتناولون قديماً يُعطون في راحات ايديهم جزءاً من الجسد المقدس فيضعونه في افواههم ، وكانوا يُسقون قليلا مما في الكأس غير ان هذه العادة بطلت من بعد المائة السادسة للمسيح ،

(١) هناك امور كثيرة تتعلق بمثل هذه الاحوال وغيرها تركناها لانها من اختصاص الشرع الكنسي وحده .

الفصل السادس

في الايام والاوقات المخصصة لتقريب القربان

انه لأمر محمود جداً ان يقام القداس في كل يوم ، غير انه لما كان يوم الاحد يوما مقدساً ، فيه قام السيد المسيح من بين الاموات ، لذا فرضت الكنيسة ، لا بل افرزت هـذا اليوم لتقريب الذبيحة الالهية ضرورة ، ثم في الاعياد والمواسم بحسب الترتيب الكنسي ، ويومي الجمعـة والاربعاء من كل اسبوع . وقد نهت اقامته في ايام الصيام الاربعيني المقدس ، خلا يومي السبت والاحد والاعياد ، ونهت اقامته ايضاً في يوم جمعة الآلام ، لان المسيح في هذا اليوم قدم نفسه ذبيحة دموية فوق خشبة الصليب لذا لم يبق حاجة لاقامة ذبيحة اخرى .

اما موعد اقامته في الايام المجازة ، فهو الصباح الباكر ، واجيز اقامته في منتصف الليل في عيدي الميلاد والغطاس ، واحد القيامة المجيدة .

ومما هو جدير بالذكر ان الكنيسة نهت اقامة القداس مرتين في النهار على المائدة الواحدة ، لان المائدة تشير الى القبر ، والمسيح مات ودفن مرة واحدة فقط ، كما لا يجوز تكرار القداس في يوم واحـد الا لضرورة قصوى تقرها الكنيسة وباذن قداسة البطريرك .

الفصل السابع

في اداب الصلاة وحضور القداس

القداس افضل عبادة ، وأشرف صلاة تقدَّم للرب . وسماعه يوميا لائق ونافع لمن تيسَّر له ذلك ، وواجب محتَّم في الآحاد والاعياد ، ومن تهاون بهذا الواجب الروحي ارتكب خطأ عظيماً وخسر نعماً جمّة .

ويتطلب القداس من المؤمن (١) طهارة النفس ونظافة الجسم (٢) ان يكون مشدود الوسط كقول الرسول بولس ا ف ٦ : ١٤ (٣) الحضور الى الكنيسة قبل ابتدائه بنصف ساعة لتأدية الصلاة الفرضية (٤) الصوم قبل سماعه (٥) الخشوع والعبادة والايمان والرجاء والمحبة . (٦) الوقوف المصحوب ببعض الحركات المعينة كالسجود ، والانحناء ، ورفع اليدين وجمعهما ، وقرع الصدر ، ورفع الرأس ونكسه ، مع الاصغاء التام ، والتأمل الدقيق في هذا السر العظيم ، بحيث يصبح المستمع مشاركا الطغمات الملائكية المحيطة بالمذبح المقدس (٦) لزوم الصمت والهدوء ، وعدم احداث اي وشوشة (٧) توحيد نيّة المستمع مع الكاهن (٨) عدم تلاوة اي صلاة فرضية كانت ام خصوصية خلال القداس سوى عبارة يا رب ارحمنا او آمين (٩) عدم الخروج من الكنيسة قبل نوال بركة الكاهن . (١٠) شكر المولى الكريم على نعمة التنعم بالمائدة السماوية .

الفصل الثامن

التنـــاول

(١)

فوائـــده

جسد السيد المسيح ودمه، حياة النفس وقوتها كقوله تعالى «ان أكل احد هذا الخبز يحيا الى الابد » يو ٦ : ٤٩ . وقد لخّص اللاهوتي مار ايوانيس الداري النعم التي ننالها بواسطة هذه الذبيحة في اربعـــة امور (١) انها تطهّر نفوسنا وتنقي قلوبنا، وتمنحنا قوة عظمى للتغلب على اهواء الخطية (٢) تجعلنا اولاد الله ومساوين للملائكة (٣) تبعد عنا الموت الروحي وتجتاز بنا منطقة الامم (٤) تقلّد نفوسنا سلاحا روحيا ضد الاهواء الرديئة التي تثيرها فينـــا قوى الشر والهلاك ، ويضيف قائلا انها الغذاء الذي ينمينا في الحياة الروحية ، ويوّحدنا مع المسيح ويثبتنا فيه .

وجوبه

لذلك أصبح من الواجب على كل فرد مسيحي أن يتناول من السر المقدس لنوال الحياة الابدية والنعم الاخرى المار ذكرها ، وقد امرنا السيد المسيح ان نأكل جسده ونشرب دمه بقوله « خذوا كلوا هذا هو جسدي ، وعن الكاس اشربوا منها كلكم لان هذا هو دمي » مت ٢٦ : ٢٧ . واقتداء بالسيد المسيح قضت الكنيسة ايضاً ، والزمت ابقاءها على الاشتراك بالسرين بموجب قوانين وشرائع ، وخصصت لذلك ايام الاصوام المفروضة سيما خميس الاسرار الواقع في نهاية الصوم الكبير . قال العلامة ابن العبري « يخطىءمن يتأخر عن الاشتراك

بجسد الرب ودمه مدة طويلة بقصد الاهمال ، ويخطىء بالاكثر من يتأخر عنه بحجة عدم الاستحقاق ، ورهبة الاسرار متخذاً من ذلك ذريعة ، استناداً الى قول الرسول بولس «لان الذي يأكل ويشرب دينونة لنفسه غير مميز جسدالرب ودمه » اكو ١١ : ٢٨و٢٩ ،ان هذه الحجة مصيدة الشيطان ونوع من اشراكه، يصطاد بها المؤمنين فيمتنعون عن الاشتراك بالاسرار فتكمل رغبته ، لذا ينبغي ان نهتم لنشترك باستحقاق ونؤدي واجبنا » .

ومن يمتنع عن الاشتراك ، ويهمل هـذا الواجب ، فليتأمل قول الرب « الحق الحق اقول لكم ان لم تأكلوا جسد ابن الانسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم » يو ٦ : ٥٣ وقول الرسول بولس « فكيف ننجو نحن ان اهملنا خلاصا هذا مقداره » عب ٢ : ٣ .

الاستعداد اللائق بالاشتراك

اوضحنا فوائد السر ووجوبه ، بقي ان نقول في شروط الاستعداد ، والواجبات المطلوبة ممن يقتربون من المائدة السماوية للاشتراك ، لان ذلك لا يكون اقتحاماً بل يتطلب له استعداد . وقد وضع آباء الكنيسة بعض الشروط التي يجب ان تتوفر في المشترك منها :

١ - اثارته الشوق في النفس الى هـذا السر « كما يشتاق الإيل الى جداول المياه » مز ٤٢ : ١ .

٢ - فحصه الضمير للتأكد من اهليته كقول الرسول « ليمتحن الانسان نفسه وهكذا يأكل من الخبز ويشرب من الكأس » اكو ٢٨ : ٩ او ما يسمى « باليقظة الروحية » .

٣ - تقديمه توبة نصوحا ، وندامة كاملة ، واعترافا شخصياً امام كاهن شرعي .

٤ - تنقيته القلب من كل حقد او نميمة او اي خطية اخرى .

٥ - تقدمه بعد ذلك باحترام لائق ، وهو صائم .

المطلب الثاني

بحث في الكنيسة ومحتوياتها

الفصل الاول

في كيفية بناء الكنائس ومحتوياتها

معناها : ان لفظة الكنيسة تطلقها اسفار العهد الجديد على جماعة المسيحيين، ثم طبقت على المعبد الذي يجتمع فيه المسيحيون لاداء فروض العبادة الدينية، وقد جمعت اللغة السريانية هذين المعنيين بلفظة ܥܕܬܐ مشتقة من لفظة ܥܕܐ ومعناها جمع، وهي تختلف عن لفظة ܟܢܘܫܬܐ التي يعنى بها جماعة اليهود وكنيستهم (المباحث الجلية ص ٥٦)

تقدّس بصلوات خاصـــة تعرف بطقس التقديس والتكريس، وتمسح جدرانها الاربعة بالميرون المقدس، والتقديس والمسح محصوران بالاسقف وحده. وقد تتدنّس بحادث ما كأن يدفن فيها كافر غير معتمد، او يجري فيها حادث سفك دم، فتتلى صلوات اخرى خصوصية لزوال تدنيسها، ويزول تقديسها نهائياً اذا انهدمت وتركت.

هيئتها العامة : فرض ان تبنى الكنيسة مستطيلة الشكل متجهـة نحو الشرق، اشارة الى اشراق شمس البر، ويتألف جسم الكنيسة في الاصل من قسم واحد ثم جعل له جناحان يفصلهما عنه صف من الاعمدة تعلوها قناطر من الشرق الى الغرب، ويكون سقف الجسم اعلى من سقف كل من الجناحين. ويحيط بالكنيسة اروقة كان يقف فيها الموعوظون وسائر الذين كان يحظر عليهم

حضور القداس ، وفي فنائها كان يركز حوض ماء يغسل فيه الداخلون أيديهم او وجوههم .

اقسامها : جعلت الكنيسة ثلاثة اقسام : **القسم الاعلى** : وهو لجهة الشرق ويسمى **ܒܝܬ ܩܘܕܫܐ** او **ܩܕܘܫ ܩܘܕܫܝܢ** بيت الاقداس او قدس الاقداس ، وهو ارفع من القسم الثاني يرقى اليه بدرجة او درجتين ، وسطه تقام المائدة (١) ܦܬܘܪܐ او ܡܕܒܚܐ المذبح ويوضع وراء المائدة في الصدر وعلى مرتفع كرسي للاسقف احتراماً للكهنوت الحاوي السلطان الالهي ، ويجعل درجة تحته ليعلم الجالس عليه انه لا يرقى اليه إلا بالفضائل . ويكون في وسط الحاجز الذي بين قدس الاقداس والهيكل ومن جانبيه ابواب يسدل عليها ستائر لحجب المائدة عن ابصار المؤمنين في اوقات معلومة . ويوضع في وسط الباب المتوسط منبر صغير من خشب يقال له في السريانية ܓܠܓܠܬܐ الجلجلة ليوضع عليه كتاب الانجيل المقدس ، ويكون ظاهر الكتاب مغشى بصفحة من الفضة المذهبة مرسوما عليها الصليب ليقبله المؤمنون تبركا ، وصور الانجيليين الاربعة . وقد نهى مار يعقوب الرهاوي الرجال العلمانيين من دخول المذبح (٢) . اما النساء فمحظور دخولهن كليا .

القسم الثاني : يلي المذبح وبيت الاقداس ويسمى الخورس ܩܣܛܪܘܡܐ ،

---

(١) كان المسيحيون في اول امرهم لا ينصبون في البيعة الا مذبحاً واحدا وعلى توالي الزمان اخذوا يقيمون المذابح المتطرفة التي تسمى بالسريانية ܓܢܒܝܐ

(٢) وهنالك الدرابزين يقوم الى الجانب الشمالي من بيت الاقداس ، وهو المحل الذي يقف فيه الشمامسة في اثناء الخدمة وقد ورد ذكره في قوانين مار رابولا الرهاوي مرتين . والى جهة اليمين محل آخر يقال له في السريانية ܒܝܬ ܕܝܩܘܢܐ وباليونانية ܕܝܩܘܢܝܩܘܢ فيه توضع الثياب والآنية القدسية ، واليه يدخل الكهنة والشمامسة ليرتدي كل منهم ثوبه الخاص برتبته كما ورد في القانون العشرين من مجمع قطسفون وسليق (تاريخ الكنيسة السريانية الانطاكية ج ٢ ص ١٦) وقد ذكره الداري ايضا .

ومعناه المرتفع عن صحن الهيكل ، يرقى اليه من صحن الهيكل بدرجة واحدة وهو خاص بالقسوس والشمامسة توضع فيـــه المقرءتان ܩܢܘܢܐ لتلاوة الطقوس اليومية ، وترمزان الى جوقـتي الملائكة اللتين رآهما مار اغناطيوس النوراني ثالث بطاركة انطاكية .

القسم الثالث : هيكل الكنيسة ܗܝܟܠܐ ، وهو مخصص لوقوف جماعـــة المؤمنين العلمانيين وقـد افرز الكتاب الثاني من مجموعة المراسيم الرسولية محلا خاصا منه للرجال ، واخر للنساء . يفصل بين المحلين حاجز من خشب على ما اشار الذهبي فمه في احدى خطبه ، وله باب او ابواب غربية وشمالية وجنوبية . يقام في وسطه تجاه المائدة ܒܐܡܐ المنبر وهو مكان مرتفع يرقى اليه بدرج من جهة المشرق او من جهة المشرق والمغرب معا، ويكون مسطحه مستويا ليجلس عليه اوليقف فيه الاسقف او القسيس او الواعظ . وقد امر الله بصنعه ووضعه قديما في المسكن كما صنعه سليمان في البيت الذي بناه . وبحذاء الهيكل يعلـّق الناقوس ܢܩܘܫܐ تنبيهاً للمؤمنين للاجتماع للصلاة ، وقد ورد في التقليد الكنسي ان البيعة تدّق الناقوس كما كان يفعل نوح البار ثلاثا في النهار لاجتماع الفعلة لعمل الفلك وللاكل وكان الله تعالى قد امر شعب اسرائيل ان يجعلوها كالابواق ينفـخ فيها الكهنة لمناداة الشعب وكسر الاعداء [1] عدد ١٠ : ١

ولنأتين الآن الى تفسير تقسيم الكنيسة على النحو المار ذكره مستندين الى ما اورده العلامة مارايوانيس الداري في مقدمة تفسيره للقداس، قال :

جعلت الكنيسة ثلاثة اقسام للاسباب التالية :

اولا : تشبـّها بالمسكن الذي امر الله موسى باقامته في ثلاثة اقسام هي، قدس الاقداس : ويمثله عندنا المذبح او بيت الاقداس ، بيت الخدمـة : ويمثله الهيكل والدار المحيطة بقدس الاقداس، وكما وقف الشعب اليهودي في الدار ، كذلك

---

(١) في بعض الكنائس سيا في الاديرة ، محل يحوي رفات بعض القديسين يسمى ܒܝܬ ܣܗܕܐ او ܒܝܬ ܩܕܝܫܐ

يقف المؤمنون في صحن الهيكل ، وكما وقف الكهنة واللاويون في بيت الخدمة هكذا يقف الكهنة والشمامسة في القسطروم ، وكما كان كبير الكهنة وحده يدخل الى قدس الاقداس كذلك يقف الكاهن المقرّب وحده على درجة المذبح .

ثانياً : تشبهاً بكنائس الملائكة الثلاث ، العليا والوسطى والسفلى ، فيشير قدس الاقداس الى الكنيسة العليا التي تضم السرافيم والكروبيم والعروش ، والقسطروم الى الكنيسة الوسطى التي تحتوي على السادات والسلاطين والاجناد والهيكل الى الكنيسة السفلى التي تضم الرئاسات ورؤساء الملائكة والملائكة.

ثالثاً : لان في الكنيسة ثلاث مواهب روحية وهي ، الكمال ، والاستنارة والتقديس. فالكمال هو جعل خليقة الله الجديدة كاملة ولا سيما بالمواهب الروحية. والاستنارة هي الابتعاد عن الجهل الروحي والدنو من المعرفة الحقيقية . والتقديس هو الذي يتم بالمعمودية ، من سائر الخطايا والاثام .

رابعاً : لان الانسان الاول ارتكب الخطيئة بثلاثة امور ، اي بعقله ، وبنفسه وجسده ولما تجسد الآله افتداه بثلاثة امور مقابلة اي بالعقل لانه غفر له ، وبالنفس لانها كانت وسيطة بين العقل والجسد ، وبالجسد لانه اتخذه ليخفي وراءه الألوهة ، فلا تظهر للشيطان فيتقدم للحرب ضد الله ويقهر ، وبذلك يفوز الجنس البشري بالخلاص .

وبعد ان يشرح الملفان الداري سبب جعل الكنيسة ثلاثة اقسام، يعود فيتساءل: لماذا وضعت حدود بين قدس الاقداس والقسطروم والهيكل والدار الخارجية؟ فيجيب ذلك لان مخادع الكاملين مفصولة عن مخادع العادلين وهذه عن مخادع الابرار وهذه عن مخادع التائبين ، فالكاملون هم الذين لم يخطئوا ولم يتدنسوا كافة أيام حياتهم ، والعادلون هم الذين اعطوا الجسد حقه بما يلزمه من الحاجات، والابرار هم الذين نالوا التبرير بعد سقوطهم في الخطية باتعاب واعمال شاقة .وقد اتخذ الملفان هذه الفكرة من قول الرسول بولس « ومجد الشمس نوع ، ومجد القمر نوع آخر ، ومجد النجوم نوع آخر ، لان نجماً يمتاز عن نجم في المجد» اكو ١٥ : ٤١ .

الفصل الثانى

في المائــدة

ترفع المائدة في وسط بيت الاقداس ، لان المسيح صار وسيطا بـين الله والبشر ، وتكون مطلقة من جهاتها الاربع ، ويسميها السريان او ܡܕܒܚܐ او ܛܪܦܝܙܐ ، وتقدّس بصلاة خاصة وتمسح بالميرون ، وترفع القرابين عليها لله الواحد . تتخذ مادتها غالبا من الخشب المختار [١] او الحجر او الرخام ، وتصنع مستوية على شكل مستطيل لانها تشير الى قبر السيد المسيح ، وتركز على اطرافها الاربعة ، اربعة اعمدة ، تعلوها قبـة ، يعلـّق على وجهها ستار يسدل ويكشف في اوقات معينـة من الصلاة والقداس الالهي ، يرقى اليها من صحن بيت الاقداس بدرجة واحدة أو درجتين ، ويحرَّج على غير الكاهن الوقوف عليها وقت القداس ، ولا يجوز تجديدها اذا ما اصيبت بعطل كما لا يجوز غسلها او مسحها بعد ان تقدّست مرة واحدة من قبل الاسقف ، الا في الجمعة العظيمة عندما ترفـع الآنية لتنفض ، فعلى الكهنة ان يغمسوا الاسفنجة بمـاء عطري ويمسحوها ، هذا ومنعت الكنيسة التقدم من المائدة بغية الاستشفاء .

---

(١) قال مار ايوانيس الداري « ان المائدة في الشريعة الموسوية كانت مغشاة بالذهب من الداخل ومن الخارج ، وكان ذلك يرمز الى اتحاد اللاهوت بالناسوت ، كما كان يرمز ايضا الى نقاء والدة الاله من ادران الخطية كي تكون اهلا ليحل عليها الروح القدس وتحمل الاقنوم الثاني في احشائها ، اما في المسيحية فتصنع المائدة من الخشب دون تغشيته بالذهب ، وذلك كما ان الخشب عندما يحترق بالنار يذوب يتلاشى ويستحيل رمادا . هكذا ايضا ان كلمة الله الذي هو تحت شكلي الخبز والخمر الموضوعين على المائدة يحرق الخطايا ويذيبها ويحيلها الى العدم . هذا من جهة ومن جهة اخرى ، كما ان الخشب يزهر وينبت اذا كان له جذر ، هكذا ايضا الراقدون بالمسيح اذا كانت جذور الايمان متأصلة فيهم ، فانهم يزهرون ويحيون بواسطة جسد المسيح ودمه الدفينين في اعضائهم »

الفصل الثالث

في الطبليث

الطبليث لوح من الخشب مستطيل الشكل ، يتخذ من خشب او رخام او حجارة ممتازة ، يحذر زخرفته بنقوش ، يقدّسه الاسقف بتلاوة طقس خاص ويمسحه بالميرون وذلك في فترة معينة اما في يوم خميس الاسرار او ايام الخميس من عيد القيامة الى الصعود . وهو يشير الى الصليب ، يوضع في وسط المائدة بحيث يغطي كلّه بغطاء . وقـد جرت العادة ان يكتب الاسقف اسمه على الطبليث الذي يقدسه مع ذكر تاريخ التقديس على الشكل التالي :

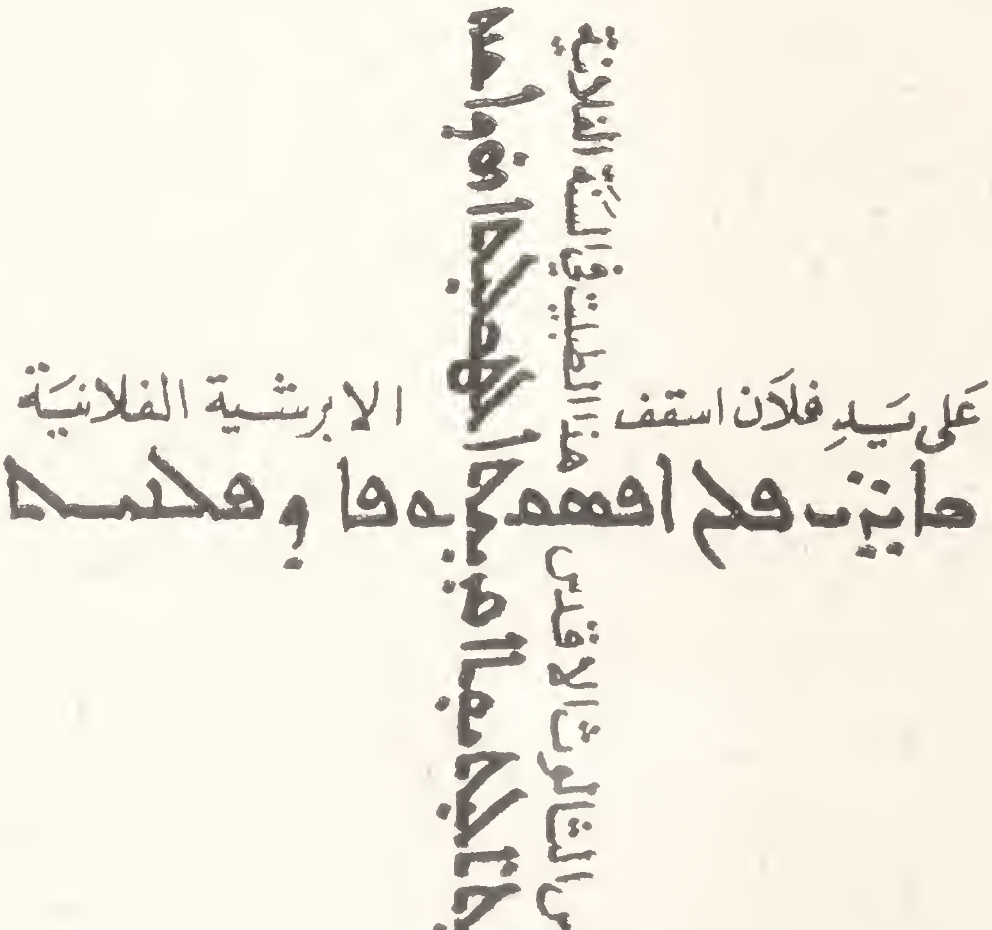

ولا بدّ منه لتقريب القربان ، ومن اغفله حرم وقطع من شركة الكنيسة

واجيز عند الضرورة القصوى الاستعاضة عنه بورقة من الانجيل المقدس أو بيدي شماس كما يؤيد البطريرك الانطاكي مار قرياقس ٨١٧ + او بوضع القسيس منديلاً في عنقه وامساكه الكاس والصينية بيده اليسرى ، والغاية من هذا منع التقديس على مذابح بدون طبليث ، وحظر استعمال طبليث مكسور اومكرس من قبل اسقف غير ارثوذكسي كما جعل تحت طائلة الفرز من يقدس على قماش او جلد . وجرى التساهل ايضا بحيث يقوم الطبليث مقام المائدة اذا تعذر الحصول على مائدة ممسوحة ، هذا ويجوز نقل الطبليث من محل الى آخر .

ومما يجب ملاحظته ومراعاته ، ان الطبليث لا يغسل الا في اوقات ضرورية جداً ولا يقدس عليه اكثر من مرة واحدة في اليوم .

الفصل الرابع

في آنية المائدة

---

١ - الغطاء : **ܦܪܣܐ** يبسط على المائدة مسترسلاً سابغاً على جانبي المذبح اشارة الى عدم معرفة آدم للشجرة التي في وسط الفردوس ، ويكون من الكتان الابيض ، واذا لا يتيسر ذلك فمن الحرير ، اما الصوف فقد منع اتخاذه لهذا الغرض منعاً باتا . اما سبب صنعه من الكتان فاشارة الى اكفان السيد المسيح التي كانت من الكتان ، كيف لا والكتان ناصع البياض ، تصونه البرودة من العث ، ويشير الى طبيعة الانسان النقية البيضاء قبل تلوثها بالخطية ، وقبل ان تلتهب فيها نيران الشر ، واما منع اتخاذه من الصوف فلأن الانسان بعدما اخطأ ، ارتدى ثوباً صوفياً .

٢ - الطبليث : **ܛܒܠܝܬܐ** وتوضع فوق الغطاء وقد مر الكلام عنها .

٣ ـ رباط : **ܐܣܪܐ** يوضع على المائدة ويشير الى القمط التي لُفّ بها السيد المسيح عند ولادته ، والى رباط الروح القدس الذي يحلّ ويربط المؤمن بالثالوث الاقدس في اثناء اقتباله سر المعمودية المقدس .

٤ ـ المنديل : **ܥܦܝܦܐ** ينشر فوق الطبليث ويغطيه تماماً اشارة الى الغطاء الذي وضع على جراحات يدي ورجلي السيد المسيح والى المنديل الذي وضع على وجه موسى حين استنار بمنح الروح القدس ، ولم يستطع بنو اسرائيل ان يتطلعوا اليه لخلوهم من الطهر ، والقداسة . هكذا المنديل يغطي الطبليث كي يبقى ما داخله خافيا عن غير الانقياء . ويوضع فوقه الكأس والصينية .

٥ ـ الاناءان القدسيان: ا. **ܦܝܢܟܐ** يسمى عند العامة باسم صينية . توضع فيه البرشانة ، ويستدل من جواب يعقوب الرهاوي على سؤال تلميذه ادى انها كانت عميقة القعر .

ب ـ الكأس : **ܟܣܐ** تسكب فيها الخمر الممزوجة بالماء ، ويكون الاناءان من الزجاج او الرصاص او الفضة او الذهب [1] او القصدير ، ويجوز ان ينقش عليها صورة حمل ، اشارة الى الحمل المذبوح ، وان يرصعا بالحجارة الكريمة ، اشارة الى درجات الذين يتناولون جسد المسيح ودمه ، فيشبه بعضهم الذهب وهم الكاملون وبعضهم الفضة وهم الابرار والصالحون ، وبعضهم الزجاج وهم الذين حافظوا على معموديتهم وعلى مواهب الروح القدس التي نالوها . اما الحجارة الكريمة فيمثّل بها الآباء والملافنة الذين فسّروا الكتب وعلّموا المؤمنين . واما القصدير فيشبه به بقية المؤمنين .

---

(١) عندما يقدم الاسقف الذبيحة يجب ان تكون الصينية من ذهب واذا تعسر وجودها فمن المفضل ان يقرب بصينية مغشاة بالذهب ، لكون الاسقف خبير باقوال الانبياء التي تمثلها الفضة ، وباقوال الرسل التي يشير اليها الذهب .

الكوكب ܟܘܟܒܐ : ويشير الى السماء والى الكوكب الذي ظهر للمجوس عند ميلاد المسيح . ويصنع من المعدن ويتألف من جزءين يكون كل منهما على شكل نصف دائرة كالطوق ويوضع على الصينية تحاشيا من ان يمس الغطاء جسد الرب.

الاسفنجة : ܐܣܦܘܓܐ تشير الى منبر الرحمة الجالس عليه السيد المسيح في عهد النعمة . وتستعمل لمسح الصينية والكأس وتنشيفهما ، كما ينشّف بهـــا المقرّب اصابعه بعد لمس الجسد المقدس . وتشير ايضا الى اتحاد الانفس باجسادها يوم القيامة ، ذلك ان الاسفنجة اليابسة فور تبللها بالماء تنقلب يبوستها الى رطوبة .

الوسادة : ܒܣܕܘܬܐ وسادة صغيرة من النسيج يضعها الكاهن تحت فمه اثناء المناولة حذرا من انسكاب الدم المقدس ، وتوضع الى جانب الطبليث ، وتشير الى منبر العدالة الذي سيرتفع عليه المسيح يوم الدينونة .

الملعقة : ܬܪܘܕܐ تستعمل لمناولة القربان (٢) وتشير الى الملقط الذي اخذ به السرافي الجمرة ومسّ بهـــا فم اشعياء النبي ، وتمثل ايضا السيد المسيح عند وضعها على الاسفنجة او الوسادة .

ܡܡܙܓܐ : اناء صغير تمزج فيه الخمر بالماء ، ثم يفرّغ المزيـــج في الكأس ، ويوضع فيه بعد ذلك ماء ليغسل الكاهن المقرب اطراف اصابعه كلما لمست القربان

الخزانة ܓܙܘܦܘܠܐ : مستودع يودع فيه شيىء من القربان بعد ختام القداس لمناولة المرضى المدنفين وغيرهم . وداخل هذه الخزانة محفظـة يوضع فيها القربان المغلف بقطعـة من الكتان او القرطاس . ويستدل من اسئلة ادى لمار يعقوب الرهاوي ان المحفظة عصرئذ كانت الصينية .

بيت القربان : ويسمى العرش ويكون فوق مائدة التقديس لتوضع فيـه

---

(٢) يستدل من اقوال مار افرام السرياني ، ان التناول قديما لم يكن بالملعقة ، بل كان المؤمنون يضعون الجسد المقدس على راحة اليد اليمنى مسندة الى اليسرى على شكل صليب فيتناولونه هم انفسهم على هذا الوجه ،

الكأس ، ويرمز الى الكرسي الجالس عليه الرب (ا ش ٦ : ١) والى تابوت العهد الذي كان يوضع فيه المن داخل القسط (خرو ١٦ : ٣٣)

اغطية الكأس والصينية ܣܘܕ̈ܪܐ او **ܦܪ̈ܣܐ** : وهما غطاءان [1] الواحد للصينية والاخر للكأس ، ويكونان في الغالب من النسيج ، ويشيران الى الحجر الذي وضع على قبر الفادي .

الشوشيف ܫܘܫܦܐ : غطاء كبير تغطى فيه الموضوعات ، ويكون من النسيج وترسم في وسطه صورة الصليب ، ويجوز ان يزخرف ، ويشير الى غموض التدبير الالهي والتجسدقبل ظهورهماوالى الصخرة التي فجرّت اثني عشر نهرا لاسباط اسرائيل الاثني عشر ، والى الحجر الذي وضع على قبر المخلص ، وكان الشوشيف في القديم كبيراً ، بحيث كان يغطـــي المائدة باسرها . وكان الكهنة او الشمامسة المحيطون بالمائدة عند رفع هذا الغطاءعن الموضوعات يعاونون الكاهن الذي يقدّس ، في جمع اطرافه كما اثبت مار ايوانيس الداري .

الصليب ܨܠܝܒܐ : ويكون من الخشب او الفضة او الذهب ، يوضع في وسط المائدة بين شمعتين من العسل توقدان حين تقرب ذبيحة القداس .

المروحتان : وهما صفحتان مدورتان على وجهيهما صورة ملاك ، ويحيط بهما جلاجل صغيرة ، ولكل منهما قبضة طويلة كي يستطيع الشماس ان يقبض عليها بيديه ، فيحرك المروحة فوق الاسرار او فوق هامــة الاسقف في اوقات معينــة . تعلقان الى طرفي المائدة ، وتشيران الى الكروبين اللذين كانا فوق تابوت العهد .

---

(١) ذكر مار ايوانيس الداري، ان عدد هذه الاغطية كان في القديم ثمانية في كل من جهات المائدة الأربع غطاءان

ملاحظات حول آنية المذبح

اولا : ان الكنيسة لا تفرض مسح هذه الآنية بالميرون على غرار المائدة والطبليث انما يباركها رئيس الكهنة بتلاوة صلاة خاصة رتبت لذلك .

ثانيا : منعت القوانين الكنسية استعمال هـذه الآنية لأغراض دنيوية ، ووضعت تحت طائلة الحرم من تجاسر على سرقتها او استعمالها في غـير الخدمة الخاصة بها .

ثالثا : لا يجوز وضع آنيـــة اخرى غريبة على المائدة الى جانب آنيتها المذكورة سابقاً ، حتى ولا عظام القديسين رغم قداستها .

رابعا : اذا عتق احد هذه الآنية المقدسة ، واضحى استعماله غير لائق ، وكان من المعدن جاز تذويبه وصياغته للخدمة عينها او كسره وطمره في محل مقدس مصون ، واذا كان من قماش أحرق بالنار وحفظ رماده في محل مقدس مصون كجرن المعمودية . او استعمل لشفاء المرضى .

الفصل الخامس

في زي الكهنة

اكراماً لسر القربان المقدس واقتداءً ببعض رسوم العهد القديم ، فرضت الكنيسة استعمال ملابس كهنوتية خاصة عند القيام بتقريب الذبيحة المقدسة ، وهي كالتالي :

القميص : **ܟܘܬܝܢܐ** وهو قميص ابيض من الحرير او الكتان اشارة الى نقاوة الكاهن واجتماع الفضائل فيه .

الهمنيخ : **ܗܡܢܝܟܐ** وهو قطعة طويلة من النسيج ، مخروقة خرقاً مستديرا

في اعلاها يعلّق في عنق الكاهن ، ويُسدل على صدره الى الاسفل حتى القدمين اشارة الى تسلحه بخوف الله والى حمل نير المسيح الواجب حمله .

ܐܦܘܕܐ او ܐܣܘܪ ܚܨܐ **الزنار** : قطعة من النسيج قليلة العرض يتزّنر بها الكاهن فوق القميص وهو اشارة الى ربط الشهوات والاهواء ، وللدلالة على سمو مقامه واستعداده للخدمة « لتكن احقاؤكم ممنطقة » لو ١٢ : ٣٥ ، وعلى تقلده السيف ضد ابليس وجنوده . كان يلبسه الحبر الأعظم اليهودي عند تقديم الذبيحة خر ٣٨ : ٤٠ .

الزندان او الكمان : ܙܢܕܐ او **ܦܢܟܐ** يلبسهما الكاهن في ذراعيه الى المرفق ليضم بهما كمّي القميص ، وذلك دليل على استعداده للسير في طريق الرب وحفظ اوامره ، واشارة الى قوة الرب التي يستمدها الخادم لتأييده وقت الخدمة ، وفي الوقت ذاته يذكران الكاهن بوجوب الجهاد في مصارعة العدو .

البدلة : ܡܥܦܪܐ او **ܦܝܢܐ** ويكون اسفلها مستديرا اشارة الى بدلة هرون والى البدلات التي ظهر فيها الملائكة ، والى ثوب المسيح الذي القى عليه الحراس القرعة .

المصنفة : وهي خاصة برئيس الكهنة يغطي بها رأسه ، والاصل فيها ان يكون لونها ابيض ، تحدر على الراس في وقت قراءة الانجيل وتقديس الموضوعات ومناسبات اخرى ؛ وهي تشير الى المنديل الذي وضع على راس الرب يسوع عند وضعه في القبر ، كما انها بمثابة العمامة التي كان يلبسها رئيس الكهنة قديما بامر الله وقت الخدمة (خر ٢٨ : ٤) ولبسها على الرأس تذكر الكاهن بضرورة اليقظة الروحية والانتباه العقلي ابان الخدمة .

البطرشيل : وهو خاص برئيس الكهنة يلبسه على صدره ثم يطوي الطرف الآخر على ظهره ، بحيث يشكل هيئة الصليب ، وهو يذكر لابسه بالصليب الذي حمله يسوع وهو مساق الى الصلب ، كما يشير الى جناحي السرافيم والى انه مزّين بجميع الفضائل .

الصليب : يمسك رئيس الكهنة بيمينه صليبا يعلّق به منديل يسمى **ܡܥܦܪܢܐ** ويقبض بيساره على عكاز يسمى **ܡܘܪܢܝܬܐ** او **ܚܘܛܪܐ** يعلوه راس حية ملتو او رأسان متعاكسان عملا بالآية القائلة « كونوا حكماء كالحيات» في رعاية القطيع الناطق .

وفي جميع ما ذكر يتلو الكاهن آية او اكثرمن المزامير لدى لبسه كل قطعة ويرسم عليها اشارة الصليب على القميص والزندين والبدلة ثلاثا ، وعلى الهمنيخ مثنى ، وعلى الزنار مرة واحدة ، اما المصنفة فيرسم عليها رئيس الكهنة اشارة الصليب ثلاثا .

الفصل السادس

المبخرة ، وتقديم البخور في العبادة

تقدم الكنيسة البخور اثناء العبادة الجمهورية ، وفي خدمة القداس ، امتثالا لاوامر الكتاب المقدس كقول صاحب الرؤيا « جاء ملاك — ووقف عند المذبح ومعه مبخرة من ذهب واعطى بخوراً كثيراً لكي يقدمه مع صلوات القديسين » رؤ ٨ — ٣ و ٤ .

ܦܝܪܡܐ والمبخرة وعاء من الفضة ، معلق بثلاث سلاسل في اخرها خطاف **ܥܠܥܐ** وقالت الاباء ان المبخرة تشير الى العذراء التي حلّ نار اللاهوت في احشائها ولم تحترق ، وظهر منها للعالم عرفاً ذكياً بدّد رائحة الخطية الكريهة ، واعطى النفوس ان تستنشق رائحة الحياة وشذى القداسة ، وطيب السماء . والخطاف اشارة الى اللاهوت ، والقبة التي تحت الخطاف تشير الى السماء ، اما السلاسل الثلاث فاشارة الى الثالوث الاقدس ، والاجراس التسعة اشارة الى تسع طغمات الملائكة ، والبخور اشارة الى قداسة الوحدة الطبيعية في الاقانيم ، والشماس

المبخر . والذي يقف وراء الـكاهن ، يشير الى جبرائيل الملاك الذي هو اقرب المقربين اليه تعالى ، وهكذا المبخّر يكون اقرب المقربين الى الـكاهن المقرِّب ، ودورة الشماس المبخّر من المشرق الى المغرب اشارة الى تجوال السيد المسيح في الارض وعودته الى السماء (١) .

الفصل السابع

في استعمال الانوار في الكنيسة

استعمال الانوار في الكنيسة من شموع وقناديل وسرج تسليم رسولي كما يظهر مما جاء في اعمال الرسل ان التلاميذ لما كانوا مجتمعين في اول الاسبوع لكسر الخبز جعل بولس يخاطبهم ، واطال الكلام الى نصف الليل « وكانت مصابيح كثيرة في العلية التي كانوا مجتمعين بها» اع ٢٠ : ٧ و ٨ . وهذه الانوار تذكّر المؤمنين بان يكونوا مضيئين في العالم « هكذا فليضيء نوركم قدام الناس ليروا اعمالـكم الحسنة ، ويمجدّوا اباكم الذي في السموات » مت ٥ : ١٦ .

(١) ذكر يوحنا اسقف دارا ان المبخرة كانت توضع على المائدة ، ولكن هذه العادة بطلت .

المطلب الثالث

في طقس القداس الالهي

وفيه ثلاثة ابواب

الباب الاول

قداس التقدمة

ويقسم الى خدمتين

الخدمة الاولى (١)

(١) التاهب للدخول الى المذبح (٢) تهيئة الخبز والخمر

التأهب للدخول

اذا تهيأ الكاهن ليقرب القربان ، يقف اولا بازاء باب المذبح المسمى الملكي متذللا خاشعاً ويرسم ذاته باشارة الصليب تاليا صلاة الابتداء (٢) يطلب فيها من

(١) تشير هذه الخدمة الى تقدمة ملكيصادق التي كان يقدمها في عهد الناموس الطبيعي وكانت خبزاً وخمرا ، ثم تشير الى الحمل الذي ذبحه ابراهيم وافتدى به اسحق ابنه المذبوح منه بالقلب والنية الطاهرة التي يطلبها منا الله في تقدمة الذبيحة الالهية .

(٢) سنكتفي بايراد الحركات دون الصلوات الخاصة بالكاهن والتي تتلى سرا ، الا ما كان ضرورياً للتفسير .

الله ان يؤهله للوقوف امامه بالطهر والقداسة ، ولخدمتـه خدمة روحية مثلى بخوف ورعدة ، ثم يعقبها بالمزمور الحادي والخمسين .

واذا كان الاسقف حاضراً يتقدم منه منحنياً مقبلا يده ، ثم يصافح كلا من اخوته الكهنة الحاضرين ، ويعود امام المذبـــح ، ويلتفت نحو الاكليروس والشعب فاتحا يديه طالبا منهم المسامحة والصلاة من اجله ، ثم يدخـــل المذبح ساجدا امامه خاشعاً ويدور حول المائدة مقبّلا قرانيها ، ثم يسجد امام المذبح ويصعد بدرجاته مقبّلا اياه في الوسط ثم في اليمين ثم في الشمال ، وتوقد الشمعة التي عن اليمين ثم التي عن اليسار .

ولدى كل حركة من الحركات السالفة يتلو الـكاهن اقوالا خاصة تناسب موضوع الحركة ومن ثم يباشر بتهيئة الخبز والخمر .

تهيئة الخبز والخمر

يكشف الكاهن المنديل عن الآنية ، ويأخذ الاسفنجة والملعقة ويضعها الى يمين الطبليث (يسار الكاهن)،ويضع الوسادةوالكوكب الى شمالالطبليث (يمين الكاهن) ثم يضع غطاء الصينية عن يمينه وغطاء الكأس عن شماله ثم يمسح بالاسفنجة الصينية والكأس .

ثم يأخذ من البراشين الموضوعة احسنها ، ويلاحظها جيدا لئـــلا تكون مثقوبة او مكسورة او محروقة او فيها عيب ما ،كما كانت تختار الذبيحة الرمزية فيمسكها باصابع يديـــه ويرفعها يسيرا فوق الصينية تشبها بالآباء الذين كانوا يقدمون قرابينهم برفع الايدي ثم يضعها في الصينية اشارة الى نزول ابن الله من السماء واتخاذه جسداً من مستودع مريم او الى عمل العذراء عندما قمّطت يسوع ووضعته في المذود ؛ واذا اقتضت الضرورة لزيادة البراشين ، فيجوز ان يزيدها الكاهن مرتّبا صفها كرسم الصليب اذا كانت الصينية كبيرة ، او بعضها فوق

بعض اذا كانت الصينية صغيرة ، كما جاء في كتاب الهدايات ، الباب الرابع والفصل الرابع .

ثم يأخذ اناء الخمر بيده اليسرى واناء الماء بيده اليمنى ، ويمزج الخمر بمقدار ما ينبغي من الماء اشارة الى الدم والماء اللذين جريا من جنب المسيح على الصليب ثم يسكبهما بالكأس . وفي جميع الحركات المذكورة تتلى صلوات خاصة تطابق المعنى .

وفرضت الكنيسة تقديم الخبز والخمر منفصلين عن بعضهما على مثال مافعل يسوع في رسمه لهذا السر ، ثم يغطي الكأس والصينية بغطائهما ، وينزل من الدرج ويبسط يديه تاليا حوساي التوبة الذي يشير الى الشريعة الموسوية ، والى قرى الملجأ التي كانت في جنوب الاردن والتي كان يلجأ اليها سبطا رأوبين وجاد ونصف سبط منسى ، ويشير ايضا الى الذين غفرت خطاياهم بواسطة العماد . ثم يتبعه بصلوات اخرى تتضمن جميعها معاني التوبة والتي تشير الى رضى الملائكة وارتياحهم وسرورهم بالغفران الحاصل للبشر عن طريق العماد ودون تقديم اعمال التوبة الشاقة .

الخدمة الثانية (١)

(١) ارتداء الكاهن ثيابه (٢) صلاة التدابير (٣) تبخير المائدة وملحقاته

ارتداء الكاهن ثيابه القدسية

بعد ان ينتهي الكاهن من تلاوة صلوات التوبة ، ينزل من درج المذبح ، ويرتدي الثياب الكهنوتية الخاصة بالخدمة وقد شرحناها مفصلا . وبعد ان يغسل يديه وينشفهما يتقدم من المذبح وينحني امامه ويصلي سراً طالباً لنفسه المغفرة ، والقوة الروحية والاستحقاق للدنو من المذبح .

---

(١) تشير هذه الخدمة الى تقدمات هرون وبنيه في الناموس المكتوب

صلاة التدابير

يصعد الكاهن الى درجة المذبح العليا ويقبّل وسط المذبح وجانبيه كما سبق، ثم يرفع غطاءي الصينية والكأس ويضعهما على المذبح كما اسلفنا، ثم يقبض بيمينه على الصينية، وبيساره على الكأس جاعلا ساعديه مرفوعتين بشكل صليب، اليمنى فوق اليسرى وهو يتلو صلاة التدابير المتضمنة مراحل حياة السيد المسيح، وهو بعمله هذا يشكر الله على محبته وغزير نعمه، وفيض رحمته، ويمجدّه. ثم يعين الجهات التي يقام القداس من اجلها فهو اجمالاً يقدّس من اجل نية الكنيسة جمعاء ويخص بالذكر العذراء مريم باعتبارها والدة الآله، والقديسين، والآباء، والانبياء، والرسل والشهداء مستشفعاً بهم جميعا (١). ثم يذكر الاحياء الذين قدّموا القرابين (٢) والذين تقرّب من اجلهم، فالمرضى فالتائبين فالموتى. وبعد ان ينتهي من تلاوة صلاة التدابير ينزل الموضوعات ويضع الصينية امامه والكأس وراءها فوق الطبليث ويغطيهما بالمنديل المعروف بالشوشيف لتبقى محجوبة عن النظر الى ما بعد ختام جزء القداس المسمى بقداس الموعوظين. والمنديل يشير الى انحجاب اللاهوت والى الحجر الذي وضع على قبر المخلص والى ظلال ذبيحة القداس في الذبائح الموسوية.

---

(١) من عادة الكنيسة ان تقدم الذبيحة في بعض الاحيان اكراماً وتذكاراً للعذراء والقديسين والابرار، ففي هذه الحالة يجب ان يفهم ان الذبيحة لا تقدم لهم خاصة بل لله وحده الذي كللهم بالمجد.

(٢) كان من عادة المؤمنين قديما ان يهدوا الى الكنائس قربانات للقداس مخبوزة او مقدارا من الدقيق الخالص او السميذ فتخبز منه القربانات وكانوا يهدون اليها كذلك خمراً للقربان، فكان الشماس يعزل من القربانات اصلحها ويمزج الخمر بمقدار ما ينبغي من الماء، كما كانوا يأتون ايضا بسائر حاجات الكنيسة الاخرى وحاجات خدامها، امتثالا لأوامر الرب بشأن فريضة «تأدية العشور» وكان المسيحيون يشعرون بان هذا واجب عليهم فيؤدونه بكل نشاط وسخاء، حتى كان يجتمع في خزائن الكنيسة كل حاجاتها وحاجات خدامها بل كان يفضل عنهم اشياء كثيرة توزع على المساكين والمحتاجين.

التبخير

ينحدر الكاهن من درجة المذبح ، فان كان الاسقف حاضرا يتقدم منه وبيده المبخرة والشماس يحمل اناء البخور لوضع البخور ، والا فالكاهن يضع البخور ، ثم يتناول المبخرة من يد الشماس ويبدأ بتبخير المائدة اولا تاليا حوسايا خاصا طالبا فيه المغفرة والرحمة للموتى المؤمنين والعون للاحياء . ويشير بهذا الي الذين كانوا يلجأون الي مدن الملجأ التي كانت في فلسطين عبر الاردن والى غفران الخطايا بعد المعمودية عن طريق اعمال التوبة الشاقة . ثم يصعد الى الدرجة ويرفع المبخرة فوق الموضوعات ويبخر عليها اولا من جهة الشرق ذاكرا والدة الآله . ثم من جهة المغرب ذاكراً الانبياء والرسل والشهداء . ثم من جهة الشمال ذاكرا الملافنة والكهنة والابرار والصديقين،ثم من جهة الجنوب ذاكراً الكنيسة وسائر ابنائها ، ثم يبخر فوق الموضوعات دورين مبتدئاً من اليمين ثم دوراً ثالثاً بالعكس اي من الشمال وهو يتلو صلاة خاصة .

ثم ينزل المبخرة ويمسك بيسراه طرف الشوشيف المنشور امامه من الوسط ويبخر ضمنه ثلاث تبخيرات قائلاً « السجود للآب الرؤوف » ثم يقبله ويتركه ويمسك الطرف الشمالي (اي عن شمال الكاهن) ويبخر ثلاث تبخيرات قائلا « السجود للابن الرحيم » ويقبله ويطويه نحو الاعلى ويتركه اشارة الى الانبياء الذين اعلنوا بعض الشيء عن التجسد الالهي . ثم يمسك الطرف اليمين ويبخر ثلاث تبخيرات قائلا « السجود للروح القدس » ويقبله .

ثم ينزل من الدرجة ويردّد ثلاثا قورياليسون يتبعها بالصلاة الربية ،فقانون الايمان . وقد تقرّر تلاوة هذا القانون بعد الحوساي الثاني اشارة الى شريعة الانجيل التي تفرض على المعتمدين باسم الاب والابن والروح القدس . وهكذا تنتهي الخدمة الثانية من الباب الاول سراً والستار مسدل على المائدة .

وقبل ان تبدأ رتبة القداس الاستعدادية تقرأ مختارات من العهد القديم

بحسب ترتيب الطقس الكنسي ، ويؤتم بعض المزامير والاناشيد حتى ينهي الكاهن الخدمتين .

الباب الثاني

رتبة القداس الاستعدادية

(١) الدورة والتبخير (٢) التقديسات الثلاث (٣) القراءات المقدسة (٤) صلاة المدخل والتبخير (٥) قانون الايمان

تمهيد : كان يسمّى هذا القسم بـ « قداس الموعوظين » لانه يقضي بحضور الموعوظين والمؤمنين جميعا ، بخلاف رتبة القربان التي لا يجوز ان يشهدها الا المعمدون وهؤلاء وحدهم يتناولون الاسرار ودونك الايضاح مفصلا :

الموعوظون ܡܫܬܠܡܕܢܐ : يشهد كتاب اعمال الرسل بان الذين كانوا ينضمون الى المسيحية من اليهود والوثنيين كانوا يعمدون حالا . واستمر الامر على هذا النسق على عهد تلامذة الرسل الاولين ايضا ، حتى كثر عدد المقبلين الى الايمان المسيحي خاصة من الوثنيين ، فحدثت امور كان من شأنها ان تقلّل الثقة بثباتهم فدعت الحاجة الى تعيين مدة قانونية يتفقّه خلالها الطالبون، في العقائد والفرائض المسيحية ، وتختبر سيرتهم ، وذلك تحت اشراف رقباء يعينهم الاسقف ، وكان يقال لهؤلاء « الموعوظون » وكان مأذوناً لهم ان يدخلوا الهيكل لسماع الكتب المقدسة والارشاد ، ولذلك اطلق عليهم ايضا اسم « السامعين » . ܫܡܘܥܐ

اصناف اخرى : وهنالك الى جانب هؤلاء اصناف اخرى لم يكن مأذوناً لهم ان يشهدوا خدمة تقديس الاسرار حرمة لها، وفقاً لقول الرب « لا تطرحوا جواهركم قدام الخنازير» وهم على اربع درجات **ܡܫܬܚܢܩܝ ܪܘܚܐ** المسوسون من الارواح الشريرة **ܡܫܬܚܢܩܝ ܬܝܒܘܬܐ** المعترون من اهوال الخطية، وهذان الصنفان سبق ان اعتمدا واشتركا في الاسرار ثم اصيبا بالاعتراء ، **ففصلا** عن المؤمنين في اثناء

الخدمة السرية . التائبون المشهورون وهم الذين امضوا فترة طويلة في ممارسة اعمال التوبة وقاربت مدتهم الى الانتهاء . التائبون المبتدئون وهم الذين لم يمضوا في اعمال التوبة سوى مدة قصيرة ، وهذان الصنفان سبق ان اعتمدا واشتركا في الاسرار ثم اخطأا .

كانت هذه الاصناف الخمسة تسرّح بعد قراءة الانجيل ، وذلك ان الشماس كان يسأل الشعب للصلاة من اجلها ، فكان يتقدم كل صنف بدوره ويركع امام الاسقف ، فيصلي عليه ، ثم يسرّحه الشماس الى بيته بعبارة «ليذهب من سُرِحَ»

وبعد تسريح الاصناف الخمسة ينادي الشماس بين المؤمنين قائلا « استعرفوا بعضكم بعضاً » ولا تدعوا احدا من تلك الاصناف الخمسة ان يمكث في الكنيسة ثم ينادي مرة اخرى موجها النداء الى زملائه الشمامسة (الافودياقونيين) قائلا « اغلقوا الابواب » واحفظوا حراستها لئلا يتسلل احد منهم .

ذكر مار يعقوب الرهاوي ان هذه العادة كانت سائدة في عهده بيد انها الغيت مع تمادي الايام مراعاة للظروف وتمشيا مع الزمان ، وبعد ذلك يصيح الشماس مناديا المؤمنين « احسنوا القيام » استعدادا لبدء الخدمة السرّية .

الدورة والتبخير

كا + بشفاعة مريم والدتك ويوحنا الذي عمَّدك ارحمنا . بدعاء الام التي ولدتك وجميع قديسيك المجد لك (١)

شما يا سيدي الملك الوحيد ابن الآب السماوي وكلمته المنزه بطبعه عن الموت. وقد ارتضى بفضل منه ان يتجسد من القديسة والمجيدة البتول الطاهرة مريم والدة الاله من اجل حياة الجنس البشري وفدائه . فصار انسانا بدون تغيير وصلب عوضنا وبموته داس الموت وقتله وهو احد اقانيم الثالوث الاقدس. يمجّد ويسجد له ولابيه ولروحه القدوس معا ، فتعطّف علينا جميعا .

ܟܗ. ܡܪܝܡ ܕܝܠܕܬܟ ܘܝܘܚܢܢ ܕܐܥܡܕܟ
ܗܢܘܢ ܢܒܥܘܢ ܠܟ ܡܦܝ̈ܣܢܐ ܚܠܦܝܢ
ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ ܀ ܒܨܠܘܬܐ ܕܐܡܐ ܕܝܠܕܬܟ
ܘܕܟܠܗܘܢ ܩܕܝ̈ܫܝܟ ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܡܪܝ (١)

ܡܫܡ: ܡܪܝ ܡܠܟܐ ܝܚܝܕܝܐ ܒܪܐ ܘܡܠܬܗ
ܕܐܒܐ ܫܡܝܢܝܐ ܗܘ ܘܐܝܬܘܗܝ ܒܟܝܢܗ
ܠܐ ܡܝܘܬܐ. ܘܩܒܠ ܗܘܐ ܒܛܝܒܘܬܗ
ܡܛܠ ܚܝ̈ܐ ܘܦܘܪܩܢܐ ܕܓܢܣܐ ܕܒܢ̈ܝ
ܐܢܫܐ. ܘܐܬܒܣܪ ܡܢ ܩܕܝܫܬܐ ܀
ܘܡܫܒܚܬܐ ܒܬܘܠܬܐ ܘܕܟܝܬܐ ܝܠܕܬ
ܐܠܗܐ ܡܪܝܡ. ܘܠܐ ܫܘܚܠܦ ܗܘܐ
ܒܪܢܫܐ ܘܐܙܕܩܦ ܚܠܦܝܢ ܡܫܝܚܐ
ܐܠܗܐ ܕܝܠܢ. ܘܒܡܘܬܗ ܠܡܘܬܐ
ܕܫܗ ܘܩܛܠܗ. ܘܐܝܬܘܗܝ ܚܕ
ܡܢ ܬܠܬܐ ܩܢܘ̈ܡܐ ܩܕܝ̈ܫܐ. ܘܗܘܝܘ
ܡܫܬܒܚ ܘܡܫܬܓܕ ܥܡ ܐܒܘܗܝ
ܘܪܘܚܗ ܩܕܝܫܐ: ܚܘܣ ܥܠܝܢ ܟܠܢ.

+ اختصرنا لفظة كاهن ـ كا . وشماس ـ شم . وشمامسة ـ شما .

(١) يرفع الكاهن صوته عند قوله هذا ، ويرفع الستار ، وتبدأ الدورة ، وذلك بان يمسك الشماس شمعة واحدة ، ويتقدم الكاهن ، والكاهن يتبعه حاملا المبخرة ، ويجولان حول المذبح بدءا من شماله ولما يبلغان الوسط يطأطئان رأسيهما امام المذبح ثم يقف الشماس شمال المذبح ، اما الكاهن فيبخر المذبح ثلاث تبخيرات فالاسقف ان كان حاضراً فالاكليروس فالشعب ، وبعد ان يبخر الموضوعات مرة اخرى يسلم المبخرة للشماس .

الشرح

آ : هذه الدورة تمثل الحفلة الاولى التي جرت عند ميلاد الرب ، حينما ظهر جنود سماويون يهللون ويمجدّون الله . وكما انه سبحانه نزل من السماء ودار في العالم ثم رجع الى ابيه هكذا نحن ندور في الكنيسة نازلين من المذبح وننذر الشعب بالتعاليم الالهية ، ونطربهم بالاغاني الروحية ، وننعش نفوسهم بالروائح العطرية ، ثم نعود الى المذبح .

ب : نظام الدورة ان تبتدىء من الجهة الشمالية المرتفعة ، وتنتهي في الجهة الجنوبية المنخفضة اشارة الى الاله العالي الذي نزل من السماء واتضع من اجل البشر . تتقدم الشموع بايدي الشمامسة الصغار رمزا الى الانبياء ومار يوحنا المعمدان الذين كانوا ينيرون كالنجوم امام شمس البر . ثم الشمامسة الكبار فالكهنة اشارة الى المبشرين السبعين والرسل الاثني عشر الذين اذاعوا بشارته في كل الاقطار . اما الانجيل المقدس الذي يحملونه فيشير الى بشارة الحياة التي حملها الرسل الى العالم ، والبخور الذي يعطرونه فيعني انهم يبدّدون بالرائحة الذكية رائحةَ الخطية من العالم ، واما الصليب الذي يرفعونه فيرمز الى ان الرب بعد ان اكمل عمل الخلاص رفع على الصليب وجذب الكل اليه وفقاً لقوله السابق ، ويسير الصليب امام الاسقف الذي يمثل السيد المسيح كما يتقدم اللواءُ الملكَ اشارة الى ان المسيح عند مجيئه الثاني لدينونة العالمين تتقدمه علامته وهي الصليب المقدّس . والمروحتان المرفرفتان فوق هامة الاسقف تشيران الى الكروبين اللذين كانا يظللان المذبح او الى السرافيم الذين خدموا الرب يسوع في اثناء تجاربه وآلامه . وفي نهاية الدورة يصعد الاكليروس الى المذبح من حيث اتوا .

ج : الترتيلة التي ينشدها الشمامسة اثناء الدورة ، معنيث لمار سويريوس البطريرك الانطاكي .

التقديسات الثلاث

ܟܗ: ܩܕܝܫܬ ܐܠܗܐ.
ܫܡ̈ܫ: ܩܕܝܫܬ ܚܝܠܬܢܐ. ܩܕܝܫܬ ܠܐ
ܡܝܘܬܐ. ܕܐܨܛܠܒܬ ܚܠܦܝܢ ܐܬܪܚܡ
ܥܠܝܢ.(٢)
ܥܡܐ: ܩܘܪܝܠܝܣܘܢ ܩܘܪܝܠܝܣܘܢ ܩܘܪܝܠܝܣܘܢ

كا قدوس انت ايها الاله
شما قدوس انت ايها القوي ، قدوس
انت يا منزها عن الموت ، يا من
صلبت عوضاً عنا ارحمنا (٢)
قوريا ليسون قوريا ليسون قوريا ليسون

الشرح

التقديسات الثلاث تسبحة ملائكية ، ولحن سماوي ، ونغم روحي صرف شنفت اذني اشعيا النبي حين سمعها منطلقة من حناجر الاجواق العلوية ، فسجلها في الاصحاح السادس من سفره الجليـــل ، ثم اقتبستها الكنيسة المسيحية ، وسكبتها في قالب رائع ، واضافت اليها عبارة « يا من صلبت عوضاً عنا » ، ونظمتها في مطلع طقوس عبادتها ، وجعلتها نواة للصلاة ، شأنها شأن الصلاة الربية سواء بسواء .

اجل ، انها قديمـة الوضع ، رسولية المصدر ، بيد ان المؤرخين اختلفوا في نسبة عبارة « يا من صلبت عوضا عنا » فنسبها بعضهم الى القديس اغناطيوس

---

(٢) تكرر ثلاثا ، يصعد الكاهن على الدرجة السفلى من المذبـــح ، ويضع يسراه على طرف المائدة اليمنى ، واصبع يمناه (السبابة) على حافة الطبليث في الوسط ويقول « قدوس انت ايهـــا الاله » وعند قولهم « يا من صلبت عوضا عنا » يرسم الصليب على ذاته ، ثم يضع اصبعه على حافة الصينية ويقول « قدوس انت ايها الآله » وعندما يرتل الشمامسة « قدوس انت ايها القوي » ينقل الاصبع الى حافة الطبليث ، وعند قولهم « يا من صلبت عوضا عنا » يرسم الصليب على نفسه ثانية ثم يضع اصبعه على قمة الكأس ويقول « قدوس انت ايها الاله » وينقلها الى الصينية عند قولهم « قدوس انت ايها القوي » ثم الى الطبليث عند قولهم (قدوس انت يا منزها عن الموت) وعند قولهم (يا من صلبت عوضا عنا) يرسم الصليب على نفسه ثالثة وينزل من الدرج ، وكذلك الشعب ايضاً يرسم الصليب على ذاته ثلاثا عند قوله « يا من صلبت عوضا عنا »

النوراني ثالث بطاركة انطاكية ١٠٧ + وروى آخرون ان يوسف ونيقوديموس اضافاها الى تقاديس الملائكة الثلاثة عندما رتلوها في دفنة السيد المسيح ، وقال غيرهم انها كانت سائدة في كنائس ولاية الكرسي الانطاكي كلها منذ عهدالقديس اوسطاثاوس ٣٣٧ + ونسبها اخرون الى القديس رابولا الرهاوي ٤٣٥ + . ثم حدث خلف في الكنيسة بسببها الامر الذي ادى بالهراطقة الى حذفها وبترها من التقاديس الثلاثة . غير ان كنيستنا وشقيقاتها في الايمـــان حافظت عليها (راجع عن التفاصيل في تاريخ الكنيسة السريانية الانطاكية الجزء الثاني ص٢٢٦)

« يا من صلبت عوضا عنا » اعذب انشودة يسمعها الرب ، فهي رمز مسرته وعنوان مجده ، وراية نصره كقوله « يا ابتـــاه هكذا صارت المسرّة امامك » مت ١١ : ٢٦ اي ان يموت المسيح متألماً مصلوباً . وقال ايضاً « لم يكن المسيح قد مجّد بعد » يو ٧ : ٣٩ ، اي لم يصلب بعد فمسرة الآب ومجده اذن هما الصليب والموت . فاذا كان الامر كذلك ، فكم هو لائق وجميل ان ترددها الكنيسة دوما وتتخذها نواة لصلواتها ؟ .

وبناء على ذلك فهي ترفـــع للاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس فقط ، ذلك الابن الوحيد الذي وحده صلب ومات من اجلنا . نشكره بها ونحمده على افضاله ومننه علينا .

وقد لخـّص اباؤنا ما تضمنته من معان روحية ولاهوتية بقولهم « قدوس انت ايها الآله » لان الله الغني افتقـــر من اجلنا وصار انساناً دون ان يتغير . « قدوس انت ايها القوي » ذلك ان ابن الله الذي صار انسانا وتألم وصلب وأهين وتراءى بمظهر الضعف ، كانت قوته بادية في كل هذه الامور . وظهر اوج هذه القوة يوم قام من الاموات غانما . « قدوس انت يا منزها عن الموت » اي وان مات ابن الله بالجسد الا انه حي بلاهوته ، كيف لا وانه لم يبق في القبر بل قام بعد ثلاثة ايام . « يا من صلبت عوضا عنا » انها نفس العبارة التي قالها الملاك للنسوة حين ظهر لهنّ بعد القيامة « اعـــلم انكنّ تطلبان يسوع المصلوب » مت ٢٨ : ٥

القراءات المقدسة

ܫܠܝܚܐ ܓܒܝܐ: ܕܐܫܬܕܪܘ ܡܢ ܐܠܗܐ ܠܥܠܡܐ ܟܠܗ. ܘܢܦܩܘ ܐܟܪܙܘ ܣܒܪܬܗ ܕܒܪܐ ܒܝܬ ܥܡܡܐ ܘܐܬܪܘܬܐ. ܘܣܒܪܘ ܗܘܘ ܡܠܟܘܬܐ ܕܫܡܝܐ ܟܕ ܐܡܪܝܢ: ܛܘܒܐ ܠܡܗܝܡܢܐ.	شما	ان الرسل المختارين الذين ارسلهم الله الى العالم كله، فخرجوا اليه واذاعوا بشرى ابن الله بين الامم وآفاق الدنيا ، بشروا بملكوت السموات قائلين: طوبى للمؤمنين.
ܡܫܡ̈ܫ: ܡܢ ܦܪܟܣܝܣ ܕܫܠܝܚܐ ܩܕܝܫܐ ܒܪܟܡܪܝ.(٢)	شم	من سفر اعمال الرسل القديسين بارك يا سيد (٣)
ܡܫܡ̈ܫ ܫܘܒܚܐ ܠܡܪܗܘܢ ܕܫܠܝܚܐ ܨ.ܥ.ܐ.	شما	المجد لرب الرسل لتكن صلاتهم معنا
ܡܫܡ̈ܫ: ܫܡܥܬܗ ܠܦܘܠܘܣ ܫܠܝܚܐ: ܘܛܘܒܢܐ ܕܩܥܐ ܘܐܡܪ. ܕܐܢ ܐܢܫ ܢܐܬܐ ܢܣܒܪܟܘܢ ܠܒܪ ܡܢ ܡܐ ܕܡܣܒܪܢܢ ܟܘܢ. ܘܐܢ ܡܠܐܟܐ ܗܘ ܡܢ ܫܡܝܐ. ܢܗܘܐ ܚܪܡܐ ܡܢ ܥܕܬܐ. ܘܗܐ ܢܚܙܘܢ ܠܢ ܡܘܠܦܢܐ: ܡܫܚܠܦܬܐ ܡܢ ܟܠܗܝܢ ܓܒܝܢ. ܛܘܒܘܗܝ ܠܐܝܢܐ ܕܫܪܐ ܘܫܠܡ ܒܝܘܠܦܢܗ. ܕܐܠܗܐ ܐܚܝ ܘܒܪܟܡܪܝ..	شما	قد سمعت بولس الرسول المغبوط قائـــلاً : اذا جاء من يبشركم بخلاف ما بشرنا به فليكن في البيعة محروما وان كان ملاكا من السماء . وها ان تعالـــيم مختلفة تظهر لنـــا من سائر الجهـــات فطوبى لمن بـــدأ وانتهى بالتعليم الالهي
ܡܫܡ̈ܫ: ܡܢ ܐܓܪܬܐ ܕܦܘܠܘܣ ܫܠܝܚܐ ܕܠܘܬ... ܒܪܟܡܪܝ.(٤)	شم	من رسالة بولس الرسول الى ... بارك يا سيد (٤)
ܡܫܡ̈ܫ: ܫܘܒܚܐ ܠܡܪܗ ܕܫܠܝܚܐ ܘܨܠܘܬܗ ܥܡܢ. ܐܡܝܢ.	شما	المجد لرب الرسول لتكن صلاته معنا آمين .

(٣) عند قراءة سفر الاعمال يقف الشماس على عتبة باب الملكي من الجهة الجنوبية ، ثم يستهل القراءة بلفظة « احبائي » ويختمها بلفظة « بارك يا سيد » .

(٤) يقف قارىء الرسائل البوليسية في الجهة الشمالية من الباب الملـــكي ، ثم يستهل القارىء القراءة بلفظة « اخوتي » ويختمها بلفظة « بارك يا سيد » .

ܡܫܡܫܢ: ܗܠܠܘܝܐ ܗܠܠܘܝܐ ܗܠܠܘܝܐ: ܘܕܒܚܘ ܠܗ ܕܒܚܐ ܕܬܫܒܘܚܬܐ. ܫܩܘܠܘ ܩܘܪܒܢܐ ܘܕܒܚܐ ܘܥܘܠܘ ܠܕܪ̈ܬܗ ܕܡܪܝܐ. ܘܣܓܘܕܘ ܠܗ ܒܕܪܬܐ ܕܩܘܕܫܗ: ܗܠܠܘܝܐ. (٥)	شما	هلليلويا. هلليلويا هلليلويا. اذبحوا له ذبائح الحمد. تناولوا قرابين وادخلوا ديار الرب. اسجدوا للرب في مذبح قدسه هلليلويا (مز ٩٦ : ٨) (٥)
ܡܫܡܫܢ: ܒܪܟܡܪܝ: ܒܫܠܝܐ ܘܒܙܘܥܐ ܘܒܕܚܠܬܐ. ܢܨܘܬ ܘܢܫܡܥ ܠܣܒܪܬܐ ܕܡܠܐ ܚܝܬܐ ܘܐܠܗܝܬܐ ܕܐܘܢܓܠܝܘܢ ܩܕܝܫܐ ܕܡܪܢ ܝܫܘܥ ܡܫܝܚܐ ܕܡܬܩܪܐ ܥܠܝܢ. (٦)	شم	بارخمور، لنصغ بسكوت وورع ونسمع بشرى كلام الله الحي، في انجيل ربنا يسوع المسيح الذي يتلى علينا (٦)
ܟܗܢܐ: ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ. (٧)	كا	السلام لجميعكم (٧)
ܡܫܡܫܢ: ܢܫܘܐ ܠܢ ܡܪܝܐ ܐܠܗܐ ܘܥܡ ܪܘܚܟ.	شم	ليؤهلنا الرب الاله معروحك ايضا
ܟܗܢܐ: ܐܘܢܓܠܝܘܢ ܩܕܝܫܐ ܕܡܪܢ ܝܫܘܥ ܡܫܝܚܐ ܟܪܘܙܘܬܐ ܡܚܝܢܝܬܐ ܡܢ (ܡܬܝ) ܡܣܒܪܢܐ ܕܡܣܒܪ ܚܝ̈ܐ ܘܦܘܪܩܢܐ ܠܥܠܡܐ. (٨)	كا	انجيل ربنا يسوع المسيح المقدس الكرازة المحيية من (متى) الذي يبشر العالم بالحياة والخلاص (٨)
ܡܫܡܫܢ: ܒܪܝܟ ܕܐܬܐ ܘܥܬܝܕ ܕܐܬܐ ܬܘܒ ܫܒܚܘ ܠܡܫܕܪܢܗ ܠܦܘܪܩܢܢ ܘܢܬܪܚܡ ܥܠܝܢ ܠܥܠܡܝܢ.	شم	مبارك الذي اتي والعتيد ان يأتي ايضاً، نسبّح الذي ارسله لفدائنا ولتشملنا رحمته الى الابد
ܟܗܢܐ: ܒܙܒܢܐ ܕܡܕܒܪܢܘܬܗ (٩) ܕܡܪܢ ܘܐܠܗܢ ܘܦܪܘܩܢ ܝܫܘܥ ܡܫܝܚܐ ܡܠܬܐ ܕܚܝܐ ܐܠܗܐ ܕܐܬܓܫܡ ܡܢ ܒܬܘܠܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܡܪܝܡ ܗܟܢܐ ܗܘܐ ܗܠܝܢ.	كا	ان هذه الامور تمّت كما يلي في زمن تدبير (٩) سيدنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح، الكلمة الاله الحي الذي تجسد من البتول القديسة مريم .
ܡܫܡܫܢ: ܡܗܝܡܢܝܢ ܘܡܘܕܝܢ ܚܢܢ.	شما	نؤمن ونعترف .

(٥) يرتل الشمامسة هذه الترتيلة عند الانتهاء من قراءة الرسالة فورا

الشرح

آ ـ فرضت الكنيسة المقدسة قراءة الكتاب المقدس اعتقاداً منها بانه علم الخلاص وبشارة الملكوت وترياق النفوس . وقد قسم علماؤنا اسفار الكتاب فصولا عينوا منها بمنتهى الحكمة والذوق ، وعلى نسق الترتيب الكنسي ، قراءات تتلاءم وموضوع الآحاد والاعياد على مدار السنة ، وخصصوا لكل منها ثلاث قراءات من العهد القديم وخمسا من العهد الجديد ثلاث منها من الانجيل تتلى اولاها في اثناء صلاة المساء والثانية في اثناء صلاة الصباح ، والثالثة في اول القداس ، والرابعة من اعمال الرسل او احدى الرسائل الجامعة ، والخامسة من الرسائل البولسية ، وكلاهما تتليان في اول القداس قبل تلاوة الانجيل .

---

(٦) يقف الشماس وبيده مبخرة امام الانجيل المقدس الموضوع على المنبر في الباب الملكي ويرتل هذه الترتيلة (٧) بعد ان يؤدي الكاهن امام المائدة الصلاة السرية الخاصة بقبل قراءة الانجيل يتجه نحو منبر الانجيل ، يتقدمه شماسان بيد كل منهما شمعة ، ثم يفتح الانجيل المقدس ، ويلاحظ الفصل المعين للقراءة ، ويرسم على الشعب علامة الصليب ويباركهم بيده اليمنى ويقول هذه العبارة . (٨) اذا كان الفصل المعين من انجيل متى او يوحنا الرسولين يقول (الكرازة ومن الرسول الكاروز الذي يكرز) واذا كان من انجيل مرقس او لوقا البشيرين يقول (البشارة ومن المبشر الذي يبشّر) (٩) يقول الكاهن بدلا من « تدبير » ما يناسب ويختص بذلك اليوم الذي يقرأ فيه الفصل . وفي نهاية قوله لهذه العبارة يرسم علامة الصليب على المؤمنين ويباركهم ، ويختم قراءة الانجيل بلفظة «السلام لجميعكم » راسما على الشعب علامة الصليب مباركا اياهم .

اما عيدا الميلاد والقيامة ، والاعياد الحافلة ، وايام الصيام الاربعيني ، واسبوع الالام ، ومناسبات اخرى ، فلها في تقسيم تلك القراءات عليها نظام اخر.

ب : تتقدم تلاوة العهد القديم ليشهد لحقيقة العهد الجديد الذي يعقبه فورا كي يعلن انه كمّله . وتتقدم موكب الانجيل الشريف اقوال الانبياء فاعمال الرسل او الرسائل الجامعة فالرسائل البوليسية كما مرّ بنا مثلما يتقدم الرسلُ الملكَ عند زيارته بلدا ما . اما مار بولس فهو المنادي المباشر الذي يعدّ المؤمنين لاستقبال الملك الالهي ولذلك يصغون الى رسائله وقوفا برهاناً على استعدادهم التام لاستقباله ، فيما انهم يفعلون ذلك جلوسا عند قراءة العهد العتيق واعمال الرسل لانها تتضمن قصصا تاريخية يستوجب الاستماع اليها فقط . ثم يصل الملك السماوي (الانجيل) بهيبة ووقار تسبقه ترتيلة مؤلفة من آية او آيات من سفر المزامير تكرّر في اولها لفظة هللويا مرتين وتختم بلفظة هللويا لذا سمّيت بالهلّلال ، ثم يبدأ يخاطب المؤمنين من فوق المنبر وسط البخور والاضواء وحفيف المروحتين كما نزل العلي الى جبـــل سيناء وخاطب كليمه موسى في وسط الدخان والبروق والرعود وصوت البوق واعطاه الوحي ولوحي الشريعة . وتضاء امامه شمعتان لتشير الى المبشرين الذين ارسلهـم المسيح اثنين اثنين امامه . ويُلفت الشماس المبخر نظر الشعب الى القيام الحسن والمحافظـة على الهدوء ، والاصغاء التـام ، وينفرد بقراءته الكهنة ورؤساء الكهنة ممثلو السيد المسيح مستهلين اياه بالسلام اشارة الى بشارة المسيح اله السلام الذي سالم وآلف بين السماويين والارضيين. اقرأ البحث القيم « الكتاب المقدّس في الكنيسة السريانية الانطاكية » بقلم قداسة سيدنا مار اغناطيوس يعقوب الثالث بطريرك انطاكية وسائر المشرق ، في المجلة البطريركية السنة الاولى ١٩٦٢ - ١٩٦٣ - ص ٦٤ - ٦٩ و ١١٠-١١٤ و١٦٣ - ١٦٨) .

ج : رتبت تلاوة الرسالة بعد قراءة اعمال الرسل ، واحيطت بالكرامة والحفاوة ، ذلك ان الرسول بولس وان تتلمذ للمسيح بعد الرسل الاثني عشر ، لكنه فاقهم جهادا وسعيا كما صرح هو نفسه « أهم خدام المسيح ، اقول كمختل العقل فانا افضل ، في الاتعاب اكثر ، في الضربات اوفر ، في السجون اكثر » ٢ كو ١١ : ٢٣

د : تُستهل القراءة من سفر الاعمال بلفظة « احبائي » وهي نفس اللفظة التي سمى بها يسوع رسله الاثني عشر « انتم احبائي ... لكني قد سمّيتكم احباء» يو ١٥ : ١٤ و ١٥ وذلك لان القديس لوقا كاتب السفر ، يوجه كلامه الى الاحباء والانسباء . وتستهل القراءة من الرسائل البوليسية بلفظة « اخوتي» اقتداءً بالرسول بولس نفسه الذي اطلق هذه التسمية على جميع الذين آمنوا من مختلف الامم والشعوب واصبحوا اخوة بواسطة المعمودية. فقد وردت في رسائله الاربع عشرة حوالي ال (٥٠) مرة ، هادفا من وراء ذلك بث روح المحبة بينهم وتثبيتها في قلوبهم ، ونشر السلام والوئام بين جميع اعضاء الكنيسة كما يبدو لمن يطالع رسائله . وقد دعا الرب يسوع تلاميذه بعد قيامته من بين الاموات « اخوتي » (مت ٢٨ : ١٠ و يو ٢٠ : ١٧) .

صلاة المدخل والتبخير

ܡܫܡ̈ : ܩܘܪܝܐܠܝܣܘܢ (١٠)
ܡܫ̈ : ܡܪܝܐ ܐܪܚܡ
ܟܗ̄ : ܢܨܠܐ ܟܠܢ ܘܢܒܥܐ ܪ̈ܚܡܐ ܘܚܢܢܐ ܡܢ
ܡܪܝܐ ܢܒܥܐ. ܡܪܝܐ ܡܪܚܡܢܐ. ܚܘܣ
ܥܠܝܢ ܘܥܕܪܝܢ. ܠܗ̇ ܢܫܐܠ ܘܢܫܘܐ
ܘܫܘܒܚܐ ܘܬܘܕܝܬܐ ܘܩܘܠܣܐ ܘܐܝܩܪܐ
ܘܠܐ ܦܣܩ. ܐܡܝܢܐܝܬ ܒܟܠܙܒܢ ܘܒܟܠ
ܥܕܢ ܥܕܢܐ ܘܠܥܠܡ : (١١)
ܟܗ̄ : (ܦܪܘܡܝܘܢ) (١٢)

ܡܫܡ̈ : ܩܕܡ ܡܪܝܐ ܡܪܚܡܢܐ : ܘܩܕܡ ܡ
ܕܒܚܗ ܡܚܣܝܢܐ. ܘܩܕܡ ܐܪ̈ܙܐ ܗܠܝܢ
ܩܕܝܫܐ ܘܐܠܗܝܐ ܒܒܣܡܐ ܗܢܐ ܡܬܣܝܡ
ܒܐܝ̈ܕܝ ܟܗܢܐ (١٣) ܗܢܐ ܡܝܩܪܐ.
ܢܨܠܐ ܟܠܢ ܘܢܒܥܐ ܪ̈ܚܡܐ ܡܢ ܡܪܝܐ
ܢܒܥܐ. ܡܪܝܐ ܡܪܚܡܢܐ ܚܘܣ ܥܠܝܢ
ܘܥܕܪܝܢ.

شم — يا رب (١٠)

شما — ارحم

كا — لنصلي كلنا ونطلب من الرب الرحمة والحنان ، فيا ايها الرب الرحيم ارحمنا واعنا . ونسأله ان يؤهلنا لنرفع اليه دائمـــاً سبحا وشكرا ومديحـــا وتبجيـــلا وتعظيما لا ينقطـــع في كل وقت واوان (١١)

كا — فروميون (١٢)

شم — امام الرب الرحيم وامام مذبحـــه الغافر ، وازاء هذه الاسرار المقدسة والالهية . يوضع البخور بيد الكاهن (١٣) الموقر فلنصل جميعـــا طالبين من الرب رحمة وحنانا . ايها الرب الرحيم ترّحم علينا وارحمنا .

---

(١٠) ينشد الشمامسة عند الانتهاء من تلاوة الانجيل المقدس ، القطعة المثبتة لذلك اليوم وتسمى (قولو) وفي اخرها تقال العبارة المذكورة (١١) يقول الكاهن هذه القطعة وهو واقف امام درجة المذبح ، باسطيديه واذا كان الاسقف حاضرا هو يقولها ثم يبدأ الكاهن يقول ديباجة الحوساي (١٢) فروميون : كلمة يونانية معناها فاتحة او مقدمة تطلق على الجزء الاول من صلاة الاستغفار وهي كثيرة وفي نهايتها يرتفع الكاهن الى الدرجة العليا وينزل طرف المنديل (الشوشيف) المطوي ، ويضع البخور . واذا كان الاسقف حاضرا هو يقوم بالعملين (١٣) اذا كان الاسقف حاضرا يقول الشماس (من ايذي ابون معليو) واذا حضر البطريرك يقول (كومرو معليو) .

كا

اللهم امنحنا عفوا وغفرانا وتطهيرا صافحا عنا ومتغاضيا عن آثامنا واغفر لي خطاياي الكثيرة والعظيمة التي لا تحصى متجاوزا عن ذنوب عبادك المؤمنين ، وارأف بنا ايها الجواد وارحمنا .

تذكرنا اللهم ذاكرا نفوسنا وانفس ابائنا واخوتنا ورؤسائنا ومعلمينا وموتانا وانفس الموتى المؤمنين ابناء البيعة المقدسة المجيدة .

ارح يا رب انفسهم وارواحهم واجسادهم راضيا ، وانضح عظامهم من حنانك راحما ، وتعطف علينا ايها المسيح الهنا ملكنا رب الجلالة رؤوفا ، وكن لهم غفورا . استجبنا ايها الرب ربّنا وكن لنا معينا وخلصنا وتقبّل دعواتنا وابتهالنا كرما . واكفنا برحمتك وحلمك جميع العقوبات الشديدة ، والضربات المؤذية ووفقنا يا رب الامن والسلام جميعا الى الاخرة الصالحة التامة المحفوظة لآل

ܫܝܢܐ ܘܫܘܠܡܐ. ܡܫܝܚܝܐ ܘܫܦܝܪܐ ܘܝܐܐ
ܐܠܗܝܐ. ܘܬܫܒܘܚܬܐ ܢܣܩܘܢ ܗܘ
ܘܠܟ ܢܣܩ ܫܘܒܚܐ ܘܠܐܒܘܟ ܘܠܪܘܚܟ
ܚܝܐ ܟܠ:. ܘܠܟ ܫܘܒܚܐ ܘܐܝܩܪܐ
ܡܬܡܨܝܢ: ܗܫܐ ܘܒܟܠܙܒܢ ܠܥܠܡܝܢ

ܡܫܡܫܢܐ: ܐܡܝܢ (١٤)

ܟܗܢܐ: (ܣܕܪܐ)

ܡܫܡܫܢܐ: ܐܡܝܢ ܡܪܝܐ ܢܩܒܠ ܬܘܬܒܘܬܟ ܘܥܡ
ܢܥܕܪ ܒܨܠܘܬܟ.

ܟܗܢܐ: ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ. ܡܢ ܐܠܗܐ ܢܫܐܠ
ܚܘܣܝܐ ܘܫܘܒܩܢܐ ܕܚܘܒܐ ܘܕܣܟܠܘܬܐ
ܒܬܪܝܢ ܥܠܡܐ ܠܥܠܡܥܠܡܝܢ (١٥)

ܡܫܡܫܢܐ: ܐܡܝܢ (١٦)

ܟܗܢܐ: ܐܢܐ ܕܝܢ ܥܒܕܐ ܡܚܝܠܐ ܘܚܛܝܐ
ܐܩܥܐ ܘܐܡܪ: (١٧) ܩܕܝܫ ܐܒܐ ܩܕܝܫܐ (١٨)

ܡܫܡܫܢܐ: ܐܡܝܢ.

ܟܗܢܐ: ܩܕܝܫ ܒܪܐ ܩܕܝܫܐ (١٩)

ܡܫܡܫܢܐ. ܐܡܝܢ

ܟܗܢܐ: ܩܕܝܫ ܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ ܕܡܒܪܟ
ܠܥܛܪܐ ܗܢܐ ܕܥܒܕܐ ܚܠܫܐ ܗܢܐ. ܘܡܢܝܚ
ܢܦܫܬܐ ܕܐܒܗܝܢ ܘܕܐܚܝܢ ܘܕܪܒܢܝܢ
ܘܕܡܝܬܝܢ ܘܕܥܢܝܕܝܢ ܘܕܟܠܗܘܢ
ܡܗܝܡܢܐ ܒܢܝ ܥܕܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܘܕܝܠܗ
ܫܘܒܚܐ ܒܬܪܝܢ ܥܠܡܐ ܠܥܠܡܥܠܡܝܢ (٢٠)

السلام وامنحنا نهاية مسيحية تحبها وترضاها وتليق بجلالك الالهي واياك نحمد مسبحين الان والى ابد الابدين

شما — امين

كا — السدر (١٤)

شم — تقبل الرب استغفارك واعاننا بدعواتك

كا — السلام لجميعكم: فلنحظ من الرب غفران الذنوب والصفح عن الخطايا في العالمين والى ابد الابدين ١٥

شما — امين (١٦).

كا — انا عبد الله الضعيف الضئيل اهتف قائلا ١٧ قدوس هو الآب القدوس ١٨

شما — امين

كا — قدوس هو الابن القدوس (١٩)

شما — امين

كا — قدوس هو الروح القدس الذي يبارك بخور عبده راحما انفسنا وانفس ابائنا واخوتنا ومعلمينا وامواتنا وجميع الموتى المؤمنين ابناء الكنيسة المقدسة في العالمين الى ابد الابدين (٢٠)

---

(١٤) ثم يواصل الكاهن قراءة « السدْر » بكسر السين واسكان الدال ، ومعناها ترتيب ونسق يراد به الجزء الثاني من صلاة الحساية وتجد في الشرح

الشرح

من عوائد الكنيسة القديمة ان خصّصت هذه الفترة (صلاة المدخل والتبخير) للدورة اشارة الى تجوال السيد المسيح في هذا العالم ، واكمال سياسته الخلاصية ، وتشير بنوع خاص الى دخوله اورشليم محاطا بالرسل والجموع الغفيرة وهم يسبّحون ويهتفون اوشعنا في العلى ، وكيفية ذلك ان الكاهن والشمامسة يطوفون بالخبز والخمر وانيتهما بالكنيسة وامامهم المصابيح والبخور وترافقهم

ايضاحا له (١٥) بعد ان ينهي الكاهن تلاوة الحوساي الاستغفاري بجزءيه كما مرّ يتجه نحو اليمين ، ويقف الشماس امامه رافعا المبخرة بيده ، ويبارك الكاهن الشعب بيمينه راسما علامة الصليب وهو يقول القطعة (١٦) للفظة امين ثلاثة معانٍ ، استجب بعد صلاة ودعاء ، وحقا للتأكد ، ونعم للمصادقة .

(١٧) يضع الكاهن بخوراً في المبخرة ، ويمسك باصابع يده اليسرى السلسلة الاولى من المبخرة (١٨) يضع اصبع يمينه « السبابة » على المقبض فقط ثم يرسم صليبا بيده اليمنى على المبخرة (١٩) يضيف السلسلتين الاخريين الى الاولى ويضع اصبعه على المقبض والغطاء الذي يحمل السلاسل ثم يرسم الصليب على المجمرة (٢٠) يضع اصبعه على المقبض والغطاء وغطاء محفظة النار ويرسم الصليب على المجمرة ويدير يمناه حول محفظة النار مرتين من اليسار الى اليمين ، ومرة ثالثة معكوسة ، واذا كان الاسقف حاضراً فهو يقوم بكل ذلك ، والكاهن المقرب يقوم اذ ذاك مقام الشماس ، وبعد الانتهاء من تقديس المبخرة يأخذ الكاهن المبخرة ويبخر اولا المذبح والموضوعات ثم يبخر الاسقف ويلثم يمينه ثم الشمامسة في الجهة اليمينية من المذبح ثم يقف في وسط الباب الملكي ويبخر الشعب ويفتتح قانون الايمان ، ثم يبخر الشمامسة في الجهة الشمالية من المذبح ثم يبخر المذبح ثانية ويسلم المبخرة للشماس وهكذا تنتهي صلاة المدخل والتبخير .

المراوح ، والمرتلون يرتلون ترتيلة خاصة ، ثم يرجعون الى المذبح ثانية . فيُصف الـكاهن الآنية على المذبح ويقول صلاة خاصة تسمى « السدر » وبعد الانتهاء من « السدر » يقف الـكاهن غربي المذبح ووجهه نحو المشرق ، ويضع القربان على يده اليسرى ثم يلتفت الى القربانة ويقرب اليها وعاء الخمر ويكون الشماس ممسكا لها بيده اليمنى بلفافة حرير ويرشم الـكاهن الاثنين معا ثلاثة رشوم بمثال الصليب في الرشم الاول يقول « قدوس هو الاب القدوس » وفي الثاني « قدوس هو الابن القدوس » وفي الثالث « قدوس هو الروح القدوس » والغاية من ذلك تمجيد الثالوث الاقدس ، لان التجسد انما تمّ بفعل الاقانيم الثلاثة . ولان التثليث والتوحيد عرف بتجسد الرب يسوع المسيح الذي مات من اجلنا ، فلذا وجب تمجيد الله الواحد المثلَّث الاقانيم .

وقد بطل استعمال هذا الطواف او هذه الدورة منذ اواخر القرن العاشر او اوائل القرن الحادي عشر كما اثبت المفسرون ، وحوفظ على صلاة الحوساي « السدر » والتبخير ، التي مآلها ان يطلب الـكاهن الى الله ان يؤهله للدنو من المذبح ليقرب الذبيحة الغير الدموية ، وليوضح للمؤمنين ان الذين يعتمدون ثم يخطئون يحصلون على الغفران ولكن بجهد شاق ، وباعمال التوبة المتواصلة والندامة الحقيقية الكاملة .

والسدرات عديدة ، اكثرها من وضع القديس يوحنا البطريرك ٦٤٨ + المعروف بابي السدرات .

وكذلك بطلت عادة رشم القرابين المار شرحها واستبدلت برشم المبخرة مع تلاوة الالفاظ نفسها ، والغاية ذاتها تمجيد الثالوث الاقدس .

قانون الايمان

ܡܫܡ: ܣܘܦܝܐ ܐܪܬܝ ܘܦܪܘܣܟܘܡܢ ܢܨܝܬ
ܒܨܒܘ ܟܠܢ ܒܫܠܡܐ. ܘܒܥܘܬܐ ܡܝܩܪܐ
ܟܗܢܐ ܘܢܐܡܪ: (٢١)

ܥܡܐ: ܡܗܝܡܢܝܢܢ ܒܚܕ ܐܠܗܐ. (٢٢)

ܡܫܡ: ܐܒܐ ܐܚܝܕ ܟܠ: ܥܒܘܕܐ ܕܫܡܝܐ
ܘܕܐܪܥܐ ܘܕܟܠܗܘܢ ܐܝܠܝܢ ܕܡܬܚܙܝܢ
ܘܕܠܐ ܡܬܚܙܝܢ. ܘܒܚܕ ܡܪܝܐ ܝܫܘܥ
ܡܫܝܚܐ ܝܚܝܕܝܐ ܒܪܐ ܕܐܠܗܐ. ܗܘ
ܕܡܢ ܐܒܐ ܐܬܝܠܕ. ܩܕܡ ܟܠܗܘܢ ܥܠܡܐ.
ܢܘܗܪܐ ܕܡܢ ܢܘܗܪܐ. ܐܠܗܐ ܫܪܝܪܐ:
ܝܠܝܕܐ ܘܠܐ ܥܒܝܕܐ: ܫܘܝܐ ܒܐܘܣܝܐ
ܠܐܒܘܗܝ ܕܒܐܝܕܗ ܗܘܐ ܟܠ: ܗܘ
ܕܡܛܠܬܢ ܒܢܝܢܫܐ ܘܡܛܠ ܦܘܪܩܢܢ.
ܢܚܬ ܡܢ ܫܡܝܐ ܘܐܬܓܫܡ ܡܢ ܪܘܚܐ
ܩܕܝܫܐ ܘܡܢ ܡܪܝܡ ܒܬܘܠܬܐ ܝܠܕܬ
ܐܠܗܐ. ܘܗܘܐ ܒܪܢܫܐ ܘܐܨܛܠܒ ܚܠܦܝܢ
ܒܝܘܡܝ ܦܢܛܝܘܣ ܦܝܠܛܘܣ:
ܚܫ ܘܡܝܬ ܘܐܬܩܒܪ ܘܩܡ ܠܬܠܬܐ
ܝܘܡܝܢ ܐܝܟ ܕܨܒܐ. ܘܣܠܩ ܠܫܡܝܐ
ܘܝܬܒ ܡܢ ܝܡܝܢܐ ܕܐܒܘܗܝ ܘܬܘܒ
ܐܬܐ ܒܫܘܒܚܐ ܪܒܐ: ܠܡܕܢ ܚܝܐ
ܘܡܝܬܐ ܗܘ ܕܠܡܠܟܘܬܗ ܫܘܠܡܐ
ܠܐ ܐܝܬ. ܘܒܚܕ ܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ ܕܐܝܬܘܗܝ

شم لنصغ بحكمة الله ونقف حسنا ونهتف بدعاء الكاهن الموقر قائلين (٢١)

كا نؤمن باله واحد (٢٢)

شم الاب الضابط الكل خالق السماء والارض وكل ما يرى وما لا يرى، وبرب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الاب قبل كل الدهور، نور من نور، اله حق من اله حق، مولود غير مخلوق مساو للاب في الجوهر الذي به كان كل شيء، الذي من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل من السماء، وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء والدة الاله وصار انسانا، وصلب عوضا عنا في ايام بيلاطس البنطي. وتألم ومات ودفن وقام في اليوم الثالث كما اراد.

وصعد الى السماء وجلس عن يمين الاب وايضا سيأتي بمجد عظيم ليدين الاحياء والاموات الذي ليس لملكه انقضاء

ܡܚܝܢܐ ܕܟܠ ܕܡܢ ܐܒܐ ܢܦܩ
ܘܥܡ ܐܒܐ ܘܥܡ ܒܪܐ ܡܣܬܓܕ ܘܡܫܬܒܚ
ܗܘ ܕܡܠܠ ܒܢܒܝܐ ܘܒܫܠܝܚܐ ܘܒܚܕܐ
ܥܕܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܩܬܘܠܝܩܝ ܘܫܠܝܚܝܬܐ.
ܘܡܘܕܝܢܢ ܒܚܕܐ ܡܥܡܘܕܝܬܐ
ܠܫܘܒܩܢܐ ܕܚܛܗܐ. ܘܡܣܟܝܢܢ
ܠܩܝܡܬܐ ܕܡܝܬܐ: ܘܠܚܝܐ ܚܕܬܐ
ܕܥܠܡܐ ܕܥܬܝܕ. ܐܡܝܢ ܒܪܟܡܪܝ ܀
ܡܫܡ ܩܘܪܝܠܐܝܣܘܢ

ونؤمن بالروح القدس الرب المحيي الكل الذي من الاب ينبثق ، ومع الاب والابن يسجد له ويمجد ، الذي نطق بالانبياء والرسل . وبكنيسة واحدة جامعة مقدسة رسولية .
ونقرّ بعمودية واحدة لمغفرة الخطايا ونترجى قيامــة الموتى والحيــاة الجديدة في العالم الاتي امين .

شما | يا رب ارحم

---

(٢١) يقول الشماس هذه المقطوعة عندما يستلم الكاهن منــه المبخرة ، ويطوف في المذبح مبخرا كما مرّ شرحه (٢٢) في اثناء التبخير المار شرحه يقف الكاهن في وسط الباب المدعو بالملكي يبخر الشعب ويفتتح قانون الايمان واذا كان الاسقف حاضرا هو يعلن عن ذلك . ثم يبخر الجهة الشمالية من المذبح ثم امام المذبح ، ثم يسلّم المبخرة للشماس حتى يطوف في المذبح والهيكل مبخرا ثم يعود . اما الكاهن ففي اثناء تلاوة قانون الايمان . يقــدم له الشماس ماء ومنديلا فيغسل رؤوس اصابعه متجها لجهة المذبح الشمالية تاليا سرا صلاة خاصة ثم ينحني امام الاسقف ويقبل يده ويلتمس منه الغفران قائلا « باركني سيدي وسامحني » ثم يلتفت نحو الاكليروس والشعب محنيا هامتــه مطرقا نظره الى الارض فاتحــا يديه باعتدال وخشوع قائلا « احبائي واخوتي صلوا من اجلي » ثم يجثو امام المذبح محنيا هامته بورع ويتلو الصلاة التي مطلعها « ايها الثالوث الاقدس ارحمني الخ . » وخلالهــا يذكر العذراء والقديسين والموتى والمؤمنين والاحياء الذين يقدّم القربان لاجلهم . ولدى ذكر اسمائهم يرسم على المذبــح علامة الصليب ، يفعل كل ذلك استعدادا للبدء بالقداس .

الشرح

آ : وضع القسم الاول من قانون الايمان هـذا سنة ٣٢٥ والقسم الثاني سنة ٣٨١ وامر بتلاوتـــه في الكنيسة البطريرك مار بطرس الثاني الانطاكي المعروف بالقصار ٤٨٨ + وقبل هذا التاريخ كان الـكاهن بعد انتهائه من صلاة المدخل يرقى الى المذبح ويباشر القداس على رأي مار موسى ابن كيفا . وخالفه ابن العبري في هذا استنادا الى ما قاله مار غريغوريوس الثاولوغوس من ان المؤمنين قبل البدء بالقداس كانوا يتلون قانون ايمان مختصر يدعى بـ « قانون الايمان الرسولي » وقـد اورد صورته مار ايوانيس الداري على الشكل التـالي « نؤمن بالاب الذي هو الوالد والعلة ، وبالابن الذي هو مولود ومعلول ، وبالروح الذي من الاب ينبثق ومعلول له » وهو يشير الى اعتصام المؤمنين وتمسكهم بالايمان الرسولي الصحيح . ومهما يكن من الامر فان الكنيسة اخذت تستعمل القانون النيقاوي وحده منذ عهد مار بطرس الثاني الآنف الذكر .

وسبب وضع هذا القانون هو : ان قسيسا اسكندريا يدعى اريوس ظهر في اوائل القرن الرابع . انكر الوهة السيد المسيح ، فاجتمع ٣١٨ اسقفا بامر الملك قسطنطين الكبير في مدينة نيقية عام ٣٢٥ وحرموا اريوس ، وشجبوا بدعته النكراء ، ورتَّبوا الجزء الاكبر من هذا القانون بدؤه « نؤمن باله واحد» وختامه « ليس لملكه انقضاء » وسمّي بدستور الايمان النيقاوي ، وفي اواخر القرن الرابع ظهر مقدونيوس اسقف القسطنطينية فانكر الوهة الروح القدس، فاجتمع ١٥٠ اسقفا في مدينة القسطنطينية سنة ٣٨١ وحرموا مقدونيوس وبدعته واضافوا الى دستور نيقية « ونؤمن بالروح القدس » .

ب : يتضمن هذا القانون ، اللاهوت ، التجسد ، انبثاق الروح القدس من الاب ، المعمودية ، القيامة ، المجازاة الابدية ، الامور التي هي دعائم الدين المسيحي

وقد ناسبت الكنيسة تلاوة قانون الايمان في هذا الوقت بالذات كي يعلن المؤمنون عن استقامة ايمانهم بالله ووحدته ، ولتتقدس بتلاوته افواههم وقلوبهم وافكارهم .

ج : يفتتحه الكاهن بعبارة « نؤمن باله واحد » نيابة عن الشعب باسره ثم يتلوه كل فرد سرا لوحده ، ولا يجوز للفرد ان يقول « نؤمن » بصيغة الجمع لان هذا القانون ليس صلاة بل ايماناً واقراراً . فالانسان يستطيع ان يصلي من اجل غيره فيقول ارحمنا ، أعتنا الخ . ولكنه لا يستطيع ان يقول نؤمن ، اي يؤمن بالنيابة عن غيره بل ان يقول « اؤمن » بصيغة المفرد .

د : ويطوف الشماس بين الشعب مبخراو كأني به يأخذ بهذا موافقتهم على القانون الذي يتلوه شماس آخر ، ثم يقف في الباب الملكي منهيا الى الكاهن امر تمسك الشعب بالايمان القويم وذلك بعلامة خاصة وهي ان يقبض على الخطاف بيده اليمنى وآخر السلاسل بيده اليسرى وهذا يشير الى الاتفاق والاتحاد ، وتشير دورته الى السيد المسيح وطوافه في العالم .

ه : اما غسل رؤوس اصابع الكاهن دلالة على انه خالٍ من كبارالخطايا وايعاز الى الشعب ليغسلوا قلوبهم من ادران العالم ، ويطهروا ضمائرهم وافكارهم تمشيا مع قول النبي القائل « اغسل يديّ في النقاوة واطوف بمذبحك يارب » مز ٢٦ : ٦ .

الباب الثالث

قداس المؤمنين

وفيه خمسة اقسام

القسم الاول

الصلوات الثلاث (+)

(١) صلاة السلام (٠) (٢) صلاة وضع اليد (٣) صلاة الحجاب

صلاة السلام (:)

(+) اعلم ان جميع الصلوات الواردة في القداس ترفع الى الاب ما عدا الصلاة التي تلي الكلام الجوهري ، وصلاة الشكر (٠) جرت العادة قديما في الكنيسة ان يتلى قبل قبلة السلام كتاب سفر الحياة ، وهو سّجل يتضمن اعمال السيد المسيح ، وجدول اسماء الرسل والمبشرين ، والملائكة والقديسين والنساك . وجريدة البطاركة والمفارنة والمطارنة واسماء طائفة من فضلاء القسس والشمامسة والرهبان واصحاب المبرات وذلك تخليدا لذكراهم جميعا ، ثم اهملت قراءته في القرن الحادي عشر واستعيض عنه بذكر اسماء الذين يقدم القربان عن نيتهم ،

(:) ذكر ابن صليبي في تفسيره للقداس نقلا عن مار يعقوب الرهاوي ، ان القداس كان يبتدىء بعبارة « المجد للاب والابن والروح القدس الى ابد الآبدين » مشيرا الى وحدة الجوهر باللاهوت ، واعتبرها مار موسى بن كيفا من اضافات بعض الكهنة ، لا محل لها هنا ، غير ان العبارة لا تزال واردة في القداسين القبطي والماروني .

ܟܗ̄: ܐܠܗܐ ܘܡܪܗ ܕܥܠܡܐ: ܟܕ ܠܐ ܫܘܝܢܢ ܘܠܐ ܚܫܝܚܝܢ
ܐܫܘܐ ܠܦܘܪܩܢܐ ܗܢܐ. ܐܝܟܢܐ ܕܠܐ ܢܟܠܐ
ܘܒܫܝܢܐ ܕܠܒܐ ܘܫܦܝܐ ܢܫܐܠ
ܚܕ̈ܕܐ ܒܢܘܫܩܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܘܪܘܚܢܝܬܐ.
ܘܢܗܘܐ ܠܢ ܫܘܬܦܘܬܐ ܘܐܘܝܘܬܐ :
ܘܢܫܒܚܝܘܗܝ ܠܒܪܐ ܕܝܠܟ ܘܠܪܘܚܐ ܕܝܠܟ
ܩܕܝܫܐ ܛܒܐ ܘܣܓܝܕܐ ܘܡܚܝܢܐ
ܫܘܝܐ ܒܐܘܣܝܐ ܗܫܐ ܘܒܟܠܙܒܢ. ܠܥܠܡ
ܘܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ. (٢٣) –
ܡܫܡ̈ܫ: ܐܡܝܢ
ܟܗ̄: ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ (٢٤)
ܡܫܡ̈ܫ: ܘܥܡ ܪܘܚܟ: ܢܬܠ ܫܠܡܐ
ܚܕ̈ܕܐ ܟܠܢܫ ܠܩܪܝܒܗ ܒܢܘܫܩܬܐ
ܩܕܝܫܬܐ ܘܐܠܗܝܬܐ ܒܚܘܒܗ ܕܡܪܢ
ܘܐܠܗܢ. ܘܡܢ ܒܬܪ ܫܠܡܐ ܗܢܐ ܩܕܝܫܐ
ܘܐܠܗܝܐ ܕܐܬܝܗܒ. ܩܕܡ ܡܪܝܐ
ܡܪܚܡܢܐ ܪ̈ܫܝܢ ܢܪܟܢ.
ܡܫܡ̈ܫ: ܩܕܡܝܟ ܡܪܢ ܘܐܠܗܢ.

كا يا اله العالم وربّه ، اهلنا لهذا الفداء وان لم نكن له اهلا ، لــكي يسالم بعضنا بعضا بقبلة مقدسة روحية ، ونحن غير ماكرين ، وبيننا من المحبة رباط وثيق فنرفع اليك حمدا وشكرا ولابنك الوحيــد ، وروحك الكلّي قدسه الصالح المسجود له المحيي والمساوي لك في الجوهر الان وفي كل اوان والى ابد الابدين [٢٣]

شما امين

كا السلام لجميعكم [٢٤]

شم لنعط السلام بعضنـا لبعض كل واحد لقريبه بقبلة مقدسة روحية بمحبة ربنا والهنــا وبعد اعطاء هذا السلام الالهي المقدس فلنحن رؤوسنا ساجدين امام الرب الرحيم .

شما امامك يا ربنا والهنا .

(٢٣) بعد ان ينهي الشماس تلاوة قانون الايمان ، يقبل الكاهن وسط المذبح وطرفيه ثم يصعد الى الدرجة العليا ويقف طابقا قدميه ببعضهما واضعا يديه على صدره ويقول خاشعاً هذه الصلاة ـ ندرج ليتورجية اخي الرب لاعتبارها اول ليتورجية كما سبق. (٢٤) ذكر ابن صليبي ان العادة القديمة كانت ان يرسم الكاهن الصليب عند قوله هذه العبارة بعد ان يكون الشماس قد حثهم على القيام الحسن ويجيبه شماس آخر « مع روحك » ثم يباشر خدمـة السر ، غير ان الاباء

الشرح

آ : ترفع صلاة السلام لله الاب ، وتشير الى كنيسة العلويين السفلى المشتملة على الطغمات الثلاث : الرئاسات ، رؤساء الملائكة ، الملائكة ، التي تطلب الى الكنيسة الوسطى المؤلفة من السيادات ، الاجناد ، والسلاطين ، لتشفع لدى الله في المؤمنين ، كما انها تشير الى السلام الذي حصل بين السماء والارض .

ب : تتضمن هذه الصلاة ابتهالا وتضرعا الى الله ليمنح المؤمنين قلبا طاهرا ونفسا نقية ، وتحث على الابتعاد عن الحقد والبغضاء ، وتدعو الى مصافحة المؤمنين بعضهم بعضا بقبلة المحبة العديمة الرياء ، ليقفوا امام الله وقوفا لائقاً كقوله تعالى « ان قدّمت قربانك على المذبح وتذكرت ان لاخيك شيئاً عليك فاترك قربانك على المذبح واذهب اولا اصطلح مع اخيك وتعال قدّم قربانك » .

ادخلوا بعض التعديلات فاصبحت على الشكل الاتي : يدير الكاهن يمينه حول الموضوعات ويلوّح بها للشعب ثم يحني هامته ويقبل طرف المنديل (الشوشيف) الشمالي ويرفع راسه ، ثم يتقدم الشماس ويقبل طرف المنديل ايضا حيث قبلّ الكاهن ، ويرسم الكاهن صليبا على جبهة الشماس ويقبل المجمرة ، ثم يقبل الشماس يده آخذا منه السلام فيما يقول له الكاهن « سلام سيدنا والهنا » ثم يتقدم الشماس من الاسقف ان وجد ويلثم يمينه عندما يقبض الاسقف على سلاسل المبخرة مقبلا اياها ، ثم يعطي السلام للشماس الذي تلا قانون الايمان والواقف عند عتبة الباب الملكي وهو يوصله الى المؤمنين بلثم الايدي ، ثم يتقدم الاكليروس بالتتابع كل بحسب رتبته ويقبلون يد الاسقف فيقول لكل منهم « سلام ربنا والهنا » واذا لا يوجد اسقف يقدم الشماس المبخرة من المتقدم في الاكليروس في كل من جهتي المذبح . فيتصافح بها الموجودون في المذبح .

ج : « السلام لجميعكم » عبارة جميلة يكرّرها الكاهن مرارا ، وذلك اقتداء بالسيد المسيح الذي كان يردّدها بصورة مستمرة وامر تلاميذه ان يستعملوها في زياراتهم الرعاوية في البدء والختام ، لان السلام هو الرباط الوثيق الذي يربط ما بين الله والانسان وبين الانسان وقريبه .

د : لما يجيب الشمامسة الشعب « مع روحك ايضا » يريدون بذلك ان يشترك الكاهن نفسه بهذا السلام وكأني بهم يخاطبون المسيح قائلين « مع روحك القدوس الذي منحته ايانا في العماد ليكن هذا السلام »

ﻫ : يمنح هذا السلام اولا للاكليروس كما منح الملائكة السلام للرعاة اولا ثم يتناقله المؤمنون بالترتيب متبادلين قبلة المصالحة .

صلاة وضع اليد

ܟܗ̄: ܝܐ ܕܒܠܚܘܕܘܗܝ ܡܪܝܐ ܡܪܚܡܢܐ
ܒܡܪ̈ܘܡܐ ܥܡܪ: ܘܒܡܟ̈ܝܟܐ ܚܐܪ.
ܫܕܪ ܒܘܪ̈ܟܬܟ ܥܠ ܗܠܝܢ ܕܐܪܟܢܘ
ܪ̈ܫܝܗܘܢ ܩܕܡܝܟ: ܘܒܪܟ ܐܢܘܢ
ܒܛܝܒܘܬܗ ܕܝܚܝܕܝܐ ܒܪܐ ܕܝܠܟ:
ܘܪܘܚܐ ܕܝܠܟ ܩܕܝܫܐ ܛܒܐ ܘܣܓܝܕܐ
ܘܡܚܝܢܐ ܘܫܘܝܐ ܥܡܟ
ܒܐܘܣܝܐ. ܗܫܐ ܘܒܟܠܙܒܢ ܠܥܠܡܝܢ.
ܡܫܡܫܢܐ: ܐܡܝܢ (٢٥)

كا : يامن هو وحده رب رحيم ساكن في الاعالي ويتطلع الى اوضع الاعمال ، اسبغ بركاتك على الذين طأطنوا الرؤوس امامك وباركهم بجود ابنك الوحيد ، وروحك الكلي قدسه الصالح المسجود له والمحيي والمساوي لك في الجوهر الان وكل اوان والى ابد الابدين (٢٥)

شما : امين

---

(٢٥) يقف المؤمنون خلال هذه الصلاة محنين رؤوسهم حسب مناداة الشماس لهم « لنحن رؤوسنا » خاشعين امام مذبح الله متضرعين ، ومنتظرين نوال البركة المتضمنة في هذه الصلاة التي يتلوها الكاهن من اجلهم مستنزلا عليهم المنح العلوية والعطايا الروحية .

الشرح

آ : تتبع هذه الصلاة ، صلاة السلام فوراً ، وقدالتحمت بهـــا التحاما قويابحيث لا تتجزأ ابدا . فعبارة « نحني رؤوسنا » هي العبارة التي تربط بين الصلاتين .

ب : تشير هذه الصلاة الى الكنيسة الوسطى وهي تطلب الى الكنيسة العليا المؤلفة من السرافيم ، الكروبيم ، والعروش . لتشفع الى الله في المؤمنين .

ج : السجود ثلاثة انواع. احناء الرأس ، احناء الظهـــر ، السجود الى الارض وهو الركوع . اما الاول فيستعمل في القداس الالهي اربع عشرة مرة ، والثاني يستعمل في الصلاة من القيامـــة الى العنصرة ، وفي ايام الآحاد والاعياد المارانية ، ويوم تناول القربان المقدس ، وامام القربان والصليب ، اما الثالث فيكون في باقي ايام السنة . ويحظر استعمال النوعين الاخيرين في القداس لانهما علامـــة السقوط الامر الذي لا يتفق والقداس الالهي الذي يشير الى القيام بعد السقوط .

صلاة الحجاب

كا

ܗܘ: ܐܠܗܐ ܐܒܐ ܗܘ ܕܒܣܘܓܐܐ ܕܪܚܡܝܟ
ܫܕܪܬ ܒܪܐ ܕܝܠܟ ܠܥܠܡܐ. ܠܡܦܢܝܘ
ܠܐܡܪܐ ܛܥܝܐ. ܠܐ ܬܒܣܐ ܬܫܡܫܬܗ
ܕܕܒܚܬܐ ܗܕܐ ܕܠܐ ܕܡܐ. ܡܛܠ
ܕܥܠ ܚܢܢܟ ܘܠܐ ܥܠ ܙܕܝܩܘܬܢ ܬܟܝܠܝܢܢ.
ܠܐ ܢܗܘܐ ܓܝܪ ܐܪܙܐ ܗܢܐ ܕܐܬܬܩܢ
ܠܦܘܪܩܢܢ. ܐܠܐ ܠܚܘܣܝܐ ܘܫܘܒܩܢܐ
ܕܚܛܗܝܢ ܘܠܬܫܒܘܚܬܟ ܘܕܝܚܝܕܝܐ ܒܪܐ

ايها الاله الاب ، يامن برأفتك الجزيلة ارسلت ابنك الى العـــالم ليرجع الخروف الضال ، لا ترذل خدمة هذه الذبيحة غير الدموية ، لاننا على رحمتك وليس على برنا متكلون . فلا يكون هذا السر الذي دبّر لخلاصنا دينونة لنا ، لكن واسطة للصفح عن خطايانا ولحمـــدك وشكـــر ابنك الوحيـد وروحك الكلي

ܘܛܒܐ ܘܣܓܝܕܐ ܘܡܚܝܢܐ
ܘܫܘܝܐ ܘܡܫܘܬܦ ܠܟ
ܠܟ ܒܐܘܣܝܐ: ܗܫܐ ܘܒܟܠܙܒܢ ܘܠܥܠܡ
ܥܠܡܝܢ.

ܡܫܡܫܢܐ: ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ: ܢܩܘܡ ܒܕܚܠܬܐ:
ܢܩܘܡ ܒܢܟܦܘܬܐ: ܢܩܘܡ ܒܕܟܝܘܬܐ:
ܢܩܘܡ ܒܩܕܝܫܘܬܐ. ܢܩܘܡ ܕܝܢ ܟܠܢ
ܐܚܝ̈ ܒܚܘܒܐ ܘܒܗܝܡܢܘܬܐ ܫܪܝܪܬܐ
ܘܒܕܚܠܬ ܐܠܗܐ. ܘܢܚܘܪ ܒܗܕܐ ܩܘܪܒܢܐ
ܕܚܝܠܐ ܘܩܕܝܫܐ ܕܣܝܡ ܩܕܡܝܢ
ܒܐܝܕܝ̈ ܟܗܢܐ ܡܝܩܪܐ. ܕܡܩܪܒ ܥܠܝܢ
(ܐܒܘܢ ܡܥܠܝܘ)[26] ܕܒܚܐ ܚܝܐ ܘܡܩܪܒ
ܠܐܠܗܐ ܐܒܐ ܡܪܐ ܕܟܠ ܒܫܝܢܐ ܘܒܫܠܡܐ
ܟܠܢ ܢܩܪܒ. (٢٧)

ܡܫܡܫܢܐ: ܕܒܚܬܐ ܕܪܚܡܐ ܘܫܠܡܐ ܘܕܒܚܬܐ
ܕܬܘܕܝܬܐ.

قدسه الصالح المسجود له
المحيي والمساوي لك في الجوهر
الان وكل اوان والى ابد الابدي

شم: لنقف حسنا ، لنقف بورع ، لنقف
بعفة ، لنقف بطهر ، لنقف بقداسة
لنقف جميعا يا اخوتي بمحبة ويقين صادق
وتقوى ، ونحدق بهذه التقدمة
الرهيبة والمقدسة الموضوعة امامنا
بيد هذا الكاهن الموقر [٢٦] الذي
يرفع عنا جميعا هذه الذبيحة الحية
لله الاب رب العالمين بأمن وسلام [٢٧]

شما: ذبيحة الرحمة والسلام وذبيحة
الشكران

---

(٢٦) اذا كان الاسقف حاضرا يقال (ابون معليو) واذا كان قداسة البطريرك يقال (كومرو معليو) . (٢٧) اثناء ذلك يرفع الكاهن المنديل عن الموضوعات من وسط طرفيه ومن الجهات الثلاث فقط ، المغرب ، الجنوب والشمال ، ويزيحه مرفرفاً به فوقها ثلاث مرات صعودا وهبوطا وهو يقول سرا « انت هي الصخرة الصماء التي فجرّت اثني عشر نهرا لاسباط اسرائيل الاثني عشر . انت هي الحجر الذي وضع على قبر مخلصنا ، ثم يجمعه ويطويه ، ويديره حول الاسرار دورتين من الشمال للجنوب ، ودورة ثالثة بالعكس ثم يقبّله ويضعه في اقصى طرف المائدة من اليمين .

الشرح

آ : تسمى بصلاة الحجاب لان الكاهن كان يصلّيها وهو داخل الحجاب المسدول على باب المائدة غير ان العادة بطلت الآن .

ب : تشير الى تضرع الكنيسة العليا الى الله، رافعة اليه طلباتها وطلبات الكنيستين الاخريين الوسطى والسفلى كونها اقربهما اليه تعالى ، وبواسطة هذه الصلاة المرفوعة من الكنيسة العليا ، وبعد ان تكون القلوب قد تهيأت بالايمان الصحيح ، والمحبة الخالصة والسلام ، يرفع الشوشاف اي المنديل وتشع الانوار الى سائر الاجواق السماوية على مختلف رتبها ودرجاتها . ومما يجب ملاحظته ان الشمامسة يمثلون الكنيستين الوسطى والسفلى . اما الكاهن فيمثل الكنيسة العليا باعتباره اقرب الكنيستين اليه تعالى .

ج : مضمون هذه الصلاة تضرع الى الله الآب، ليتقبل هذه الذبيحةالغير الدموية التي يقرّبها الكاهن من أجل الشعب المؤمن، معترفاً بضعفه وضعف الشعب معتمداً على رحمة الله في قبول الذبيحة واستجابة الصلاة .

د : يرفع المنديل في هذه الصلاة لا في الصلاتين السابقتين ، لان ملائكة الكنيسة العليا بوصفهم اقرب المقربين اليـه تعالى هم الذين يعلمون عن ارادتـه ويكشفون بعض الاسرار التي تنبعث اضواؤها الى الملائكة الآخرين فالبشر .

ه : عندما يرفع المنديل عن الموضوعات ، تنفتح ابواب السماء ،وتحضر الاجناد السماوية وبرفقتها نفوس الابرار احتفاء ، وتهـــتز المراوح اشارة الى اجنحة السرافيم .

و : نشر المنديل على الموضوعات يشير الى الحجر الذي وضع على قبر المخلص ، والى احتجاب الاسرار الالهية عن عقول البشر الذين لا يدركون كيفية

اتحاد اللاهوت بالناسوت في كلمة الله المتجسد ، ولا كيفية صيرورة الخبز والخمر جسد ودم المسيح الهنا .

ز : رفع المنديل عن الاسرار يشير الى الزلزلة التي حدثت فجر احد القيامة، ونزول الملاك ودحرجة الحجر عن القبر: كما يشير ايضا الى السر المكتوم منذ الدهور والاجيال واظهر بتجسد ابن الله . ويشير رفعها من الجهات المغرب والشمال والجنوب فقط الى تجسد ابن الله الذي قشع الجهل والظلام عن جميع الاقطار في العالم المادي . اما جهة المشرق ، مصدر النور ، وينبوع الشعاع ، فيشير الى العالم الروحي، عالم الملائكة والقديسين الذين هم بقرب المعرفة دوما، وابدا يسبحونه ويعترفون به آلها في ثلاثة اقانيم مقدسة .

ح : رفرفة المنديل ثلاث مرات صعودا وهبوطا اشارة الى الاناء الذي ظهر لبطرس يتدلى من السماء والحاوي صنوف الحيوانات ، معلنا له ان الخلاص ليس وقفا على اليهود فقط بل هو ملك الامم ايضاً .

ط : « لنقف حسنا » التي يقولها الشماس، مناداة تسلمتها البيعة من ميخائيل رئيس الملائكة . قال المفسرون : انه حين هوى ابليس وجنوده من السماء ، نادى ميخائيل جنوده ان يثبت كل منهم في رتبته صامدا راسخاً . والشماس المنادي هنا يمثل ميخائيل والشعب الواقف وراءه يمثل الملائكة الصامدين الثابتين .

واكراماً لساعة صلاة الحجاب الرهيبة ، وللحوادث السماوية المرافقة لها، يدعو الشماس الشعب الى القيام الحسن ، والوقوف اللائق ، مقرونا بخوف الله كقول صاحب المزامير « اعبدوا الرب بخوف اهتفوا برعدة » كما ينتدبهم الى تطهير القلب وتقديس الضمير ، وتقوية علاقة البشر مع الله بالمحبة والايمان . ويشير ايضا الى عظمة السر الذي يحمله الشوشيف ، داعيا الجميع الى رفع الشكر للذي منحهم بواسطة مراحمه الكبرى هذه الذبيحة الالهية .

القسم الثاني

من بدء القداس حتى الاستحالة الجوهرية

(١) مباركة الكاهن للجماعة وانتدابه اياهم الى رفع عقولهم وافكارهم الى العلى ، وصلاة الشكر (٢) تسبحة الغلبة (٣) الاقوال الجوهرية (٤) وصية الرب بذكر موته (٥) ذكر التدبير الالهي فابتهال فتسبيح (٦) دعوة الروح القدس فالاستحالة الجوهرية (٧) الخاتمة

مباركة الكاهن للجماعة
وانتدابه اياهم الى رفع عقولهم وافكارهم الى العلى
وصلاة الشكر

ܟܗܢܐ : (٢٨) ܚܘܒܐ ܕܐܠܗܐ ܐܒܐ. ܘܛܝܒܘܬܐ ܕܒܪܐ ܝܚܝܕܝܐ. ܘܫܘܬܦܘܬܐ ܘܡܫܪܝܘܬܐ ܕܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ ܥܡ ܟܠܟܘܢ ܐܚܝ (٢٩) ܠܥܠܡܝܢ (٣٠)	كا	محبة (٢٨) الله الاب ، ونعمة الابن الوحيد ، وشركة وحلول الروح القدس معكم جميعا يا اخوتي (٢٩) الى الابد . (٣٠)
ܡܫܡܫܢܐ : ܥܡ ܪܘܚܐ ܕܝܠܟ	شم	ومع روحك ايضا .
ܟܗܢܐ : (٣١) ܠܥܠܐ ܐܝܟܐ ܕܡܫܝܚܐ ܝܬܒ ܡܢ ܝܡܝܢܐ ܕܐܠܗܐ ܐܒܐ. ܢܗܘܘܢ ܗܘܢܝܢ ܘܡܕܥܝܢ ܘܠܒܘܬܢ ܒܫܥܬܐ ܗܕܐ.	كا	لتكن عقولنا وافكارنا وقلوبنا في هذه الساعة فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله الاب (٣١)
ܡܫܡܫܢܐ : ܐܝܬܝܗܘܢ ܠܘܬ ܡܪܝܐ ܐܠܗܐ.	شم	هي عند الرب الاله .
ܟܗܢܐ : (٣٢) ܢܘܕܐ ܠܡܪܝܐ ܒܕܚܠܬܐ.	كا	لنمجّد الرب بخوف (٣٢)
ܡܫܡܫܢܐ : ܫܘܐ ܘܙܕܩ. (٣٣)	شم	يجب ويليق (٣٣)

الشرح

آ : يرسم الكاهن الصليب على وجهه معلنا بذلك ان الآله ذاتــــه حمل الصليب ، ويرسم الصليب نحو اليسار دلالة على الذين كانوا في الضلال والظلام مقيمين . ويرسم الصليب نحو جهة اليمين اشارة الى نقل الذين كانوا في الشمال الى اليمين . ويرسم ثلاثة صلبان على الشعب مباركا اياهم ، جاعلا موقفهم حسنا ، مسلـّما اياهم للثالوث الاقدس ، وقوله « محبة الله الآب » لان الآب احبنا وارسل ابنه كفـّارة عن خطايانا . ثم يسلـّمهم « لنعمة الابن الوحيد » لانه ذاق الموت بنعمته من اجل البشر ، وبرّرنا مجانا بالنعمة ، ولان النعمة والحق بيسوع المسيح صارا . ثم يسلـّمهم « لشركة الروح القدس » اي بواسطته تكمل هذه الذبيحة وتستحيل . واخيرا يدعو الكاهن الشعب « اخوة » له بصفته اخاهم بالمعمودية .

---

(٢٨) ليلاحظ الكهنة : ان الصلبان لا ترسم على الموضوعات لدى قولهم « محبة الخ » (٢٩) لا يجوز اهمال لفظة « اخوتي » (٣٠) يضع الكاهن طرف اصبعه على الطبليث ، ثم يرسم صليبا واحدا على ذاته ، وصليبا ثانيا على الجهة الشمالية التي هي يمـــين المذبح ، ثم صليبا ثالثا على الجهة الجنوبية . هذا اذا كان الشمامسة في الجهتين ، والا فليرسم الصلبان الثلاثة على نفسه ، وكذلك اذا وجد اسقف في الكنيسة ، ثم يلتفت من عن يمينه نحو الشعب ، ويرسم ثلاثة صلبان عند ذكر الاقانيم الثلاثة ، وعليه ان ينزل رجله اليمنى الى الدرجة السفلى عند هذه المباركة . (٣١) بعد المباركة يلتفت الكاهن الى المذبح ، ويرفع الحاظه ويديه نحو العلى ويقول القطعة علنـا (٣٢) يقول هذه القطعة علنا (٣٣) يحـني الكاهن راسه ، ويرف يديه على الاسرار وهو يقول سرا « حقا يجب ويليق ان نشكر باري الخليقة ونسجد له ونمجّده » .

ب : بعد انكشاف الاسرار وانفتاح باب السماء ، ونزول الملائكة ، ينتدب الكاهن الجماعة ليتعالوا بالبابهم عن الارضيات موجهين كل افكارهم وعواطفهم نحو السماويات لاننا نلنا الخلاص بواسطة الصليب . وحيث ان المصلوب في السماء ساكن ، لذا يجب ان نوجه الى رئيس خلاصنا كل انظارنا كقول الرسول بولس « فانكم ان كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله اهتموا بما فوق لا بما على الارض » كو٣: ١ و ٢ .
ثم ينادي الشماس متجاوبا معه مؤكداً بان الافكار والعقول كلها لدى الرب الآله .

ج : تقدم صلاة الشكر مقرونة بالخوف ، لان الاسرار المحجوبة اعلنت ونزلت الملائكة واحتاطت بها ، وتقديرا لاحسانات الله وآلائه سيما اعطاؤه ذاته لنا في هذا السر المقدّس ، وتحريضا للمؤمنين وحثهم على ان يكونوا مسيحيين بالفعل لا باللفظ فحسب ، وان الله تعالى افتدانا مجانا بالنعمة ، ولا يطلب اجرة لهذا الفداء سوى العمل الصالح والشكر .

وقول الشماس « واجب ولائق » اي ان الله له المجد « يستحق المجد والكرامة والمقدرة لانه خلق كل الاشياء وهي بارادته كائنة وخلقت » رؤ ٤ : ٩ - ١١ .

تسبحة الغلبة

ܟܗ: ܠܟ ܕܡܫܒܚܝܢ ܚܝܠܘܬܐ ܫܡܝܢܝܐ
ܓܘܫܡܢܝܐ ܘܠܐ ܓܘܫܡܢܝܢ. ܫܡܫܐ ܘܣܗܪܐ
ܘܟܠܗܘܢ ܟܘܟܒܐ. ܐܪܥܐ ܘܝܡܡܐ
ܘܒܘܟܪܐ ܕܟܬܝܒܝܢ ܒܐܘܪܫܠܡ ܫܡܝܢܝܬܐ
ܡܠܐܟܐ ܘܪ̈ܝܫܝ ܡܠܐܟܐ : ܪ̈ܫܢܘܬܐ
ܘܫܘܠܛܢ̈ܐ: ܡܪ̈ܘܬܐ ܟܘܪ̈ܣܘܬܐ ܚܝܠܘܬܐ
ܟܪ̈ܘܒܐ ܡܣܓܝܐܝ ܥܝ̈ܢܐ: ܘܣܪ̈ܦܐ
ܡܫܬܬܝ ܓܦ̈ܐ: ܗܢܘܢ ܕܒܬܪ̈ܬܝܢ
ܐܦ̈ܐ ܒܓܦ̈ܐ ܟܣܝܢ ܗܘ̈ܝ ܒܬܪ̈ܬܝܢ
ܘܡܫܒܚܝܢ ܘܩܥܝܢ ܘܐܡܪܝܢ: ܩܕܝܫ. (٢٤)
ܥܡܐ: ܩܕܝܫ ܩܕܝܫ ܩܕܝܫ ܡܪܝܐ
ܚܝܠܬܢܐ: ܗܘ ܕܡܠܝܢ ܫܡܝܐ ܘܐܪܥܐ
ܡܢ ܫܘܒܚܗ. ܐܘܫܥܢܐ ܒܡܪ̈ܘܡܐ
ܒܪܝܟ ܕܐܬܐ ܘܐܬܐ ܒܫܡܗ ܕܡܪܝܐ. (٢٥)
ܥܡܐ: ܫܘܒܚܐ ܠܗ ܒܡܪ̈ܘܡܐ.

كا يامن تسبّحه الاجناد السماوية ، الجسمة وغير الجسمة ، الشمس والقمر وسائر الكواكب والارض والبحار ، والابكار المكتوبة في اورشليم السماوية ، الملائكة ورؤساء الملائكة ، الرياسات ، والسلاطين والعروش والسادات والاجناد ، الكروبيم الكثيرة اعينهم السرافيم المسدسة اجنحتهم الذين يحجبون وجوههم وارجلهم ، ويطيرون الواحد الى الآخر مقدسين ، وهاتفين ، وقائلين قدوس (٣٤)

شم قدوس قدوس قدوس ، الرب القوي الممتلئة السموات والارض من مجده . اوشعنا في الاعالي ، تبارك الذي اتى وسيأتي ايضاً باسم الرب الهنا (٣٥)

شما المجد في الاعالي .

---

(٣٤) يبسط الكاهن يديه ويقول هذه القطعة «٣٥» عندما يقول الشماس هذه القطعة يرف الكاهن بيديه على الموضوعات قائلا بالسر ما ترجمته « حقاانك قدوس ، ومقدس الكل يا ملك العالمين ، وقدوس ايضا ابنك ربنا يسوع المسيح وكذلك قدوس روحك القدوس فاحص سرائرك ، انك خلقت الانسان من التراب واسكنته فردوس النعيم ولما عصي امرك لم تدعه في ضلالته ، لكنك ارشدته بواسطة الانبياء واخيرا ارسلت الى العالم ابنك الوحيد ايضا الذي اذ تجسد من الروح القدس ومن مريم البتول جدّد صورتك التي كانت قدفسدت »

الشرح

آ : تتخلل القداس تسبحتان ، الاولى تسبحة التقديسات الثلاثة ، وقد مر شرحها، والثانية هذه المعروفة بتسبحة الغلبة والخلاص. وتتألف من جزءين **الاول** تسبحة الملائكة التي نقلها اشعياء النبي اذ شاهد بعين الروح الاله المتجسد لابسا جسدا كالبشر ، وجالسا على عرش عالٍ ومرتفع ، واذياله تملأ الهيكل ، والسرافيم واقفون حوله لكل واحد ستة اجنحة ، باثنين يغطي وجهه ، وباثنين يغطي رجليه ، وباثنين يطير . وهـذا نادى ذاك وقال « قدوس قدوس قدوس رب الجنود مجده كل الارض » اش ٦ : ١ ـ ٣ مشيرا الى تسبحة كل من الكنائس العلوية الثلاث ونوع تسبحتها . **الثاني** تسبحة الاطفال في موكب الشعانين يتلوها الشماس قائلا « اوصنا في الاعالي تبارك الذي اتى وسيأتي باسم الرب الهنا المجد في الاعالي» وهذه التسبحة ايضا مرفوعة الى الاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس .

ب : ما يتلوه الكاهن سرا يعطي نفس المعنى .

ج : الغاية من تسبحة الغلبـة اجمالا (١) الاقرار بوجود اله واحـد خالق الكل (٢) وان يسوع المسيح هو واحد من الاقانيم الثلاثة قبل التجسد وبعده ، مساوٍ للآب في الجوهر ، تألم ومات من اجل خلاص البشر . (٣) اظهار اشهر صفات اللاهوت كالازلية والسرمدية (٤) اقرار بقدسية الروح القدس ومساواته للآب وتمييزه عن الارواح الكاذبة بصفات اللاهوت. (٥) غموض اللاهوت وسموه عن عقول الملائكة والبشر . (٦) رغبة منا نحن البشر في الاشتراك مع الملائكة بالتسبيح (٧) السبح لا يليق الا بالله وحده .

الاقوال الجوهرية

ܟܗ̄: ܗܘ ܕܐܨܛܒܝ ܘܢܩܒܠ ܡܘܬܐ
ܚܠܦܝܢ ܚܛܝܐ ܗܘ ܕܠܐ ܚܛܝܬܐ
ܢܣܒ ܠܚܡܐ ܒܐܝܕܘܗܝ (٣٦) ܩܕܝܫܬܐ
ܘܟܕ ܐܘܕܝ (٣٧): + ܒܪܟ (٣٨) + ܘܩܕܫ (٣٩) + ܘܩܨܐ (٤٠)

ܘܝܗܒ ܠܫܠܝܚܘܗܝ ܩܕܝܫܐ ܘܐܡܪ:
ܣܒܘ ܐܟܘܠܘ ܡܢܗ ܗܢܘ ܦܓܪܝ
ܕܥܠܝܟܘܢ ܘܥܠ ܣܓܝܐܐ.
ܡܬܩܨܐ (٤١) ܘܡܬܝܗܒ ܠܚܘܣܝܐ
ܕܚܛܗܐ ܘܠܚܝܐ ܕܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ. (٤٢)
ܥܡ̄: ܐܡܝܢ. (٤٢)
ܟܗ̄: ܗܟܢܐ ܘܠܟܣܐ (٤٤) ܢܣܒ ܘܟܕ
ܐܘܕܝ: + ܒܪܟ (٤٥) + ܘܩܕܫ (٤٦) + ܘܝܗܒ
ܠܗܘܢ ܠܫܠܝܚܘܗܝ ܩܕܝܫܐ ܘܐܡܪ:
ܣܒܘ ܐܫܬܘ ܡܢܗ ܟܠܟܘܢ ܗܢܘ
ܕܡܝ ܕܥܠܝܟܘܢ ܘܥܠ ܣܓܝܐܐ
ܡܬܐܫܕ (٤٧) ܘܡܬܝܗܒ ܠܚܘܣܝܐ
ܕܚܛܗܐ ܘܠܚܝܐ ܕܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ. (٤٨)
ܥܡ̄: ܐܡܝܢ.

كا ولما ازمع ان يقتبل الموت الارادي عوضا عنا نحن الخطاة، ذلك الذي بلاخطية اخذ خبزا (٣٦) على يديه المقدستين، وبعد ان شكر (٣٧) بارك (٣٨) وقدس (٣٩) وكسر (٤٠) واعطى لرسله القديسين قائلا: خذوا كلوا منه هـذا هو جسدي الذي يكسر (٤١) لاجلكم، ولاجل كثيرين ويمنح لغفران الخطايا والحيـاة الابدية (٤٢)

شما امين (٤٣)

كا وهكذا اخذ الكأس (٤٤) وبعد ان شكر بارك (٤٥) وقدّس (٤٦) وناول رسله القديسين قائلا: خذوا اشربوا منه كلكم هـذا هو دمي الذي يسفك (٤٧) من اجلـكم، ومن اجل كثيرين، ويمنـح لغفران الخطايا وللحياة الابدية. (٤٨)

شما امين.

---

(٣٦) يرفع البرشانة من الصينية بيده اليمنى ويضعها على راحـة يده اليسرى (٣٧) يرفع الكاهن ابصاره نحو السماء (٣٨) يرسم على البرشانة صليبين (٣٩) يرسم على البرشانة صليبا ثالثا (٤٠) يمسك البرشانة باصابع يديه، ثم يثنيها

الشرح

آ : يسرد الكاهن القصة كما اوردها الانجيليون عن رسم السيد المسيح لهذا السر في العلية . والكلام هنا اخباري تاريخي لا غير ، ولذا فلا صحّة لما تدّعيه بعض الكنائس بان الاستحالة تتم لدى سرد هذه الكلمات .

ب : **يأخذ** الكاهن البرشانة من الصينية بمعنى ان المسيح اخذ حقا جسدا من القديسة البتول ، **وينظر** الى العلى مبينا ارادة الله بهـذا الفداء ، **يشكر** كما شكر المسيحُ الآبَ بدلاً عنا على تدبيره هذا الفداء ، وعلى العطايا والهبات التي افاضها علينا بغزارة ومسرّة . **يبارك** اي ان المسيح بارك الجنس البشري ورفع عنه اللعنة التي جاءته عن طريق تجاوزه الوصية . **يقدّس** اي ان المسيح قدّس الجنس البشري بعد ان كان ملوّثا بالخطية . **والصلبان الثلاثة** التي يرسمها الكاهن على البرشانة لدى قوله بارك وقدّس ، يشير ذلك الى ان الهبات الموضوعة تُبارك وتقدّس بصلب يسوع ، وبارادة ابيه ، وبتأييد روحه القدوس. **يكسر** اشارة الى آلام المسيح وصلبه وموته ، **وعدم فصل الجزءين** اشارة الى انه ولئن تمّ انفصال النفس عن الجسد ، الا ان اللاهوت لم يفارق كلا منهما بل مكث متحدا

يسيرا ،ويحاول جعلها نصفين بهدوء دون ان يكسرها ، وليحذر من فصل نصفيها عن بعضها (٤١) يدير البرشانة نصف دورة ، ويثنيها يسيرا عند حد الصليب الوسطي دون ان يكسرها ، ثم يردها بين اصابعه كما كانت (٤٢) يقبّل البرشانة ، ثم يضعها في الصينية باحترام بالغ (٤٣) ارتأى مار موسى بن كيفا ان «امين» هنا زائدة لا معنى لها غير ان ابن العبري اثبتها (٤٤) يأخذ الكأس بكلتا يديه ثم يضعها بيده اليسرى (٤٥) يرسم صليبين على الكأس (٤٦) يرسم عليها صليبا ثالثا (٤٧) يضع يده اليمنى على فم الكأس ويثنيها على شكل الصليب (٤٨) يقبل الكأس ثم يضعها مكانها .

بهما اتحاداً طبيعياً اقنومياً، ويشير ذلك ايضاً الى نبوات الانبياء عن موت المسيح لذلك يجب على الكاهن ان ينتبه كي لا يفصل النصفين عن بعضهما تطبيقا لمبدأ السر المقدس . وقوله **اعطى رسله القديسين قائلا خذوا كلوا منه** اي ان جميع التلاميذ اكلوا من جسد المسيح ، على ان السيد المسيح نفسه اكل من جسده وشرب من دمه بدليل قوله « من الان لا اشرب من نتاج الكرمة هذا الى ذلك اليوم حينما اشربه معكم جديدا في ملكوت ابي » مت ٢٦:٢٩ ، **وهذا هو جسدي** اي ان الخبز الذي باركه السيد المسيح وقدّسه وكسره هو جسده بالذات الذي اخذه من البتول ، واخيرا يبيّن مفعول السر وهو انه اولا : يغفر الخطايا ، ثانيا يمنح الحياة الابدية .

ج ـ وهكذا ايضا يفسّر ما يتلى على الكأس . بيد ان الرب اضاف الى كلمة اشربوا لفظة « كلّكم » مبينا بذلك انه كان بعض التلاميذ منذورين ، يمتنعون عن شرب الخمر عملاً بمقتضيات الشريعة الموسوية ، فارادهم ان يشربوا ذلك في سر دمه لانه ابطل تلك الشريعة . ومنح شريعة جديدة وعهدا جديدا.

وصية الرب بذكر موته

ܟܗܢ̄: ܗܟܢܐ ܟܠܥܕܢ ܕܩܪܒܝܢ ܐܢܬܘܢ ܒܐܪܙܐ ܗܢܐ ܠܡܘܬܝ ܘܠܩܝܡܬܝ ܥܒܕܘܗ ܥܕܡܐ ܕܐܬܐ ܐܢܐ. (٤٩)	كا	اجعلوا هذا الذكري، كلما اشتركتم في هذا السر، متذكرين موتي وقيامتي حتى تجيئني .(٤٩)
ܡܫܡ̄: ܡܘܬܟ ܡܪܢ ܥܗܕܝܢܢ: ܘܒܩܝܡܬܟ ܡܘܕܝܢܢ. ܘܠܡܐܬܝܬܟ ܕܬܪܬܝܢ ܡܣܟܝܢܢ. ܘܢܗܘܘܢ ܪ̈ܚܡܝܟ ܥܠ ܟܠܢ.	شم	اننا يا رب، موتك ذاكرون، وبقيامتك معترفون وبمجيئك الثاني منتظرون، فلتشملنا رحمتك جميعا .

الشرح

آ — « كلما اشتركتم في هذا السر » لا يعني الكاهن لدى قوله هذه الالفاظ الاسرار والقرابين الموضوعة امامه، بل التي اخذها يسوع بين يديه وباركها وقدّسها في العلية وسلّمها لتلاميذه سرا؛ وهي تتمة للقصة الاخبارية السابقة.

ب - ان ذبيحة القداس تشير الى موت المسيح وقيامته، وسوف يدوم تقديمها الى الابد، ولذلك يؤكد الشماس قول الكاهن عند قوله « اننا يا رب موتك ذاكرون» فنجد في كل هذا تحريضاً قويا على عمل ذكرى موت الرب الذي منح لنا نعمة الخلاص المجانية، ذلك الخلاص الذي يربطنا به تعالى ولا يفصلنا عنه سوى الخطية .

«٤٩» وهنا يتناول الكاهن الوسادة من الجهة الجنوبية بيده اليمنى، والملعقة من الجهة الشمالية بيده اليسرى، ويضعها على الوسادة ويظهرها للشعب بيده اليمنى، معلنا بذلك عن مجيء المسيح الثاني الذي سيكون كالبرق، ثم يضعها في الجهة الجنوبية، ويأخذ الكوكب من الجهة الجنوبية ويضعه على الاسفنجة في الجهة الشمالية .

ذكر التدبير الالهي ثم ابتهال فتسبيح

ܟܗ̄: ܟܕ ܥܗܕܝܢܢ ܡܪܝܐ ܠܡܘܬܟ.
ܘܠܩܝܡܬܟ ܕܠܬܠܬܐ ܝܘܡܝܢ ܘܕܝܠܢ.
ܘܡܣܩܬܟ ܠܫܡܝܐ: ܘܡܘܬܒܟ ܕܡܢ
ܝܡܝܢܐ ܕܐܠܗܐ ܐܒܐ. ܘܡܐܬܝܬܟ
ܬܢܝܢܝܬܐ ܕܒܗ ܕܐܢ ܐܢܬ ܠܬܒܝܠ
ܒܟܐܢܘܬܐ ܘܠܟܠ ܐܢܫ ܐܝܟ ܥܒܕܘܗܝ
ܦܪܘܥ ܐܢܬ. ܘܡܛܠ ܗܢܐ ܠܕܒܚܬܐ ܗܕܐ
ܠܐ ܕܕܡܐ ܡܩܪܒܝܢܢ ܠܟ. ܐܝܟܢܐ ܕܠܐ
ܐܝܟ ܚܛܗܝܢ ܬܥܒܕ ܥܡܢ. ܘܐܦܠܐ ܐܝܟ
ܚܛܗܝܢ ܬܦܪܘܥ. ܐܠܐ ܐܝܟ ܪ̈ܚܡܝܟ
ܛܝܒܘܬܐ ܕܝܠܟ ܚܘܒܝܢ ܘܕܝܠܢ ܥܒܕܝܟ.
ܚܣܝ. ܥܡܟ ܓܝܪ ܘܝܪܬܘܬܟ ܡܬܟܫܦܐ ܠܟ
ܘܒܝܕܟ ܠܐܒܘܟ ܟܕ ܐܡܪܐ (ܘܡܫܡܫܢܐ)
ܡܫܡ̄: (ܢ) ܪܚܡܥܠܝܢ ܐܠܗܐ ܐܒܐ ܐܚܝܕ
ܟܠ.

ܡܫܡ̈ܫ: ܠܟ ܡܫܒܚܝܢܢ: ܠܟ ܡܒܪܟܝܢܢ:
ܘܠܟ ܣܓܕܝܢܢ. ܘܡܢܟ ܒܥܝܢܢ ܡܪܝܐ
ܐܠܗܢ ܚܘܣ ܛܒܐ ܘܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ.

كا: حينما نتذكر ايها الرب موتك وقيامتك بعد ايام ثلاثة ، وصعودك الى السماء ، وجلوسك عن جانب الله الايمن ، ومجيئك الثاني الذي تدين فيه المسكونة دينونة عادلة ، موفيا كل نفس ما عملت فمن اجل هذا نرفع اليك هذه الذبيحة غير الدموية ، لكي لا تعاملنا بما تستوجبه خطايانا . لكن تغمّد بجزيل رحمتك ذنوبنا نحن عبيدك ، فان شعبك يتضرع اليك مبتهلا ، وميراثك يتوسل اليك ومعك لابيك قائلا : ارحمنا ارحمنا (٥٠) ايها الاله الاب الضابط الكل :

شم: ايـاك نسبّح ، ولك نبـارك ساجدين ، ومبتهلين اليـك ، ايها الرب الاله فتعطف ايها الصالح وارحم

شما

الشرح تتضمن هذه الصلاة قصة التدبير الخلاصي بايجاز ، يلحق بها ابتهال خشوعي صادر عن قلوب ابناء الكنيسة وقطيع المسيح الناطق ، ثم يعقبها الشماس بتضرع وتسبحة ثم يتلو الكاهن صلاة الشكر ويشكر فيها الله على نعمه واحساناته علينا من البدء وحتى التجسد ، ومن اجل ما وهبنا اياه بعد التجسد كغفران الخطايا ، وذخيرة البنين ، وملكوت السماء وغيرها .

دعوة الروح القدس والاستحالة

ܡܫܡܫ: ܡܐ ܕܚܝܠܐ ܗܝ ܫܥܬܐ ܗܕܐ:
ܘܡܐ ܕܙܝܥ ܥܕܢܐ ܗܢܐ ܕܢܚܬ
ܕܒܗ ܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ ܡܢ ܡܪܘܡܐ
ܥܠܝܐ ܕܫܡܝܐ ܐܬܐ ܘܢܚܬ. ܘܡܪܚܦ
ܘܫܪܐ ܥܠ ܐܘܟܪܝܣܛܝܐ ܗܕܐ ܕܣܝܡܐ
ܘܡܩܕܫ ܠܗ. ܒܫܠܝܐ ܘܒܕܚܠܬܐ
ܗܘܝܬܘܢ ܕܝܢ ܩܝܡܝܢ ܘܡܨܠܝܢ.
ܕܠܗ ܫܠܡܐ ܥܡܢ ܘܫܝܢܐ ܠܟܠܢ.(٥١)
ܟܗܢܐ: ܥܢܝܢܝ ܡܪܝܐ: ܥܢܝܢܝ ܡܪܝܐ:
ܥܢܝܢܝ ܡܪܝܐ: ܚܘܣ ܛܒܐ ܘܐܪܚܡ
ܥܠܝܢ.
ܡܫܡܫ: ܩܘܪܝܠܝܣܘܢ ܩܘܪܝܠܝܣܘܢ ܩܘܪ
ܟܗܢܐ: ܐܡܢܐ ܕܒܗ ܢܓܠܐ(٥٢) ܢܥܒܕ ܠܠܚܡܐ
ܗܢܐ
(٥٣)+ ܦܓܪܐ ܡܚܝܢ ܚܝܐ + ܦܓܪܐ
ܦܪܘܩܝܐ ٥٤ ܦܓܪܐ ܕܡܫܝܚܐ ܐܠܗܐ
ܘܡܪܢ (٥٥)
ܡܫܡܫ: ܐܡܝܢ
ܟܗܢܐ: ܘܠܟܣܐ ܗܢܐ ܢܥܒܕ(٥٦) + ܕܡܐ
ܕܕܝܬܝܩܝ ܚܕܬܐ ٥٧ + ܕܡܐ ܦܪܘܩܝܐ. ٥٨
+ ܕܡܐ ܕܡܫܝܚܐ ܐܠܗܐ ܘܡܪܢ (٥٩)
ܡܫܡܫ: ܐܡܝܢ

شم | يا احباني : ما اخوف هذه الساعة ، وما ارهب هذا الوقت الذي فيه ينحدر الروح القدس نازلا من اعالي السموات العالية ، ويرف ويحل على هذه الاوخرستيا الموضوعة ويقدسها فقفوا وصلوا بورع وسكون السلام لشعبنا والامن لجميعنا ٥١

كا | استجبني يا رب ، استجبني يا رب ، استجبني يا رب. تعطف ايها الصالح وارحمنا

شما | قوريليسون قوريليسون قويليسون

كا | لكي يحلو له (٥٢) يجعل هذا الخبز مانحا الحياة (٥٣) ، جسدا خلاصيا (٥٤) ، جسد المسيح الهنا (٥٥)

شما | امين

كا | ويجعل (٥٦) هذه الكاس دما للعهد الجديد ٥٧ دما خلاصيا ٥٨ دم المسيح الهنا . (٥٩)

شما | امين

(٥٠) يتلو الكاهن سرا ما ترجمته « ونحن ايضا يا رب ، عبيدك الضعفاء الخطأة ، اذ نتقبل نعمتك نشكر لطفك من اجل هذه ومن اجل كل نعمك » .

الشرح

آ : السكون والهدوء، المقرونان بالخوف امران مهمان في دعوة الروح القدس وحلوله على الاسرار ، لذلك ينادي الشماس الشعب منتدبا اياه اليهما ، ويصلي الكاهن سرا منحنيا مرفرفاً طالبا الى الاب ارسال روحه القدوس ، وذلك للاسباب التالية «١» ان هبات الله وعطاياه تعطى بهدوء «٢» ان كلمة الله حلّ في احشاء العذراء بسكينة «٣» كي لا يضطرب المؤمنون فيأخذوا روح العبودية كما حدث للشعب الاسرائيلي الذي تلقى العطايا الممنوحة له وسط رعود وبروق وبضجيج كثير ، لكونه شعبا قاسيا خاضعا للعبودية . اما نحن فلم نأخذ روح العبودية للخوف بل روح التبني الذي نصرخ به يا ابا الاب . كقول الرسول بولس

ب : تتضمن الصلاة السرية التي يتلوها الكاهن منحنيا، اشهر صفات الروح القدس ، التي هي صفات الالوهة بالذات تميزا له عن الارواح الاخرى ، كمساواته للاب والابن ، وازليته ، ثم حلوله على المسيح والرسل .

ج : بعد حلول الروح القدس تشق السكون والهدوء المشار اليهما صلاة « استجبني » ثلاثا ويردد الشمامسة ايضا « قوريليسون » ثلاثا ، برهانا على ايمان الكاهن والشعب بحلول الروح القدس على الاسرار ، واشارة الى ان الخطية كانت

---

(٥١) يقول الكاهن المقطوعة التالية سرا مرفرفاً بيده اليمنى فوق الخبز وباليسرى فوق الكأس وهو منحنٍ ، مستدعياً قائلاً « ارحمنا ايها الاله الآب وارسل الى هذه القرابين روحك القدوس ، ذلك الرب المساوي لك وللابن في الجوهر والمقام ، ذلك الذي تكلم في عهديك القديم والجديد وحلّ كالحمامة على ربنا يسوع المسيح في نهر الاردن ، وبشكل السنة نارية على الرسل في العلية

(٥٢) يمد الكاهن يمينه فوق الصينية مرفرفاً (٥٣) يرسم صليبا واحدا (٥٤) يرسم صليبا ثانيا « ٥٥ » يرسم صليبا ثالثا «٥٦» يمد الكاهن يمينه ايضا فوق الكاس مرفرفا «٥٧» يرسم صليبا واحدا «٥٨» يرسم صليبا ثانيا «٥٩» يرسم صليبا ثالثا .

قد استقرّت في ثلاثة امكنة من الانسان ، في العقل ، والنفس ، والجسد . ولما افتدي الانسان كان فداؤه ثلاثيا ، تحرّرُ العقـل ، وتسامي النفس ، وتطهير الجسد . والروح القدس يحل في هذه الامكنة الثلاثة من الانسان .

٤ : يتم في هذا القسم تقديس القرابين واستحالتها الى جسد المسيح ودمه على النحو التالي : «١» حلول الروح القدس بهدوء وسكينة ، وبتلاوة صلوات سرّية وعلنية «٢» رسم ثلاثة صلبان على كل من الشكلين لدى القول «**لكي يحلوله**» عند الجسد و « **ليتم** » عند الدم .

والاستحالة كما شرحناها في المطلب الاول من هذا الكتاب هي ان الروح القدس يجعل الخبز والخمر جسد ودم المسيح ، فيما ان الاله المتجسد يتحد بهما على شكل ما جرى في تجسد الاله الكلمـة من الروح القدس والعذراء ، واتحـــاد اللاهوت والناسوت في احشاء العذراء . ولا غرابة في ذلك فان اليد التي جبلت ترابا من الارض وجعلته انسانا يتحرك ويتنفس تستطيـع انتعمل من ذلك الخبز جسدا . والروح الذي جعل من لحم الخروف بمصر خلاصا هو يغير هـذا الخبز ، واذا كان الله البسيط المنزّه عن المادة ظهر بهيئة انسان فلا غرو اذا تغير هـذا الخبز الى جسد المسيح ، والخمر الى دمه .

٥ ـ **اعتراض** : هل هنالك حاجة الىحلول الروح القدس على الخبز والخمر طالما الابن الاله يتحدّ بهما ؟ الجواب : نعم هنالك حاجة ماسة فكما ان الروح القدس نزل وحلّ في احشاء العذراء كقول الملاك « روح الله يحل عليك» وجعل من اللحم المتخذ من احشاء البتول جسدا لكلمة الله ، هكذا ايضا يحل على الخبز والخمر الموضوعين ويحيلهما الى جسد المسيح ودمه .

الخاتمة

ܟܗ: ܐܝܟܢܐ ܕܢܬܩܕܫܘܢ ܢܦ̈ܫܬܐ ܘܦܓ̈ܪܐ
ܘܢܣܥܪܘܢ ܥܒ̈ܕܐ ܛܒ̈ܐ ܘܕܬܫܬܪܪ :
ܠܗܝܡܢܘܬܐ ܫܪܝܪܬܐ ܕܥܕܬܐ ܩܕܝܫܬܐ .
ܕܫܬܐܣܬ ܥܠ ܫܘܥܐ ܕܗܝܡܢܘܬܐ ܗܝ ܕܬܪ̈ܥܐ
ܕܫܝܘܠ ܠܐ ܡܚܣܢܝܢ ܠܗ. ܘܦܨܝ
ܐܢܝܢ ܡܢ ܫܘ̈ܟܐ ܕܗܪ̈ܛܝܩܐ ܥܕܡܐ
ܠܫܘܠܡܐ. ܘܢܫܒܚܟ ܠܟ ܘܢܘܕܐ
ܠܒܪܟ ܝܚܝܕܝܐ ܘܠܪܘܚܟ
ܟܠܗ ܩܕܝܫܐ ܛܒܐ ܘܡܫܬܓܕܢܐ
ܘܡܚܝܢܐ ܘܫܘܐ ܠܟ ܒܐܘܣܝܐ
ܗܫܐ ܘܒܟܠܙܒܢ ܘܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ

كا لكي تقدس هذه الاسرار متناوليها نفسا وجسما ، فيشمروا صالح الاعمال ومن اجل تثبيت البيعة المقدسة المؤسسة على صخرة الايمان التي لا تقهرها ابواب الهاوية ، نجها من شكوك الهراطقة حتى الانقضاء . لنحمدك ونشكر ابنك الوحيد وروحك الكلي قدسه ، الصالح المسجود له المحيي والمساوي لك في الجوهر : الان وكل اوان والى ابد الابدين .

الشرح

تتضمن هذه الخاتمة ابتهالا الى الله ليقدس المؤمنين بواسطة هذه الاسرار ، التي استحالت الى جسد المسيح ودمه . ولتكون الى جانبهم قوة ضد قوى الشر والخطيئة .

القسم الثالث

(١) التذكارات (٢) الصلاة الجامعة (٣) منح البركة (٤) الكسر والرشم «٥» القاثوليق

التذكارات

تمهيد : امتثلت الكنيسة في مختلف عباداتها الدينية من قديم الزمان وصية بولس الرسول لتلميذه تيماثاوس « بان تقام طلبات وتضرعات من اجل جميع البشر » اتيم ٢ : ١ — ٢ . لذلك رتبت في خدمة الاوخارستيا هذه التذكارات ، لانها تذكر الناس وتطلب من اجلهم ، ووُضعَت بعد دعوة الروح القدس والاستحالة فورا ، ملتحمة بها في ابتدائها باتقان واحكام .

أصنافها : التذكارات صنفان احدهما للاحياء والثاني للقديسين و والموتى المؤمنين .

تذكارات الاحياء : وهي ثلاثة

١ - **للاباء الاحياء** : تصلي الكنيسة من اجل رئيس الاساقفة « قداسة البطريرك » والاساقفة والقسس والشمامسة ، وجميع رجال الاكليروس ملتمسة من الرب يسوع المسيح راعي الرعاة ان يمتّع حياتهم بالهدوء والسلامة .

٢ - **للاخوة المؤمنين** : حيث ان المؤمنين جسد واحد وروح واحد . فكما ان الجسد يعتني بجميع الاعضاء المتحدة به ، كذلك يجب ان يعتني المؤمنون بما يفيد الجميع متحدين معا . فيصلى من اجل المرضى ، والحزانى ، والمتضايقين . والتائبين ، والخطأة ، ويُخصّ بالذكر الحاضرون في القداس الذين من اجلهم تقرّب الذبيحة ومن اجل الذين عملوا الخيرات ، وتبرعوا وقدّموا ، الحسنات .

٣ ـ **للملوك** : لانهم مرسلون من الله لحفظ الامن ، وصيانـة الرعيّة ونشر الهدوء والاستقرار في البلاد .

ويتقدم ذكر الاحياء على ذكر الموتى لانهم بحاجة الى الصلاة والى جسد الرب ودمه اكثر من غيرهم .

تذكارات القديسين والموتى : وعددها ثلاثة ايضا

١ ـ **للعذراء والقديسين** : نخص بالذكر العذراء لانهـا والدة الاله ولكي نستشفع بصلاتها . ثم يذكر يوحنا المعمدان لانه لم يقم في مواليد النساء اعظم منـه ، ثم مار اسطيفانس لكونه اول الشهداء ، ثم الرسولين بطرس وبولس باعتبارهما هامتي الرسل.

٢ ـ **لآباء الكنيسة المشهورين وبعض القديسين** : تذكر الكنيسة جملة الآباء الذين اجتمعوا في المجامع المسكونية الثلاثة المقدسة الملتئمة في نيقية، وقسطنطينية وافسس . ومار يعقوب اخي الرب اول اساقفـة اورشليم ، ثم اشهر الاباء في الفضيلة ، والقداسة ، والجهاد في سبيل المعتقد الارثوذكسي ، ثم بعض النساك.

٣ ـ **للموتى المؤمنين** : يذكر الكاهن المقرّب الموتى المؤمنين الذين انتقلوا من البلد ومن الكنيسة التي يقدس فيها، سيّما الذين يقرّب من اجلهم ، اوالذين اوصى اهلهم بان يذكروا ، فيبتهل الى المسيح ان يعفو عن خطاياهم ويؤهلهـم لملكوته السماوي

كيفية تلاوتها : يقف الشماس وراء الكاهن المقرب الواقف على درجـة المائدة وينادي قبل كل من التذكارات داعياً الى الصلاة عن النيات الـتي يذكرها المرة بعد المرة ، وتسمى هذه المناداة باليونانية « دبتيخات » وبالسريانية ما يترجـم بـ « قوانين » . ويمثل الشماس الملائكة المقربين الذين لا يفترون يطلبون الى الله من اجل العالم ، ثم يتبع الكاهن المقرّب دعوة الشماس حسب منطوق كل مناداة بصلاتين لهما غاية واحدة وهدف واحد . الاولى تسمى « كهونتو » يتلوها بالسر

منحنيا والثانية « تلويتو » يتلوها علنا وهو منتصب باسط يديه يرفعهما في نهاية كل واحدة من هذه التذكارات وراءه الى المؤمنين ليحلّ عليهم الروح . والشمامسة يصرخون « قوريليسون » .

ملاحظة : في حالة عدم وجود شماس يخدم الكاهن المقرّب ، وفي حالات موجبة . يجوز الاستغناء عن تلاوة هذه التذكارات ، بعكس اجزاء القداس السابقة التي لا يجوز حذفها باي شكل من الاشكال .

والتذكارات هي :

تذكار الاباء الاحياء

ܫܡܫ+ ܢܨܠܐ ܘܢܬܟܫܦ ܠܡܪܝܐ ܐܠܗܢ ܒܥܕܢܐ ܗܢܐ
ܪܒܐ ܘܕܚܝܠܐ ܘܩܕܝܫܐ ܚܠܦ ܟܠܗܘܢ ܐܒܗܬܐ
ܘܡܕܒܪܢܐ ܕܝܠܢ. ܗܢܘܢ ܕܩܝܡܝܢ ܒܪܝܫܢ
ܝܘܡܢܐ. ܘܒܙܒܢܐ ܕܐܝܬ ܠܟܪܝܬܐ ܡܕܒܪܝܢ
ܠܥܕܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܕܐܠܗܐ ܕܒܐܪܒܥ ܦܢܝܢ ܘܡܕܒܪܝܢ.
ܩܕܝܫܐ ܡܫܒܚܐ: ܘܛܘܒܢܐ ܦܛܪܝܪܟܐ
ܕܝܠܢ ܡܪܝ ܐܝܓܢܐܛܝܘܣ
ܘܝܥܩܘܒ ܘܕܝܠܢ ܐܦܝ ܡܪܝ (ܦܠܢ) ܀
ܕܢܫܪܪܘܢ ܥܡܗܘܢ ܐܠܗܐ ܥܡ ܫܪܟܐ ܕܟܠܗܘܢ
ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܐܪܬܘܕܘܟܣܐ. ܘܨܠܘܬܗܘܢ
ܫܘܪܐ ܬܗܘܐ ܠܢ ܠܡܪܝܐ ܢܬܟܫܦ ܀
ܥܡܐ: ܩܘܪܝܠܝܣܘܢ (٥١)

شم + لنصل ونتضرع الى الرب الهنا في هذا الوقت العظيم الرهيب والمقدس ، من اجل جميع ابائنا ومدبرينا الذين يرأسوننا اليوم وفي الحياة الحاضرة ، ويرعون ويدبرون بيعة الله المقدسة الكائنة في الاقطار الاربعة ، القديس الجليل المغبوط بطريركنا مار اغناطيوس «يعقوب الثالث» ومطراننا مار ... ليثبتوا بالله مع سائر الاساقفة الارثوذكسيين ، لتكن صلاتهم سورا لنا لنتضرع الى الرب [٥١]

شما قوريليسون

\+ يستهل الشماس الدبتيخات بـ (بارخمور)

(٥١) اثناء تلاوة الشماس هذه الدبتيخا يقول الكاهن سرا ما ترجمته ه نقدم

ܦܨܐ: ܘܦܪܘܩ ܠܢ ܡܪܢ ܡܢ ܒܥܠܕܒܒܘܬܐ
ܕܒܢܝ̈ܢܫܐ ܒܝ̈ܫܐ. ܘܣܛܢܐ ܘܥܘܠܐ
ܕܫܐܕܐ. ܘܡܢ ܟܠ ܡܚܘ̈ܬܐ ܕܡܛܠ
ܣܟܠ̈ܘܬܢ ܡܛܠܬܐ ܚܠܢ. ܘܢܛܪܝܢ
ܒܫܒܝܠܐ ܕܦܘܩܕ̈ܢܝܟ ܩܕ̈ܝܫܐ. ܡܛܠ
ܕܐܠܗܐ ܡܪܚܡܢܐ ܐܝܬܝܟ. ܘܠܟ ܫܘܒܚܐ
ܘܬܘܕܝܬܐ ܡܫܕܪܝܢ. ܘܠܒܪܟ ܝܚܝܕܝܐ
ܕܐ ܕܝܠܟ ܘܠܪܘܚܐ ܕܝܠܟ ܩܕܝܫܐ ܛܒܐ
ܘܣܓܝܕܐ ܘܡܚܝܢܐ ܘܫܘܐ
ܠܟ ܒܐܘܣܝܐ: ܗܫܐ ܘܒܟܠܙܒܢ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ:
ܐܡܝܢ

كا ونجنا ربنا من معاداة الناس الاشرار ، وهجمة الابالسة وظلمهم جميعا ومن كل آفة تصيبنا بسبب خطايانا ، واحفظنا في سُنة وصاياك المقدسة ، لانك رب رحيم ، لنسبحك ونشكرك ، وابنك الوحيد ، وروحك الكلي قدسه الصالح المسجود له المحيي والمساوي لك في الجوهر :
الان وكل اوان والى ابد الابدين .

شما امين

تذكار الاخوة المؤمنين الاحياء

ܡܫܡܫܢܐ: ܬܘܒ ܕܝܢ ܘܢܬܕܟܪ ܕܝܠܢ ܠܟܠܗܘܢ ܐܚܝܢ
ܡܗܝܡܢܐ ܘܟܪ̈ܣܛܝܢܐ ܫܪ̈ܝܪܐ. ܐܝܠܝܢ
ܕܩܕܡܘ ܦܓܥܘ ܘܚܫܚܘ ܠܡܣܟܝܢܘܬܐ
ܘܠܡܚܝܠܘܬܐ ܕܝܠܢ. ܘܢܬܕܟܪܘ ܐܢܘܢ

شم ولنذكر ايضا جميع اخوتنا المؤمنين والمسيحيين الحقيقيين ، الذين تقدموا فاوصونا وحثونا نحن الحقيرين الضعفاء ،

لك يا رب هذه الذبيحة غير الدموية من اجل صهيون المقدسة ام جميع الكنائس وعوضا عن بيعتك المقدسة في المعمورة كلها ، كي تمنحها مواهب روحك القدوس اذكر يا رب ابانا البار والمستقيم « الايمان » بطريركنا مار اغناطيوس .... ومطراننا مار ... (وهنا يرسم علامة الصليب بإبهام يده اليمنى على الطبليث لدى ذكره البطريرك والمطران والاكليروس) والقسس والشمامسة وكل « طغمة » بيعية واياي انا الضعيف لا تذكر خطايا صباي ، لكن احيني بحسب رحمتك . اذكر اخوتنا الاسرى ، والمرضى ، والسقماء ، والمعذبين ، والمضطهدين من الارواح الشريرة ، بارك المناخ ومدار السنة ، وخوّل كل حي حسن الرضى) .

ܒܫܥܬܐ ܗܕܐ ܘܒܥܕܢܐ ܗܢܐ. ܘܡܛܠ
ܟܠܗܘܢ ܐܝܠܝܢ ܕܒܥܩܬܐ ܐܢܝܢ ܘܒܐܘܠܨܢܐ
ܠܥܩܬܐ ܩܫܝܬܐ. ܘܥܪܩܘ ܠܡܪܝܐ ܐܠܗܐ ܡܣܬܟܝܢ
ܠܦܘܪܩܢܗܘܢ. ܘܡܛܠ ܫܘܘܚܕܗܘܢ
ܘܡܣܥܪܢܘܬܗܘܢ ܕܒܥܓܠ. ܘܡܛܠ
ܘܡܛܠ ܥܕܬܐ ܗܕܐ ܢܛܝܪܬ ܠܡܪܝܐ.
ܐܘܡܬܐ ܡܗܝܡܢܬܐ. ܠܡܫܠܡܘܬܗܘܢ
ܠܡܪܝܐ ܢܒܥܐ ܕܢܩܢܘܢ ܕܘܒܪܐ
ܢܩܢܘܢ. ܠܡܪܝܐ ܢܒܥܐ (٥٢)
ܡܫܡ: ܩܘܪܝܠܝܣܘܢ

ܟܗ: ܐܬܕܟܪ ܡܪܝܐ ܠܟܠܗܘܢ ܐܝܠܝܢ
ܕܐܬܕܟܪܢ ܘܕܠܐ ܐܬܕܟܪܢ: ܘܩܒܠ
ܕܒܚܝܗܘܢ ܒܦܬܘܪܐ ܕܫܡܝܢ:
ܦܪܘܩ ܐܢܘܢ ܒܚܕܘܬܐ ܕܦܘܪܩܢܐ. ܘܐܫܘܐ
ܐܢܘܢ ܠܥܘܕܪܢܐ ܕܝܠܟ. ܚܝܠ ܐܢܘܢ
ܒܚܝܠܟ. ܘܙܪܙ ܐܢܘܢ ܒܫܘܠܛܢܟ. ܡܛܠ
ܕܡܪܚܡܢܐ ܐܢܬ. ܘܠܟ ܫܘܒܚܐ
ܘܬܘܕܝܬܐ ܡܫܕܪܝܢ ܘܠܝܚܝܕܝܐ
ܒܪܟ ܘܠܪܘܚܐ ܕܟܠ ܩܕܝܫܐ
ܘܛܒܐ ܘܣܓܝܕܬܐ ܘܡܚܝܢܝܬܐ ܘܫܘܝܬ
ܟܝܢܐ ܥܡܟ: ܗܫܐ

ܥܡܐ: ܐܡܝܢ

على ان نذكرهم في هذه الساعة وفي هـــذا الوقت . ومن اجل جميـــع الذين اشتملت عليهم صنوف المحن الشديدة ، فلجأوا الى الرب الاله ليخلصهم ويتفقدهم عاجلا ، ومن اجل هذه البيعة المحروسة من الله ، و الفة اهلها المؤمنين ونجاحهم ، نبتهل الى الرب ليحوزوا السيرة الفاضلة[٥٢]

شما: قوريليسون .

كا: اذكر اللهم من ذكرناهم ومن لم نذكرهم وتقبل ذبائحهم في سمواتك الرحبة كافئهم ببهجة الخلاص ، واجعلهم لعونك اهـــلا ، عززهم بقوتك ، وسلحهم ببأسك ، لانك اله رؤوف ، واليك نهدي حمـدا وشكرا ، ولابنك الوحيد ، وروحك الكلي قدسه الصالح المسجود له المحيي والمساوي لك في الجوهر : الآن والى ابد الابدين .

شما: امين .

(٥٢) اثناء تلاوة الشماس هذه الدبتيخا يقول الكاهن سرا ما ترجمتـــه « اذكر اللهم اباءنا واخوتنا الذين يشتركون معنا الان في الصلاة ، والذين انتقلوا من بيننا ، والذين ارادوا ان يقدموا القربان ولم يتيسر لهم . وامنح كل واحد

تذكار الملوك

ܡܫܡܫ: ܬܘܒ ܕܝܢ ܢܬܕܟܪܘܢ ܠܟܠܗܘܢ
ܡܠܟܐ ܡܗܝܡܢܐ ܘܡܫܝܚܝܐ ܫܪܝܪܐ
ܐܝܠܝܢ ܕܠܥܕܬܐ ܘܠܕܝܪܬܐ ܕܐܠܗܐ
ܕܒܐܪܒܥ ܦܢܝܢ. ܫܪܪܘ ܘܥܕܪܘ
ܒܗܝܡܢܘܬܐ ܬܪܝܨܬܐ. ܘܥܠ ܟܠܗ
ܐܬܪܘܬܐ ܕܡܫܝܚܝܐ ܘܩܠܝܪܘܣ
ܘܥܡܐ ܡܗܝܡܢܐ ܕܒܓܘܗ܆
ܢܕܒܪܘܢ. ܚܝܐ ܢܟܦܐ (٥٢)
ܡܫܡܫ: ܩܘܪܝܠܝܣܘܢ
ܟܗ: ܡܛܠ ܕܐܢܬ ܗܘ ܦܪܘܩܐ ܘܡܥܕܪܢܐ
ܘܝܗܒ ܙܟܘܬܐ ܠܟܠܗܘܢ ܐܝܠܝܢ
ܕܡܬܬܟܠܝܢ ܒܟ ܡܪܝܐ. ܘܠܟ ܫܘܒܚܐ
ܘܬܘܕܝܬܐ ܡܫܕܪܝܢܢ. ܘܠܒܪܟ ܝܚܝܕܝܐ
ܒܪܝ ܘܠܪܘܚܐ ܕܝܠܟ ܩܕܝܫܐ
ܘܛܒܐ ܘܣܓܝܕܐ ܘܡܚܝܢܐ ܘܫܘܐ
ܠܟ ܒܐܘܣܝܐ. ܗܫܐ
ܡܫܡܫ: ܐܡܝܢ

شم ولنذكر ايضا جميع الملوك المؤمنين والمسيحيين الحقيقيين، الذين ايدوا وثبتوا بيعة الله واديارة في جهات العالم الاربع بالايمان القويم ولنبتهل الى الرب من اجل كل صقع مسيحي واقليروسه، والمؤمنين فيه، ليسيروا سيرة فاضلة. (٥٣)

شما قوريليسون

كا لانك تخلص جميع الذين عليك يتكلون، وتعينهم، وتؤتيهم نصرا. ونهدي لك التسبيح والشكران، ولابنك الوحيد ولروحك الكلي قدسه، الصالح المسجود له المحيي والمساوي لك في الجوهر: الان والى ابد الابدين

شما امين

بحسب طلباته الحسنة » (ويرسم صلبانا على المائدة من جهتها الجنوبية الى جانب الطبليث تماما عند ذكره المرضى والتائبين وجميع الاحياء الذين يقدس عن نياتهم).

(٥٣) يقول الكاهن سرا ما ترجمته « اذكر يا رب الملوك والملكات القويمي الايمان، واعنهم بسلاح الروح، واخضع لهم كل اعدائهم ومبغضيهم، لكي نحيا حياة هادئة » (ويرسم صلبانا على المائدة من جهتها الجنوبية الى جانب الطبليث عند ذكره الملوك والرؤساء والحكام والقضاة وجميع اهل المناصب الحكومية الارثوذكسيين).

تذكار العذراء و القديسين

ܡܫܡ: ܬܘܒ ܕܝܢ ܢܬܥܗܕܝܗ̇ ܠܗ̇ܝ
ܫܘܝܬ ܛܘܒܐ ܘܡܫܒܚܬܐ ܕܡܢ
ܟܠܗܘܢ ܫܪ̈ܒܬܐ ܕܐܪܥܐ. ܩܕܝܫܬܐ
ܘܡܫܒܚܬܐ ܡܒܪܟܬܐ ܘܡܥܠܝܬܐ
ܘܒܬܘܠܬܐ ܒܟܠܙܒܢ ܛܘܒܢܝܬܐ ܝܠܕܬ
ܐܠܗܐ ܡܪܝܡ. ܥܡܗ̇ ܕܝܢ ܢܬܥܗܕܘ
ܠܢܒܝ̈ܐ ܘܠܫ̈ܠܝܚܐ: ܠܡܒܣ̈ܪܢܐ:
ܘܠܐܘܢܓܠܣ̈ܛܐ: ܠܣ̈ܗܕܐ ܘܠܡܘ̈ܕܝܢܐ
ܘܠܛܘܒܢܐ ܡܪܝ ܝܘܚܢܢ: ܐܟܪܙܐ
ܘܡܥܡܕܢܐ ܘܩܕܘܡܗ ܕܡܪܗ.
ܘܠܩܕܝܫܐ ܡܫܒܚܐ ܡܪܝ ܐܣܛܦܢܘܣ
ܪܝܫܐ ܕܡܫܡܫܢܐ ܘܩܕܡܝܐ ܕܣ̈ܗܕܐ
ܘܠܪ̈ܝܫܝ ܫ̈ܠܝܚܐ ܡܫ̈ܒܚܐ ܡܪܝ
ܦܛܪܘܣ ܘܡܪܝ ܦܘܠܘܣ ܢܬܥܗܕ
ܕܝܢ ܐܟܚܕܐ ܠܟܠܗܘܢ ܩܕ̈ܝܫܐ ܘܩܕ̈ܝܫܬܐ
ܕܨܠܘܬܗܘܢ ܫܘܪܐ ܠܢ ܬܗܘܐ ܠܗ ܠܡܪܝܐ
ܢܬܟܫܦ. (٥٤)
ܥܡܐ: ܩܘܪܝܠܝܣܘܢ

شم ولنذكر ايضا تلك المستحقة التطويب ، التي تعظم شأنها قبائل الدنيا باسرها ، القديسة المجيدة ، والمباركة ، والسامية الدائمة بتوليتها ، الطوباوية والدة الاله مريم . ولنذكر معها ايضا الانبياء والرسل والمبشرين ، والانجيليين ، والشهداء والمعترفين و الطوباوي مار يوحنا المعمدان الساعي الذى تقدم ربّه و القديس الجليل مار اسطيفانس راس الشمامسة وبكر الشهداء، ورئيسي الرسل الساميين مار بطرس ؛ ومار بولس، ولنذكر جميع القديسين والقديسات جملة ، لتكن صلاتهم سور النا. لنتضرع الى الرب (٥٤)

شما قور يليسون

---

(٥٤) يقول الكاهن سرا ما ترجمته « لانك مسلط يا رب على الحياة والموت اذكر اباءنا القديسين، والانبياء والرسل، والعذراء والدة الاله مريم ، وماريوحنا المعمدان ، واسطيفانس الشهيد مع سائر الابرار » (لدى ذكر اسم العذراء يرسم الكاهن علامة الصليب بباهم يده اليمنى على حافة الصينية شرقا ، ولدى ذكر اسماء القديسين الآخرين ، يرسم الكاهن بباهم يده اليمنى علامة الصليب على حافة الصينية غربا) .

ܟܗ : ܒܥܝܢܢ ܡܢܟ ܡܪܝܐ ܐܠܗܐ ܟܠ ܡܫܟܚܢܐ
ܐܝܟܢܐ ܠܢ ܠܟܢܫܐ ܕܒܘܟܪܐ ܕܟܬܝܒܝܢ
ܒܫܡܝܐ. ܡܛܠ ܕܥܗܕܝܢܢ ܕܝܢ ܠܗܠܝܢ ܐܢܚܢܢ
ܕܐܦ ܗܢܘܢ ܢܥܗܕܘܢܢ ܩܕܡܝܟ :
ܘܢܫܬܘܬܦܘܢ ܥܡܢ ܒܕܒܚܬܐ ܗܕܐ
ܪܘܚܢܝܬܐ ܠܢܛܘܪܘܬܐ ܕܚܝܐ ܘܠܒܘܝܐܐ :
ܘܠܡܒܝܐܘܬܐ ܕܝܠܢ ܟܪܝܗܐ. ܘܠܡܢܝܚܬܐ
ܘܠܕܘܟܪܢܐ ܛܒܐ ܕܐܒܗܝܢ ܘܐܚܝܢ
ܘܪܒܢ ܕܒܟ ܒܗܝܡܢܘܬܐ ܫܪܝܪܬܐ
ܕܒܟ ܒܛܝܒܘܬܗ ܕܝܚܝܕܝܐ ܒܪܟ ܘܒܪܚܡܘܗܝ
ܫܪܝܪܐ ܘܩܕܝܫܐ ܘܡܚܝܢܐ
ܘܫܘܐ ܒܐܘܣܝܐ ܠܟ ܗܫܐ ܘܒܟܠܙܒܢ
ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ

ܥܡܐ : ܐܡܝܢ

كا نبتهل اليك اللهم ، يا م[…]
انت قدير على كل امر عسي[…]
، ان تضمنا الى جموع الابكا[…]
المكتوبة في السماء ، فنذكر[…]
ليذكرونا امامك ، ويشاركو[…]
بهذه الذبيحة الروحاني[…]
أمنا للاحياء وتشجيعاً لنـ[…]
نحن الضعفاء وراحة للموتى[…]
المؤمنين ، ابائنا واخوتنا ومعلمي[…]
بنعمة ابنك الوحيد ، ورحمـ[…]
روحك الكلي قدسه ، الصالح[…]
المسجود له المحيي والمساوي[…]
لك في الجوهر : الان وكل اوا[…]
والى ابد الابدين .

شما امين .

تذكار الاباء والملافنة والنساك

ܫܡ : (ܘܐܦ ܬܘܒ) ܠܗܘܢ ܕܩܕܡܘ ܫܟܒܘ
ܒܩܘܕܫܐ ܕܒܝܬ ܩܕܝܫܐ ܩܕܝܫܐܝܬ
ܫܟܒܘ ܢܛܪܘ ܘܐܫܠܡܘ ܘܫܪܪܐ
ܗܝܡܢܘܬܐ ܫܠܝܚܝܬܐ ܕܠܐ ܡܘܡ
ܢܛܪܘ ܘܟܠܢ ܡܟܪܙܝܢ ܘܐܡܪܝܢ .
ܠܬܠܬ ܗܠܝܢ ܕܟܠ ܥܡܘܪܬܐ :
ܣܘܢܗܕܘܣ ܩܕܝܫܬܐ ܘܬܫܒܘܚܬܐ
ܕܢܝܩܝܐ . ܗܢܘܢ ܕܒܗ ܘܕܩܘܣܛܢܛܝܢܘܦܘܠܝܣ
ܘܕܐܦܣܘܣ ...

شم لنذكر ايضا الذين تقـدمو[…]
فرقدوا بقداسة بين القديسين […]
وحفظوا وسلموا الينا عقيد[…]
واحـدة رسولية ، ليس[…]
فيها شائبة . اعني بهم ابـا[…]
المجامـع الثلاثـة الطاهر[…]
المقدسة المسكونية التي عقدت […]
في نيقية والقسطنطينية وافس[…]
وابائنا الاجلاء المتوشحين بالله[…]

ܘܠܟܐ̈ܢܐ. ܘܠܡܠܦܢ̈ܐ ܘܐܦܣܩܘ̈ܦܐ
ܠܝܥܩܘܒ ܪܫ ܐܦܣܩܘ̈ܦܐ ܕܐܘܪܫܠܡ ܩܕܡܝܐ
ܘܫܠܝܚܐ ܘܣܗܕܐ. ܘܐܝܓܢܐܛܝܘܣ ܗܘ ܕܒܚܝܪܐ
ܘܩܠܝܡܝܣ ܘܕܝܘܢܘܣܝܘܣ ܘܐܬܢܣܝܘܣ
ܘܝܘܠܝܘܣ ܘܒܣܝܠܝܘܣ: ܐܦ ܓܪܝܓܘܪܝܘܣ
ܘܕܝܘܣܩܘܪܘܣ: ܘܛܝܡܬܐܘܣ. ܘܦܝܠܘܟܣܝܢܘܣ
ܘܐܢܬܝܡܘܣ. ܘܝܘܐܢܝܣ. ܘܩܕܡ ܟܠܗܘܢ ܩܘܪܝܠܘܣ
ܐܝܟ ܡܓܕܠܐ ܚܣܝܢܐ. ܘܡܪܝܡܐ ܕܐܚܘܝ
ܕܡܢ ܠܡܪܢ ܕܒܪܢܫܘܬܗ ܗܘ ܡܠܬܐ
ܕܐܠܗܐ: ܡܫܝܚܐ ܕܐܬܒܣܪ ܘܐܬܒܪܢܫ
ܘܥܡ ܦܛܪܝܪܟܢ ܡܪܝ ܣܘܝܪܝܘܣ ܟܠܝܠܐ
ܕܣܘܪ̈ܝܝܐ ܘܦܘܡܐ ܡܡܠܠܐ. ܘܥܡܘܕܐ
ܕܥܕܬܐ ܕܐܠܗܐ ܩܕܝܫܬܐ ܘܡܠܦܢܗ
ܘܥܡ ܐܒܘܢ ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ ܩܕܝܫܐ ܡܪܝ
ܝܥܩܘܒ ܒܘܪܕܥܝܐ ܡܫܪܪܢܐ
ܕܗܝܡܢܘܬܐ ܬܪܝܨܬܐ. ܘܡܪܝ ܐܦܪܝܡ
ܘܡܪܝ ܝܥܩܘܒ ܘܡܪܝ ܐܝܣܚܩ
ܘܡܪܝ ܒܠܝ ܘܡܪܝ ܒܪܨܘܡܐ ܪܫ ܐܝܚܝ̈ܕܝܐ
ܘܡܪܝ ܫܡܥܘܢ ܕܐܣܛܘܢܐ ܘܓܒܝܐ
ܡܪܝ ܐܒܚܝ. ܘܕܩܕܡܝܗܘܢ ܘܥܡܗܘܢ

الابرار والملافنة : يعقوب
رئيس اساقفة اورشليم الاول
والرسول والشهيد ، اغناطيوس
قليميس ، ديونيسيوس
اثناسيوس ، يوليوس ، باسيليوس
غريغوريوس ، ديوسقوروس
طيمثاوس . فيلكسينوس
انثيموس ، ايا ونيس ، ولا سيامار
قورلس البرج المكين العالي الذي
برهن على تأنس كلمة الله ربنا
يسوع المسيح الذي تجسد ،
وبطريركنا مار سويريوس تاج
السريان واللسان الفصيح وعمود
بيعة الله المقدسة وملفانها ،
وابانا المطران القديس مار
يعقوب البرادعي مثبت
المعتقد القويم ، ومار افرام ،
ومار يعقوب ، ومار اسحق ،
ومار بالاي ، وسيدنا مار برصوم
راس النساك ، ومار سمعان
العامودي ، والصفي مار ابحاي
والذين قبلهم ، ومعهم

ܘܥܡܗܘܢ ܘܒܬܪܗܘܢ ܕܚܣܝܐ
ܗܝܡܢܘܬܐ ܬܪܝܨܬܐ ܘܠܐ ܡܘܡܐ
ܢܛܪܘ: ܘܠܢ ܫܠܡܘܗ ܘܐܫܠܡܘܗ.
ܘܨܠܘܬܗܘܢ ܫܘܪܐ ܬܗܘܐ ܠܢ ܠܡܪܝܐ
ܢܬܟܫܦ (٥٥)
شما ܡܫܡܫ: ܩܘܪܝܠܝܣܘܢ
كا ܟܗ: ܠܡܠܦܢܘܬܐ ܕܫܪܪܐ ܘܡܠܦ̈ܢܐ ܕܐܟܪܙܘ
ܠܫܡܟ ܩܕܝܫܐ ܩܕܡ ܥܡ̈ܡܐ ܘܡܠ̈ܟܐ
ܘܒܢ̈ܝ ܐܝܣܪܐܝܠ ܒܢܦ̈ܫܬܢ ܫܪܪ.
ܘܒܛܠܝܗܝܢ ܕܗܪ̈ܣܝܣ ܕܐܠܨܢ ܠܢ.
ܘܫܘܝܢ ܠܡܩܡ ܩܕܡ ܟܘܪܣܝܟ ܕܕܚܝܠ
ܘܕܠܐ ܥܕܠܐ ܐܝܬܝ ܠܟ. ܡܛܠ ܕܩܕܝܫܐ
ܘܡܩܕܫܢܐ ܘܩܕܝܫܐ ܐܝܬܝܟ. ܘܠܟ
ܫܘܒܚܐ ܘܬܘܕܝܬܐ ܡܫܩܠܝܢܢ:
ܘܠܝܚܝܕܝܐ ܒܪܟ ܘܠܪܘܚܟ ܕܟܠܗ
ܩܕܝܫ ܛܒܐ ܘܣܓܝܕܐ ܘܡܚܝܢܐ
ܘܫܘܐ ܠܟ ܒܐܘܣܝܐ. ܗܫܐ
ܘܒܟܠܙܒܢ ܘܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ.
شما ܡܫܡܫ: ܐܡܝܢ

وبعدهم حافظوا على معتقد واحد مستقيم لا شائبة فيه ، وسلموه الينا تسليما ، فلتكن صلاتهم سورا لنا . لنتضرع الى الرب (٥٥)

قوريليسون .

ثبّت في نفوسنا تعليم ائمة الحق ، الملافنة الذين اذاعوا اسمك القدوس في الامم والملوك ، وبني اسرائيل ، ماحقا الهرطقات التي تضايقنا ، واجعلنا اهلا للمثول امام عرشك المخوف مثولا مبرءا عن الملام . لانك قدوس ومقدس القديسين ، ونرفع اليك حمدا وشكرا ، ولابنك الوحيد ، ولروحك الكلي قدسه ، الصالح المسجود له المحيي والمساوي لك في الجوهر : الان والى ابد الابدين

امين .

---

(٥٥) يقول الكاهن سرا ما ترجمته : اذكر يا رب الرعاة الحقيقيين الذين تعاقبوا في رعاية الكنيسة مؤيدين صحة ايمانها ، بدءا من يعقوب رئيس الاساقفة حتى يومنا هذا (ولدى ذكر اسم كل من هؤلاء الاباء المذكورين يرسم الكاهن بباهم يده اليمنى علامة الصليب على حافة الصينية شمالا)

تذكار الموتى المؤمنين

ܡܫܡ: (ܘܚܢܢܐ) ܬܘܒ ܕܝܢ ܡܬܕܟܪܝܢܢ
ܠܟܠܗܘܢ ܡܝܬ̈ܐ ܕܒܗ ܡܗܝܡܢܘܬܐ
ܕܫܢܝܘ ܡܢ ܡܕܒܚܐ ܗܢܐ ܩܕܝܫܐ
ܘܡܢ ܥܕܬܐ ܗܕܐ ܘܡܢ ܟܠ ܐܬܪ ܘܦܢܝܢ
ܕܫܟܒܘ ܒܗܝܡܢܘܬܐ ܬܪܝܨܬܐ. ܘܡܛܘ
ܠܐܠܗܐ ܡܪܐ ܕܪ̈ܘܚܐ ܘܕܟܠ ܒܣܪ:
ܡܒܥܝܢ ܚܢܢ ܘܡܬܟܫܦܝܢ ܡܢ ܡܫܝܚܐ
ܐܠܗܐ ܕܩܒܠ. ܗܘ ܕܢܦܫܬܗܘܢ
ܘܪ̈ܘܚܝܗܘܢ ܠܘܬܗ. ܕܗܘ ܒܪ̈ܚܡܘܗܝ
ܣܓܝ̈ܐܐ ܢܫܘܐ ܐܢܘܢ ܠܫܘܒܩܢܐ ܕܚܘ̈ܒܐ
ܘܠܫܘܒܩܢܐ ܕܣܟܠ̈ܘܬܐ ܠܢ ܘܠܗܘܢ
ܢܡܛܐ ܠܡܠܟܘܬܗ ܫܡܝܢܝܬܐ:
ܢܩܥܐ ܘܢܐܡܪ ܬܠܬ ܙܒܢܝܢ (٥٦)
ܡܫܡ: ܩܘܪܝܠܝܣܘܢ. ܩܘܪ. ܩܘܪ:
ܟܗ: ܡܪܝܐ ܡܪܝܐ ܐܠܗܐ ܕܪ̈ܘܚܐ:
ܘܕܟܠ ܒܣܪ. ܐܬܕܟܪ ܠܟܠܗܘܢ ܐܝܠܝܢ
ܘܒܗܝܡܢܘܬܐ ܬܪܝܨܬܐ ܫܢܝܘ ܡܢ ܠܘܬܢ.
ܐܢܝܚ ܦܓܪ̈ܐ ܘܢܦܫ̈ܬܐ ܘܪ̈ܘܚܐ

شم لنذكر ايضا جميع الموتى المؤمنين ، الذين تقدموا فانتقلوا من هذا المذبح المقدس ، ومن هذه البيعة ، وهذا البلد ، من كل البـــلاد والنواحـــي ، راقدين على المعتقـــد القويم المستقيم ، وبلغوا الى الله رب الارواح والاجساد ؛ فاننا نطلب مبتهلين الى المسيح الهنا الذي اخذ اليه نفوسهم وارواحهم لكي يؤهلهم برحمته الجزيلة للحظوى بغفران الذنوب والصفح عن الخطايا. ويبلغنا واياهم الى ملكوته السمائي : ولنهتف ثلاثا قائلين (٥٦)

شما قوريليسون. قوريليسون ...

كا ايها الرب ربنـــا آله الارواح والاجساد ، اذكر جميـــع الذين رحلوا عنـــا وهم على الايمان المستقيم ، ونيح اجسادهم ونفوسهم وارواحهم ، منجّيا

---

(٥٦) يقول الكاهن سرا ما ترجمتـــه اذكر يا رب المؤمنين الذين سبقوا فرقدوا وتنيحوا علي الايمان القويم . ومعهـــم الذين تقدّمت من اجلهم هـــذه القرابين ، ويذكرون الان (لدى ذكر اسماء الموتى الموصى بهم ، يرسم الكاهن علامة الصليب على حافة الصينية جنوبا) .

ܕܝܠܗܘܢ. ܘܦܨܐ ܐܢܘܢ ܡܢ ܫܘܦܛܢܐ
ܕܠܐ ܡܣܬܝܟ. ܘܢܥܡܝܡ ܐܢܘܢ ܒܐܬܪܐ
ܕܢܗܝܪ ܢܘܗܪܐ ܕܦܪܨܘܦܟ. ܟܕ ܚܣܐ
ܐܢܬ ܠܚܘܒܝܗܘܢ. ܘܠܐ ܥܐܠ ܐܢܬ
ܒܕܝܢܐ ܥܡܗܘܢ. ܡܛܠ ܕܠܝܬ ܐܢܫܐ
ܡܙܕܕܩ ܐܠܐ ܐܢ ܒܡܨܥܘܬ ܝܚܝܕܝܐ
ܒܪܐ ܕܝܠܟ ܕܒܐܝܕܘܗܝ ܐܦ ܚܢܢ
ܡܣܟܝܢܢ ܕܢܫܟܚ ܠܡܪܚܡܢܘ
ܘܡܪܚܡܢܘܬܐ ܘܫܘܒܩܢܐ ܕܚܛܗ̈ܐ ܐܦ
ܠܢ ܘܠܗܘܢ.

اياهم من الشجب الابدي . نعّمهم حيث يتـلألأ نور وجهك ، متغمّـدا ذنوبهم ، وغير محاكم اياهم . لانه ليس بريء امامك سوى ابنك الوحيد ، الذي بجاهـه نحن ايضا نرجو الحظوى بالرحـمة والمغفرة لنا ولهم .

الصلاة الجامعة

شم ܡܫܡ: ܐܚܣܢ ܘܫܒܘܩ ܘܫܪܐ ܐܠܗܐ
ܠܣܘܪܚܢܐ ܕܝܠܢ ܘܕܝܠܗܘܢ: ܐܝܠܝܢ
ܕܣܟܠܢ ܩܕܡܝܟ ܒܨܒܝܢܐ ܘܕܠܐ
ܒܨܒܝܢܐ. ܘܒܝܕܥܬܐ ܘܕܠܐ ܒܝܕܥܬܐ. (٥٧)

ارحمهم اللهـم ، وسامحنا واياهم ، وكن غفورا لـنا ، لما فرطنا وفرّطوا به امامك من الزلات ، بارادة وبغير ارادة بمعرفة وبغير معرفة . (٥٧)

كا ܥܘ: ܠܡܫܠܡܘܬܐ ܕܚܝ̈ܝܢ ܕܠܐ ܚܛܗ̈ܐ
ܛܪܢ ܡܪܝܐ. ܘܬܚܝܬ ܐܣܩܦܐ ܕܪ̈ܓܠܐ
ܕܓܒ̈ܝܟ. ܐܡܬܝ ܘܐܝܟܐ ܕܨܒܐ ܐܢܬ.
ܒܠܚܘܕ ܕܠܐ ܒܗܬܬܐ ܕܣܘܪ̈ܚܢܝܢ
ܐܝܟܢܐ ܕܐܦ ܒܗܕܐ ܐܝܟ ܕܒܟܠܗܘܢ
ܢܫܬܒܚ ܘܢܬܥܠܐ ܫܡܐ ܕܝܠܟ

واحفظنا حتى انقضاء حياتنا بغير خطية ، واجعلنـا تحت اقـدام اصفيائك مـتى وحيـثما وكيفما شئت ، فقط بدون هوان خطايانا ، لـكي بهـذا ، وبسائر نعمك يمجّـد ويبجّل اسمك الكلي

(٥٧) يقول الكاهن سرا ما ترجمته « سامح اللهم واغفر زلاتنا الـتي ارتكبناها فكرا وقولا وفعلا اي الزلات الظاهرة ، والخفية الظاهرة لك » .

ܡܒܪܟ: ܒܟܠܠܗ ܘܡܝܩܪܐ: ܥܡ ܕܡܪܢ
ܝܫܘܥ ܡܫܝܚܐ ܘܪܘܚܐ ܕܟܠܗ
ܩܕܝܫ ܒܟܠܗ ܛܒܐ ܘܣܓܝܕܐ ܘܡܚܝܢܐ
ܘܫܘܝܐ ܠܟ ܒܐܘܣܝܐ. ܗܫܐ
ܘܠܥܠܡܝܢ.
ܡܫܡ: ܐܝܟܢܐ ܕܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ ܘܐܝܬܘܗ̄
ܗܟܢܐ ܠܕܪ ܕܪܝܢ ܘܠܥܠܡܝܗܘܢ ܕܕܪܐ
ܘܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ. ܐܡܝܢ ܒܪܟܡܪܝ.

الاجلال المبارك ، واسم ربنا يسوع المسيح ، وروحك الكلي قدسه ، الصالح المسجود له المحيي والمساوي لك في الجوهر ، الان وكل اوان والى ابد الابدين

شم كما انه كان ، وهو كائن ، هكذا سيبقى الى دهر الداهرين ، وفي سائر الاجيال ابد الابدين امين.

الشرح

آ ـ ذكر ابن صليبي انه اعتاد البعض ان يذكروا اكثر مما نذكرهم حالياً في التذكارات الست المعروفة ، غير ان الاباء حصروا هذه التذكارات جميعابست ولخصوا الباقي بهذه الصلاة التي تسمى « الصلاة الجامعة » المتضمنة ذكر الجميع عامة كقوله « من ذكرناهم ومن لم نذكرهم »

ب ـ يشير الشماس الى ثبات الله في مواعيده وعدم تغييره ، وانه صادق وعادل وعظـيم وازلي وسرمدي كما كان في الماضي وهو في الحاضر ايضا ، وسيكون في المستقبل وفي العالمين ، وهو هو امس واليوم والى الابد ، وقد اختلف المفسرون في توجيه هذا القول . فارتأى مار موسى بن كيفا انه موجّه الى الثالوث باكمله ، اما مار يعقوب الرهاوي فيقول انه يختص الابن الذي هو ثابت بالوهته قبل التجسد وبعده ايضاً .

منح البركة والسلام

كا	السلام لجميعكم . (٥٨)	ܟܗ: ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ: (٥٨)
شما	مع روحك ايضا .	ܥܡܐ: ܘܥܡ ܪܘܚܐ ܕܝܠܟ
كا	لتكن مراحم الله الاب ،	ܟܗ: ܢܗܘܘܢ ܪ̈ܚܡܘܗܝ ܕܐܠܗܐ ܐܒܐ
	ومخلصنا يسوع المسيح ،	ܘܦܪܘܩܐ ܕܝܠܢ ܝܫܘܥ ܡܫܝܚܐ:
	مع جميعكم الى الابد . (٥٩)	ܥܡ ܟܠܟܘܢ ܠܥܠܡܝܢ. (٥٩)

الشرح

يعلن الكاهن في هذه الصلاة ان الذبيحة التي قدّمت مرة واحـــدة على الصليب هي ذبيحة المحبة والسلام . وقد منحت بالرحمـة والنعمـة ، وهي الان لدى المؤمنين على المائدة ، وسوف تبقى معهـم عن طريق تناولهم اياها كقوله تعالى « يثبت فيّ وانا فيه الى الابد » .

القصي والرشم (٦٠)

---

(٥٨) يبسط الكاهن يمينه مستمدا القوة من الاسرار ، ويشير بهـــا نحو الشعب دون ان يلتفت او يتحرك من محله (٥٩) يحوّل الكاهن يمينـــه حول الكأس، ويرسم صليبا على ذاته ثم على الجهة الشمالية ثم الجهة الجنوبية ، ويلتفت من عن يمينه متنحيا عن الاسرار ويرسم ثلاثة صلبان على الشعب .

(٦٠)يسدل الستار عن المائدة في اثناء قيام الكاهن بهذه الخدمة ، ومن ثم تبدأ رتبة القصي سرا ، اي كسر القربانات المقدسة ، ورشم الجسد المقدس بالدم الثمين والدم بالجسد .

(١)

ܗܟܢܐ ܫܪܝܪܐܝܬ ܚܫ ܡܠܬܐ ܐܠܗܐ
ܒܒܣܪ(٦١) ܘܐܬܢܟܣ ܘܐܬܩܨܝ(٦٢) ܥܠ ܙܩܝܦܐ.
ܘܐܬܦܪܫܬ ܢܦܫܗ ܡܢ ܦܓܪܗ(٦٣) ܟܕ
ܐܠܗܘܬܗ ܠܐ ܦܪܫ ܐܬܦܪܫܬ ܠܐ ܡܢ
ܢܦܫܗ ܘܠܐ ܡܢ ܦܓܪܗ(٦٤) ܘܐܬܕܓܪ
ܒܓܒܗ ܒܠܘܓܟܝܬܐ(٦٥) ܘܢܦܩ ܡܢܗ
ܕܡܐ ܘܡܝܐ ܚܘܣܝܐ ܠܚܝܘܗܝ ܥܠܡܐ.
ܘܐܬܛܠܫܘ ܒܗܘܢ ܦܓܪܗ ܩܕܝܫܐ(٦٦)

كا

"هكذا "بالحقيقة" تألم كلمة الله بالجسد (٦١) وذبح وكسر (٦٢) في الصليب ، وانفصلت نفسه عن جسده (٦٣) بينما لاهوته لم ينفصل قط لا عن نفسه ولا عن جسده ٦٤ وطعن في جنبه بالحربة ٦٥ فجرى منه دم وماء غفرانا لكل العالم . وتضرج بهما جسده المقدس (٦٦)

---

(٦١) يفتح اصابعه ويرفع البرشانة من الصينية ويمسكها (٦٢) يكسرها عن الحد من الوسط الى نصفين متساويين مظهرا بهذا ان الاله الكلمة تألم ومات حقا فوق الصليب (٦٣) يفصلها شيئاً فشيئاً دون ان يفصمها عن بعضها في الاخير اشارة الى انفصال النفس عن الجسد (٦٤) عدم انفصامها اشارة الى ان اللاهوت لم ينفصل لا عن النفس ولا عن الجسد (٦٥) يفصمها ويحدر رأس الجزء الذي بين اصبعي يده اليمنى الى الكاس ويغمسه بالدم راسما به صليبا مستقيما من المشرق الى المغرب ومن الشمال الى الجنوب، دون ان يبل اصبعيه، ثم يصعده من الكأس ويمس به وسط شق الجزء الذي بين اصبعي يده اليسرى اشارة الى طعن جنب المسيح بالحربة ، ثم اعلاه فادناه فوسط وجه الجزء فظهره شبه علامة الصليب . (٦٦) يحدره ثانية الى الكأس ويرسم به صليبا في الدم كالاول ويصعده ويرسم به على شق الجزء الثاني خطا من فوق الى تحت وعلى وسطه وظهره من الشمال الى اليمين ، مبينا بذلك ان هذا المقتول كان مضرجا بدمائه في العلية، ومشيرا الى الدم والماء اللذين جريا من جنبه على الصليب ، ثم يجمع الجزءين معا .

ܘܚܠܦ ܚܛܗܐ ܕܟܘܠܗ ܥܠܡܐ (٦٧)
ܡܝܬ ܒܪܐ ܒܙܩܝܦܐ (٦٨) ܘܐܬܬ ܢܦܫܗ
ܘܐܬܚܝܕܬ ܠܦܓܪܗ (٦٩) ܘܐܦܢܢ ܠܢ ܡܢ
ܕܘܒܪܐ ܣܡܠܝܐ ܠܝܡܝܢܝܐ (٧٠) ܘܫܝܢ
ܒܕܡܐ ܕܨܠܝܒܗ. ܘܚܝܕ ܐܠܗܐ ܫܡܝܢܝܐ
ܥܡ ܐܪܥܢܝܐ ܘܥܡܐ ܥܡ ܥܡܡܐ. ܘܢܦܫܐ
ܥܡ ܦܓܪܐ. ܘܒܝܘܡܐ ܬܠܝܬܝܐ ܩܡ ܡܢ ܩܒܪܐ (٧١)

وعوض عن خطية العالم كله ٦٧
مات الابن على الصليب (٦٨)
وعادت نفسه واتحدت بجسده ٦٩
وردنا من التصرف اليساري
الى التصرف اليميني ، (٧٠)
وسالم بدم اقنومه ووحد السماويين
مع الارضيين ، والشعب
(اليهودي) مع الامم ، والنفس
مع الجسد ، وفي اليوم الثالث
قام من القبر (٧١)

(٦٧) يدير الجزءين المجتمعين جملة بين اصابعه نصف دور من عن يمينه الى شماله، فيصبح الجزء المبلول راسه الذي كان بين اصبعي يده اليمنى : بين اصبعي يده اليسرى، والعكس بالعكس، اشارة الى مجيىء المسيح الى العالم (٦٨) يحدر اسفل الجزء الذي بين اصبعي يمناه الى الكاس ويغمسه بالدم برسم صليب عكسي من الغرب الى الشرق ومن الجنوب الى الشمال ، ثم يصعده ويرسم به خطا على شق الجزء الاخر من تحت الى فوق ، ثم على ظهره فوجهه من اليمين الى الشمال شبه صليب معكوس ، وذلك اشارة الى موت المسيح ، ومما يجب ملاحظته ان احد الجزءين يرسم عليه صليبان دليلا على الخلاص الذي صار للشعب اليهودي والشعوب الوثنية، والجزء الثاني يرسم عليه صليب واحد فقط اشارة الى الخلاص الذي صار للموتى الراقدين ، وهكذا يكون قد تمّ رسم ثلاثة صلبان على الجسد وثلاثة على الدم (٦٩) يوحّد الجزءين معا اشارة الى رجوع النفس واتحادها بالجسد والدم يشير الى النفس كقول الكتاب « نفس كل انسان دمه »، والخبز يشير الى الجسد (٧٠) يعيد القربانة بجزءيها المتحدين من شماله الى يمينه ، ويصبح انذاك راسا الجزءين المبلولين فوق ، وذلك اشارة الى نزول المسيح الى الارض ونقله المؤمنين من الجهة اليسرى حيث الضلال والظلام الى الجهة اليمنى حيث النور والحق (٧١) ان الاتحاد الذي تمّ بعد الموت يشير ايضا الى ان عمانوئيل الذي

ܘܚܕ ܗܘ ܥܡܢܘܐܝܠ. ܘܠܐ ܡܬܦܠܓ
ܡܢ ܒܬܪ ܚܘܝܕܐ ܠܐ ܡܬܦܠܓܢܐ
ܠܬܪܝܢ ܟܝܢ̈ܝܢ. ܗܟܢܐ ܡܗܝܡܢܝܢܢ
ܘܗܟܢܐ ܡܘܕܝܢܢ ܕܗܢܐ ܦܓܪܐ (٧٢)
ܕܗܘ ܕܗܢܐ ܕܡܐ (٧٣) ܐܟܚܕܐ ܗܘ
ܘܗܢܐ ܕܡܐ ܕܗܘ ܦܓܪܐ (٧٤) ܐܟܚܕܐ ܗܘ

واحد هو عمانوئيل ولا ينقسم الى
طبيعتين من بعد الاتحاد الغير
المنقسم هكذا نؤمن، وبهذا نعترف
وهكذا نقر (٧٢) بان هذا الجسد
هو لهذا الدم، (٧٣) وهذا الدم
هو لهذا الجسد (٧٤).

(٣)

طلبة مار يعقوب (٧٥)

مات وعادت نفسه الى جسده وقام من القبر هو واحد لا ينقسم من بعد الاتحاد الى طبيعتين، ثم يرفع الجزءين المتحدين معا فوق رأسه وهو منحنٍ، فيزيحها في الفضاء بشكل دائري مبتدئاً من اليمين الى اليسار، اشارة الى موت المسيح من اجل المعمور، ثم من الشمال الى اليمين اشارة الى اعادتنا من الضلال الى الحق، وهو يقول «قام من القبر» وتهتز المراوح اشارة الى الزلزلة التي حدثت عند قيامته.

«٧٢» ينزل الجزءين بهدوء تام الى المائدة، ويضع الجزء اليميني فوق الشمالي ويضبطهما معا باصبعي يده اليسرى، مشيرا بذلك الى ان الله بعد موته وحّد السماويين مع الارضيين، وشعب اليهود مع الشعوب الامية «٧٣» يفصل باصبعي يده اليمنى راس الجزء اليميني ويضعه في الكأس، مظهراً ان هذا الجسد صاحب هذا الدم، وان الجسد والدم وان وضعا في اثنين فهما جسم واحد لله الكلمة المتجسد، كما يشير الى كلمة الله الذي افرز من الملائكة والبشر ليموت من اجل العالم، لان الكأس تشير الى كاس الموت. «٧٤» يفصل رأس الجزء الشمالي ويغمسه في الكأس، ثم يلمس به اولا الجزء الذي فصل منه ثم الجزء الآخر مبينا بان هذا الدم يشير الى النفس التي عادت واتحدت بالجسد بعد قيامته من بين الاموات، ثم يضعه في الصينية. كما انه يضع فيها الجزءين اللذين بين اصابع يسراه ايضا بعد القصي.

«٧٥» بعد ان ينهي الكاهن تلاوة رتبة القصي يردفها حالا بمزمر خشوعي

ܟܐ

ܐܒܐ ܕܩܘܫܬܐ ܗܐ ܒܪܟ ܕܒܚܐ
ܕܡܪܥܐ ܠܟ. ܩܒܠܝܗܝ ܕܒܠܚܘܕ ܕܡܛܠܬܝ
ܡܝܬ ܘܐܬܕܟܝܬ ܒܗ : ܩܒܠ ܩܘܪܒܢܐ
ܗܢܐ ܡܢ ܐܝܕܝ ܘܐܬܪܥܐ ܠܝ. ܘܠܐ
ܬܬܕܟܪ ܠܝ ܣܟܠܘܬܐ ܕܣܟܠܬ ܩܕܡ
ܪܒܘܬܟ ܀ ܗܐ ܕܡܗ ܐܫܝܕ ܥܠ
ܓܓܘܠܬܐ ܡܢ ܒܝܫܐ. ܘܒܥܐ
ܚܠܦܝ ܘܩܒܠ ܒܥܘܬܝ ܡܛܠܬܗ
ܟܡܐ ܣܓܝܐܢ ܚܛܗܝ ܘܟܡܐ ܣܓܝܐܝܢ
ܪ̈ܚܡܝܟ. ܐܢ ܬܬܩܠ ܐܢܘܢ
ܡܢ ܛܘܪ̈ܐ ܕܐܢܬ ܬܩܠܬ ܐܢܘܢ ܀ ܚܙܝ
ܚܛܗ̈ܐ ܘܚܙܝ ܩܘܪܒܢܐ ܕܚܠܦܝܗܘܢ
ܕܝܬܝܪ ܣܓܝ ܩܘܪܒܢܐ ܘܕܒܚܬܐ ܡܢ
ܚܛܗ̈ܐ. ܡܛܠ ܕܚܛܝܬ ܣܝܒܪ
ܚܒܝܒܟ ܡܣ̈ܡܪܐ ܘܪܘܡܚܐ. ܣܓܝ
ܚܫܘܗܝ ܠܡܪܥܝܘ ܠܟ ܘܠܡܚܝܘ ܠܝ
܀ ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ ܕܝܗܒ ܒܪܗ ܡܛܠ
ܦܘܪܩܢܢ. ܘܣܓܕܬܐ ܠܒܪܐ
ܕܡܝܬ ܥܠ ܙܩܝܦܐ ܘܐܚܝ ܠܟܠܢ
ܘܬܘܕܝܬܐ ܠܪܘܚܐ ܕܫܪܝ ܘܓܡܪ ܐܪܙܐ
ܕܦܘܪܩܢܢ. ܬܠܝܬܝܘܬܐ ܕܪܡܐ ܡܢ
ܟܠ ܚܘܣ ܥܠ ܟܠܢ ܀ (٧٦)

ايها الآب الحق هذا ابنك ذبيحة ترضيك. فاقبله لانه انما مات من اجلي لاتطهر به تقبّل هذا القربان من يدي وارضَ علي. و لاتتخطر الخطايا التي ارتكبتها امام ربوبيتك هذا دمه سفكه الاثمة على الجلجلة يطلب من اجلي، فتقبّل طلبتي اكراما له . ما اكثر خطاياي وما اعظم مراحمك، لو وزنتها لرجح حنانك على ثقل الجبال التي انت وازنها. تأمل الخطايا، وتبيّن الضحية التي قدّمت عنها لا شك في ان الضحية والذبيحة اعظم بكثير من الخطايا . فلأني اخطأت، فقد احتمل ابنك الحبيب الم المسامير والحربة. ففي آلامه ما يرضيك ويخلصني . الحمد للاب الذي اسلم ابنه لاجل خلاصنا والسجود للابن الذي مات على الصليب واحيانا جميعا. الشكر للروح الذي بدأ وكمّل سرّ خلاصنا . ايها الثالوث المتسامي عن الكل اشفق علينا اجمعين (٧٦)

للقديس مار يعقوب السروجي، «٧٦» في اثناء تلاوة هذه الصلاة السرية ،يبتدىء

— ٣ —

صلاة (٧٧)

كا

ܐܢܬ ܗܘ ܡܫܝܚܐ ܐܠܗܐ ܗܘ ܕܐܬܕܨܩ
ܒܪܘܡܚܐ ܒܓܒܗ ܥܠ ܐܪܥܐ ܕܓܓܘܠܬܐ ܒܐܘܪܫܠܡ
ܡܛܠܬܢ (٧٨) ܐܢܬ ܗܘ ܐܡܪܗ ܕܐܠܗܐ
ܗܘ ܕܫܩܠ ܚܛܝܬܗ ܕܥܠܡܐ (٧٩)
ܐܢܬ ܚܣܝ ܚܘܒܝܢ ܘܫܒܘܩ
ܚܛܗܝܢ ܘܐܩܝܡܝܢ ܡܢ ܝܡܝܢܐ
ܕܡܫܝܚܐ (٨٠)

انت هو المسيح الآله الذي طعن بالحربة في جنبه في ذروة الجلجلة في اورشليم من اجلنا (٧٨) انت هو حمل الله الرافع خطايا العالم ويخلصه (٧٩) انت امسح ذنوبنا واغفر خطايانا واقمنا عن جانبك الايمن (٨٠)

الشرح

١ — يسدل الستار في ١ — وقت القصي والرشم ٢ — وقت تناول الاكليروس ٣ — بعد الانتهاء من تقديم الذبيحة ، وذلك لانه يشير الى البعد القائم بين الله والملائكة ، كما يشير الى انفصال الطغمات الملائكية عن بعضها البعض ، فعند

الكاهن بتجزئة القربان الى اجزاء يسمى كل منها جمرة . ثم يرتبها على هيئة انسان مصلوب او خروف . ويضع جمرة واحدة فوق ، منفصلة عن باقي الجمرات كرأس للمصلوب .

«٧٧» بعد الانتهاء من تلاوة ميمر السروجي يقول سرا ايضا هذه الصلاة .

«٧٨» يرفع الصينية بيده اليسرى ويدنيها من الكأس ، ويأخذ الجمرة المنفصلة باصبعي يده اليمنى ويغمسها في الدم ثم يرسم صليباً على الجمرات بحيث لا يدع جزءاً منها من دون ان يلطخه بالدم ، مشيرا الى النفس التي انفصلت وعادت واتحدت به «٧٩» يعمل نفس ما عمله سابقاً ، مشيرا الى ذبح الخروف وتضرجه بالدم «٨٠» يعمل نفس ما عمله سابقاً الا الصليب فيرسمه متعاكسا .

القصي الذي يشير الى صلب السيد المسيح وموته على الصليب يسدل الستار بمثابة برقع يوضع على عيون الجنود العلويين كي لا يروا الاله في حالة آلامه وصلبه ، اذ لا يمكنهم ان يصبروا على رؤية ربّهم يتألم . فاذا كانت اركان الطبيعة المنظورة كالشمس مثلا وقد اظلمت ولم تتحمل ان ترى خالقها يتألم، فكم بالاحرى الكائنات الغير المجسمة ؟ ويسحب الستار بعد القصي اشارة الى ان البرقع رفع عن عيون الملائكة والبشر بعد صلب المسيح ، فتأكدوا من ان المصلوب كان الها .

ب ـ لم ُيعثر لرتبة القصي على اثر في الليتورجيات ، وانما ذكر معناها بعض اباء الكنيسة كالقديس مار افرام السرياني . وفي القـديم كان يقـال عند كسر القربانة ܠܚܡܐ ܫܡܝܢܐ ܩܨܝܢ (نكسر الخبز السماوي) ولكنها اسقطت واستبدلت بغيرها على اثر جدل عنيف حدث على عهد البطريرك جرجس الاول ٧٩٠ + . ولما جاء المفسّر واللاهوتي الكبير مار ديونيسيوس يعقوب بن صليبي ١١٧١ + وضع لهذه الرتبة القطعة المذكورة وهي «هكذا بالحقيقة تألم الخ » ، فدرجت في جميع الكنائس السريانية الارثوذكسية .

ج ـ ان تقسيم القربانـة يذكرنا بآلام المسيح وبذله جسده عنـا على خشبة الصليب ، غير ان هذا التقسيم واقع على الاعراض التي استحالت الى جسد الرب ودمه ، لان الجسد الحي اذ قام من الاموات فلا يموت بعد ، ولذا نؤمن بان كل جزء منها حتى اصغر الاجزاء ليس هو هـذا او ذاك الجزء في جسد يسوع المسيح ودمه ، بل هو كل جسده ودمه مع نفسه ولاهوته .

ء ـ لماذا لا تجري عملية القصي بعد الاستحالة فورا ؟ الجواب : لان المسيح لما حلّ عليه الروح القدس في الاردن لم يتـألم ويصلب فورا ، بل نازل الشيطان وانتصر عليـه بواسطة الآلام والصلب ، لذلك ان الفترة الحاصلة بـين الاستحالة والقصي تشير الى السنوات الثلاث التي قام فيها يسوع باعماله التبشيرية وفي نهايتها سلـّم ذاته الى الصلب والموت .

القاثوليق

القاثوليق نشيد يختاره الشمامسة ، ويكون موافقا للمناسبة او الاحتفال او للذكرى بحسب الترتيب الطقسي في الكنيسة . وسمّي بالقاثوليق لانه شامل يتضمن جميع المقاصد ، وقد ادخل الى طقس القداس ليكون للمؤمنين الحاضرين موضوعاً للصلاة في اثناء انشغال الكاهن المقرّب بالقصي او الرشم .

المناداة

ܫܡܫ : ܠܟ ܐܠܗܐ ܐܒܐ ܡܪܐ ܟܠ ܥܠܡܐ:
ܘܠܒܪܟ ܝܚܝܕܝܐ ܣܓܕܝܢܢ. ܘܠܪܘܚܟ
ܚܝܐ ܘܩܕܝܫܐ ܡܫܒܚܝܢ. ܘܚܝܝܢ.
ܕܝܠܢ ܡܓܥܠܝܢܢ ܠܟ ܐܠܗܐ.
ܐܒܐ ܡܪܚܡܢܐ ܘܡܬܟܫܦܝܢ ܠܟ
ܚܘܣ ܛܒܐ ܘܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ. (٨١)

شم انّنا نشكرك ايها الاله الاب رب العالمين ، ساجدين لابنك الوحيد ، وحامدين روحك القدوس ، ونستودعك حياتنا ايها الاله الاب الرحيم طالبين رأفتك بنا فتعطف علينا ايها الصالح وارحمنا . (٨١)

الشرح

تشير هذه المناداة الى النقاء والطهر الحالّين في الكنيسة ، والى ان الروح القدس بالذات حلّ على الذبيحة وقدّسها ، فاصبحت بذلك كاملة غير ناقصة . كما انها تشير الى ان السيد المسيح هو ملاك السلام الذي وفّق ما بين الآب والبشر وهو الذي يحمل الانفس البارّة المشتركة في هذه الذبيحة من اجسادها بسلام ، ويضمّها الى اجواق الملائكة القديسين .

---

(٨١) تقال هذه المناداة فور انتهاء القاثوليق .

القسم الرابع

(١) الصلاة الربانية (٢) صلاة وضع اليد (٣) منح البركة (٤) شروط المناولة (٥) التشمشت والوعظ «٦» الدورة

الصلاة الربانية

ܟܗ: ܐܠܗܐ ܐܒܘܗܝ ܕܡܪܢ ܝܫܘܥ ܡܫܝܚܐ
ܗܘ ܕܡܢ ܟܪ̈ܘܒܐ ܡܫܬܒܚ: ܘܡܢ
ܣܪ̈ܦܐ ܡܫܬܩܠܣ. ܘܡܢ ܐܠܦ
ܐܠܦ̈ܝܢ ܘܪ̈ܒܘ ܪ̈ܒܘܢ ܕܚܝ̈ܠܘܬܐ
ܡܠܝ̈ܠܬܐ ܡܫܬܘܕܥ. ܗܘ ܕܠܩܘܪܒܐ
ܘܫܘܡܠܝ ܦܐܪ̈ܐ ܕܠܪܝܚܐ ܒܣܝܡܐ
ܐܬܩܪܒܘ ܠܟ ܩܕܫ ܐܢܢ ܘܫܡܠܐ
ܩܕܝܫ ܐܦ ܠܦܓܪܐ ܘܢܦܫܐ ܘܪܘܚܐ
ܕܢܩܪܝܟ. ܐܠܗܐ ܕܠܒܐ ܕܟܝܐ:
ܘܦܪ̈ܨܘܦܐ ܕܠܐ ܒܗܬܝܢ ܢܩܪܝܟ
ܠܐܠܗܐ ܐܒܐ ܫܡܝܢܐ ܘܢܨܠܐ ܘܢܐܡܪ:
(ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ) (٨٢)

كا اللهم يا ابا ربنا يسوع المسيح يا من يمجده الكروبيم ويسبحه السرافيم ، ويبجله الوف الوف وربوات ربوات من الاجناد العاقلة يا من تقدّس وتكمّل القرابين والاثمار التي ترفع اليك عرفا طيبا ، قدسنا نفسا وجسما وروحا لكي ندعوك بقلب نقي ، ووجه طلق ، يا ايها الاله الاب ، ونصلي قائلين ابانا الذي في السموات (٨٢)

ܥܡܐ: ܢܬܩܕܫ ܫܡܟ: ܬܐܬܐ ܡܠܟܘܬܟ
ܢܗܘܐ ܨܒܝܢܟ. ܐܝܟܢܐ ܕܒܫܡܝܐ ܐܦ
ܒܐܪܥܐ. ܗܒ ܠܢ ܠܚܡܐ ܕܣܘܢܩܢܢ
ܝܘܡܢܐ. ܘܫܒܘܩ ܠܢ ܚܘܒ̈ܝܢ

شما ليتقدس اسمك ، ليأتي ملكوتك لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض . اعطنا خبزنا كفافنا اليوم ، واغفر لنا ذنوبنا

«٨٢» يبسط الكاهن ذراعيه لدى تلاوته هذه الصلاة ، ويستمر كذلك تاليا سرا الصلاة الربانية . واذا كان الاسقف حاضرا هو الذي يفتتح الصلاة الربانية بقوله « ابانا الذي في السموات » .

ܘܚܛܗܝܢ: ܐܝܟܢܐ ܕܐܦ ܚܢܢ
ܫܒܩܢ ܠܚܝܒܝܢ. ܘܠܐ ܬܥܠܢ
ܠܢܣܝܘܢܐ. ܐܠܐ ܦܨܢ ܡܢ ܒܝܫܐ.
ܡܛܠ ܕܕܝܠܟ ܗܝ ܡܠܟܘܬܐ:
ܘܚܝܠܐ ܘܬܫܒܘܚܬܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ
ܐܡܝܢ.

كا ܟܗ: ܐܝܢ ܡܪܝܐ ܐܠܗܐ ܠܐ ܬܥܠܢ ܠܢܣܝܘܢܐ
ܠܐ ܡܫܟܚܢܢ ܡܣܝܒܪܘ: ܐܠܐ ܦܨܢ ܡܢ ܒܝܫܐ
ܟܕ ܡܛܝܒܬ ܠܢܣܝܘܢܐ ܡܦܩܢܐ ܠܢ.
ܘܢܫܒܚ ܠܟ ܡܘܕܝܢܐ ܘܢܘܕܐ ܠܟ
ܘܠܝܚܝܕܝܐ ܒܪܟ ܘܠܪܘܚܐ ܕܟܠܗ
ܩܕܝܫܐ ܛܒܐ ܘܣܓܝܕܐ ܘܡܚܝܢܐ
ܘܫܘܝܐ ܠܟ ܒܐܘܣܝܐ. ܗܫܐ
ܘܒܟܠܙܒܢ ܘܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ:
شما ܐܡܝܢ.. ܥܡܐ: ܐܡܝܢ.

وخطايانا ، كما نحن ايضا نغفر لمن اخطأ الينا . ولا تدخلنا في التجربة ، لكن نجنا من الشرير ، لان لك الملك ، والقوة والتسبحة الى ابد الآبدين امين ،

اجل ايها الرب الهنا ، لا تمتحننا بما لا نقوى على احتماله لكن نجنا من الشرير ممهدا لنا من المحنة خلاصا ، فنسبحك ونشكرك وابنك الوحيد وروحك الكلي قدسه الصالح المسجود له ، المحيي والمساوي لك في الجوهر ، الان وكل اوان والى ابد الابدين .
امين

الشرح

آ - ترفع هذه الصلاة الى الآب السماوي ، وقد نظمت في الاخر ، معلنة ان الاب هو علة كل المعلولات ، سواء لمن كان مساويا له بالطبع والجوهر كاقنومي الابن والروح ، او لمن كان مغايرا له بالطبع والجوهر كالملائكة والبشر .

ب - يضرع الكاهن الى الله ليقدّس المؤمنين ويطهرّهم وينقيهم من الخطية نفسا وجسدا كي يكونوا بنين صالحين للاب السماوي القدوس ، ومن ثم اهلا للاشتراك في هذه الاسرار الالهية بقداسة الروح والجسد .

ج - قال مار يعقوب السروجي في وصف هذه الصلاة « ما اجمل والطف الصلاة التي علـّمها ابن الله ، طوبى لمن مارسها باستمرار ، وتأمل بها مليّـا ، انها

تحوي كل معاني الطهر والقداسة والكمال، ويجد فيها المصلي كل حاجاته وطلباته»
حقا ان المسيحي لدى تلاوته هذه الصلاة يشعر بانه واقف امام الله وفي جو اخوي مسيحي .

٤ - من المستحسن ان تقال هذه الصلاة اجماعيا اعترافا بابوة الاب العامة، واخوة المسيحيين لبعضهم البعض، وبنوتهم للاب، وتمييزا لهم من غير المؤمنين.

صلاة وضع اليد والسلام

ܟܗ: ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ. (٨٣)	كا	السلام لجميعكم (٨٣)
ܡܫܡ: ܘܥܡ ܪܘܚܟ ܘܩܕܡ ܡܢ ܕܢܣܒ ܢܫܬܘܬܦܘ ܐܪ̈ܙܐ ܗܠܝܢ ܩܕܝܫ̈ܐ ܘܐܠܗ̈ܝܐ ܕܐܬܩܪܒܘ. ܐܪܟܢ ܪܫܝܢ ܩܕܡ ܡܪܝܐ ܡܪܚܡܢܐ ܕܢܣܝܡ ܢܩܘܡ	شم	مع روحك ايضا، قبل تناول هذه الاسرار المقدسة الالهية، التي قدّمت فلنحن رؤوسنا سجودا امام الرب الرحيم .
ܥܡܐ: ܩܕܡܝܟ ܡܪܢ ܘܐܠܗܢ	شما	امامك ربنا والهنا .
ܟܗ: ܠܟ ܐܪܟܢܘ ܪܫܝܗܘܢ ܥܒ̈ܕܐ ܡܣܬܟ̈ܝܢܐ ܕܡܣܬܟܝܢ ܠܚܢܢܟ. ܫܦܘܥ ܡܪܝܐ ܒܘܪ̈ܟܬܟ ܘܩܕܫ ܦܓܪ̈ܝܢ ܘܢܦܫ̈ܬܐ ܘܪ̈ܘܚܐ ܕܟܠܢ. ܘܐܫܘܝܢ ܠܡܫܬܘܬܦܘ ܠܐܪ̈ܙܐ ܡܚܝ̈ܢܐ ܕܡܫܝܚܐ ܦܪܘܩܢ. ܘܢܫܒܚ ܠܟ ܘܢܘܕܐ ܠܟ ܘܠܒܪܟ ܝܚܝܕܝܐ ܘܠܪܘܚܟ ܕܟܠܗ ܩܕܝܫ ܛܒܐ ܘܣܓܝܕܐ ܘܡܚܝܢܐ ܘܫܘܝܐ ܒܐܘܣܝܐ ܠܟ ܗܫܐ. ܘܒܟܠܙܒܢ ܘܠܥܠܡܝܢ	كا	امامك طأطأ رؤوسهم عبيدك المترجون رحمتك الجزيلة فاسبغ يا رب بركاتك وقدس اجسادنا ونفوسنا وارواحنا جميعا واهلنا لتناول اسرار المسيح مخلصنا المحيية فنحمدك ونشكرك وابنك الوحيد وروحك الكلي قدسه، الصالح المسجود له المحيي والمساوي لك في الجوهر : الان وكل اوان والى ابد الابدين .
ܥܡܐ: ܐܡܝܢ.	شما	امين .

(٨٣) يحدر الكاهن ذراعيه بعد انهاء الصلاة الخاصة بالصلاة الربانية، ويشير بيده اليمنى نحو الشعب دون ان يلتفت .

الشرح

يدعو الكاهن الشعب الى المسالمة كي يكونوا اهلا لتناول الاسرار الالهية ، ثم يدعو الشماس حالا الشعب الى الانحناء حاثًّا اياهم على السلام والقداسة استعدادا لصلاة وضع اليد التي يتلوها الكاهن من اجل الشعب بعد الاستعداد لها .

منح البركة والسلام

ܟܗ ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ (٨٤)	كا	السلام لجميعكم . (٨٤)
ܥܡܐ: ܘܥܡ ܪܘܚܐ ܕܝܠܟ	شما	مع روحك ايضا .
ܟܗ: ܬܗܘܐ ܛܝܒܘܬܐ ܘܪ̈ܚܡܐ ܕܬܠܝܬܝܘܬܐ ܩܕܝܫܬ ܘܡܫܒܚܬܐ: ܠܐ ܒܪܝܬܐ. ܐܝܬܝܬܐ ܘܡܣܓܕܬܐ. ܡܫܘܝܬܐ ܘܫܘܝܬ ܐܘܣܝܐ ܥܡ ܟܠܟܘܢ ܐܚ̈ܝ ܠܥܠܡܝܢ. (٨٥)	كا	فلتكن نعمة ومراحم الثالوث الاقدس الممجّد وغير المخلوق ، الازلي السرمدي ، المسجود له المتساوي لك في الجوهر مع جميعكم اخوتي الى الابد . (٨٥)

الشرح يمنح الكاهن السلام كما منحه الرب تلاميذه في العلية ، معلنا ان هذه الاسرار المقدّسة التي قدّمت وتقدّست من اجل الشعب ، وقد استعدّ الحاضرون لتناولها ، قد تمّت بنعمة الثالوث الاقدس باكمله ، وهي لا لاحد الاقانيم منه فقط . لذا يمنح الكاهن البركة بنعمة الثالوث الاقدس ، كي يحفظ المؤمنين ويكمّلهم ويقدسهم ثم يرسم عليهم الصلبان كعلامة لحفظهم من الخطيئة والشر وليكونوا اهلا لتناول الاسرار المقدسة .

---

(٨٤) يشير الكاهن بيده اليمنى الى الشعب (٨٥) يبسط الكاهن يمينه مستمداً البركة من الكأس والصينية ، ومن راس الطبليث ، ثم يرسم صليبا على ذاته ، فصليبا ثانيا على الجهة الشمالية ، فثالثا على الجهة الجنوبية بحسب العادة المألوفة ، ثم يلتفت من عن يمينه نحو الشعب منتحياً عن الاسرار الى الوراء ، ثم يرسم ثلاثة صلبان على الشعب .

شروط التناول وزياح الموضوعات

ܫܡܫ: ܐܡܝܢ ܒܪܟܡܪܝ ܒܕܚܠܬܐ ܘܒܪܬܐ
ܢܚܘܪ ·(٨٦)
ܫܡܫ:(٨٧) ܚܘܣ ܡܪܝܐ ܘܪܚܡ ܥܠܝܢ ܘܥܕܪܝܢ
ܟܗ: ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ ܘܠܕܟܝܐ
ܡܬܝܗܒܝܢ ܒܠܚܘܕ.
ܥܡܐ: ܚܕ ܐܒܐ ܩܕܝܫܐ ܀ ܚܕ ܒܪܐ ܩܕܝܫ.
ܚܕ ܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ (٨٨)
ܫܡܫ: ܐܡܝܢ (ܒܪܟܡܪܝ) ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ
ܘܠܒܪܐ ܘܠܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ: ܚܕ
ܐܝܬܝܗܘܢ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ (٨٩)
ܟܗ: ܚܕ ܐܒܐ ܩܕܝܫܐ ܠܥܠܡ ܓܒܠܗ
ܠܥܠܡܐ ܒܚܢܢܗ ·(٩٠)
ܥܡܐ: ܐܡܝܢ.

شم: لنحدّق بعبادة وورع (٨٦)

شم: ايها الرب تعطّف مترحما علينا واعنا (٨٧)

كا: الاسرار يجب ان تعط فقط للقديسين وللانقياء .

شما: واحدهو الآب القدوس واحدهو الابن القدوس . واحد هو الروح القدس . (٨٨)

شم: المجد للاب والابن والروح القدس هم واحد الى ابد الابدين امين . (٨٩)

كا: واحد هو الاب القدوس الذي جبل العالم بتحننه (٩٠)

شما: امين .

---

(٨٦) يتجه الكاهن نحو المذبح ، ويقف شماسان عن يمينه وشماله ، وبيد كل منهما شمعة موقدة (٨٧) يقول الشماس هذه المقطوعة وبيده شمعة (٨٨) يرفع الكاهن الصينية بين يده ويزيحها فوق الطبليث اولا كرسم دائرة من الغرب الى الشرق ثم رسم صليب من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب فدائرة كالاولى. ثم يحدر الصينية ويضعهافي محلها ثم يرفع الكأس بين يديه فوق الطبليث ويزيحها اولا كرسم الصليب ثم دائرة فصليب آخر ثم يحدر الكأس ويضعها على الطبليث . (٨٩) يرفع الكاهن الصينيةبيده اليمنى والكأس بيده اليسرى ، ويجعل يمينه فوق يساره شبه صليب .

كا ܟܗ (٩١): ܚܕ ܒܪܐ ܩܕܝܫܐ ܕܦܪܩܗ
ܠܥܠܡܐ ܒܚܫܐ ܕܩܢܘܡܗ.

واحد هو الابن القدوس الذي فدى العالم بآلام اقنومه (٩١)

شما ܡܫܡܫ: ܐܡܝܢ.

امين .

كا ܟܗ: ܚܕ ܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ ܕܐܝܬܘܗܝ
ܓܡܘܪܐ ܘܡܫܡܠܝܢܐ ܕܟܠܡܕܡ
ܕܗܘܐ ܘܗܘܐ. ܢܗܘܐ ܫܡܗ
ܕܡܪܝܐ ܡܒܪܟ ܡܢ ܗܫܐ ܘܥܕܡܐ
ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ (٩٢)

واحد هو الروح القدس مكمّل ومتمّم جميع ما كان ويكون .

ليكن اسم الرب مبارك امن الان والى ابد الابدين . (٩٢)

الشرح

١ — يوعز الشماس الى الشعب ليتطلعوا الى الاسرار بخوف ورعدة طالباً الى الله ان يرحمهم ، ويمنحهم الاسرار المقدسة ، بالنعمة مجانا .

٢ — ينذر الكاهن الشعب الا يقترب الى هذه الاسرار المقدسة الطاهرة الا من كان قد تطهّر من كل خطأ ، لانها تقدّست باسم الثالوث الاقدس ، فحذار ان يتناول بدون استحقاق ، غير مميز جسد الرب على حد قول الرسول . فيجيب الشماس معلناً ضعف البشر وعدم استحقاقهم نظراً لخطاياهم ، معترفا بقداسة الثالوث الاقدس الطاهر المعصوم وحده عن كل خطأ ، ثم يمجده ويشكره ثم يؤكد الكاهن قول الشماس بشأن ضعف البشر ، وقداسة اللاهوت .

٣ — زياح الموضوعات للشهادة ولعرض الاسرار ، واشارة الى صعود المسيح الى السماء بسحابة ومهابة ، وتغطيتها بعد الزياح اشارة الى احتجاب الابن لدى والده ، ولما يطلبه الارضيون يظهر لهم بواسطة الجسد والدم .

(٩٠و٩١) يقول الكاهن هذا والكاس والصينية في يديه (٩٢) يضع الكاهن الصينية والكأس في مكانهما ويغطيهما ثم يقبل المذبح وينحدر ثم ينعطف نحو الاسقف ويسأل البركة ، بينما الشمامسة يرتلون (بالقرابين والصلوات الخ) .

التشمشت والوعظ

التشمشت كلمة سريانية معناها خدمة او عبادة وهي الالتجاء الى العذراء والقديسين بغية الشفاعة والبركة ثم طلب المغفرة والراحة للموتى المؤمنين . وهي ثلاثة اقسام ١ ـ تشمشت العذراء ٢ ـ تشمشت القديسين ٣ ـ تشمشت الموتى . ولدى الاحتفال بهذه التشمشت في القداس يبدو وكأن المؤمنين يستقبلون حقاً العذراء والقديسين . كما يستقبل الناس الملوك ، والرؤساء ، والعظماء ، ويحتفون بهم ويكرمونهم ، كما انهم يجتمعون الى نفوس الموتى المؤمنين .

اما الوعظ ويتخلل التشمشت ، فأصله ترجام ، خطبة يفسر فيها فصل الانجيل الذي سبقت تلاوته ، وقد جرت العادة قديماً في الكنيسة ان يتبع قراءة الانجيل فوراً . غير ان الكنيسة ارجأته الى هذا الوقت نظراً الى بعض الظروف

والوعظ ضروري في الكنيسة عملاً بقول الرسول « اعكف على القراءة والوعظ والتعليم » اتي ٤ : ١٣ وقد عكفت الكنيسة منذ العصر الرسولي على ممارسته .

وواجب على الكهنة ان يواصلوا القاء كلمة الله ولا يهملوها لانها ضرورية جداً للمؤمنين اما الشعب فيجب عليه ان يلازم سماع الوعظ بفرح . واما الذين يهملون سماعه فان مجمع قرطاجنة يخاطبهم قائلاً « كل من يخرج من الكنيسة وقت الوعظ يفرز ، لان خروجه يسبب عثرة الشعب وتهاونا للكهنة .

الدورة

ܥܢܐ: ܢܣܓܘܕ ܘܢܐܡܪ (٩٢)	كا	نهتف ونقول (٩٣)
ܡܫܡܫ: ܣܓܕܬܐ ܘܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ ܘܠܒܪܐ ܘܠܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ: ܕܠܗ ܫܘܒܚܐ ܡܢ ܥܠܡ ܘܥܕܡܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ. ܐܡܝܢ.	شم	السجود والحمد للاب والابن والروح القدس ، السبح له منذ الازل والى ابد الابدين .
ܡܢ ܡܕܒܚܟ ܚܣܝܐ ܡܚܣܢܐ ܢܚܘܬ ܚܘܣܝܐ ܠܥܒܕܝܟ ܒܪܐ ܕܐܠܗܐ ܕܐܬܝܬ ܠܦܘܪܩܢܢ. ܘܥܬܝܕ ܕܐܬܐ ܡܛܠ ܢܘܚܡܢ ܘܚܘܕܬܗ ܕܓܢܣܢ ܠܥܠܡܝܢ	كا	من مذبحك الغافر لينحدر الغفران لعبيدك يا ابن الله، يا من اتيت من اجل خلاصنا ، وعتيد ان تأتي ايضا من اجل انبعاثنا وتجديد جنسنا الى ابد الابدين (٩٤)
ܡܫܡܫ: ܐܡܝܢ		امين
ܟܗ: ܦܫܘܛ ܡܪܝܐ ܐܠܗܐ ܝܡܝܢܟ	شما	
ܠܐ ܡܬܚܙܝܢܝܬܐ. ܘܒܪܟ ܠܟܢܫܐ ܗܢܐ ܕܣܓܕ ܠܟ: ܕܡܩܒܠ ܦܓܪܟ ܘܕܡܟ ܝܩܝܪܐ: ܠܚܘܣܝܐ ܕܚܘܒܐ ܘܠܫܘܒܩܢܐ ܕܚܛܗܐ. ܘܠܓܠܝܘܬ ܐܦܐ ܕܩܕܡܝܟ ܡܪܢ ܘܐܠܗܢ ܠܥܠܡܝܢ (٩٥)	كا	ابسط ايها الرب الاله يمينك غير المنظورة وبارك هذا الجمع الساجد لك الذي يتناول جسدك ودمك الثمين، للحظوى بغفران الذنوب والصفح عن الخطايا وطلاقــة الوجه امامك .

(٩٣) قبل الدورة يهيىء الكاهن نفسه للتناول بعواطف السجود والخشوع والاشتياق ، وينعطف نحو الاسقف ان كان موجوداً ويسأله البركة والغفران ثم يصافح الاكليروس يمينا وشمالا ويطلب الغفران من المؤمنين ، ثم يجثو امام المذبح تاليا صلاة خاصة ، ثم ينتصب ويقبل المذبح في الوسط ويمينا وشمالا ، ويصعد الى الدرجة ويرفع غطاء الصينية فغطاء الكاس ويأخذ الملعقة باصابع يده اليمنى ويحدرها في الكأس ويأخذ بها ذلك الجزء الذي وضعــه حين القصي والرشم ويقول سرا صلاة خاصة ثم يتناوله ، ثم يرفع بالملعقة الجزء المنفصل الذي في الصينية ويضعه في الكأس ، ثم يعطف الكاس يسيرا ويرفع ويتناول من الدم

ܟܗ: ܢܗܘܘܢ ܪ̈ܚܡܘܗܝ ܕܐܠܗܐ ܥܠ
ܛܥ̈ܝܢܝ ܗܠܝܢ ܐܪ̈ܙܐ ܗܢܘܢ : ܘܥܠ
ܡܫܡ̈ܫܢܝܗܘܢ ܘܥܠ ܡܬܢܣܒ̈ܢܝܗܘܢ :
ܘܥܠ ܟܠ ܕܠܐܝ ܘܐܫܬܘܬܦ ܒܗܘܢ
ܒܥܠ̈ܡܐ ܬܪ̈ܝܢ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ (٩٦)

ܡܫܡ: ܡܪܝ ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ : ܡܪܝ ܚܘܣ
ܘܪܚܡ ܥܠܝܢ. ܡܪܝ ܥܢܝܢ ܘܪܚܡ
ܥܠܝܢ. ܠܐܠܗܐ ܫܘܒܚܐ ܒܡܪ̈ܘܡܐ:
ܘܠܝܠܕܬܗ ܬܘܕܝܬܐ. ܘܟܠܝܠܐ
ܕܫܘܒܚܐ ܠܣܗ̈ܕܐ. ܠܥܢܝ̈ܕܐ ܚܢܢܐ
ܘܪ̈ܚܡܐ ܗܠܠܘܝܐ.

ܟܗ: ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܡܪܢ
ܘܐܠܗܢ ܘܦܪܘܩܐ ܕܟܠ ܡܫܝܚܐ

ربنا والهنا الى ابدالابدين (٩٥)

شما: امين .

كا: لتكن مراحم الله على حاملي هذه الاسرار وعلى مناوليها ومتناوليهـــا وعلى كل من تعب واشترك فيها في العالمين الى ابد الابدين امين . (٩٦)

شما: امين . يا ربنا ارحمنـــا . يا ربنا تعطف علينا وارحمنا يا ربنا استجبنا وارحمنا . المجـد لله في العلي ، والتعظيم لوالدته واكليل الثناء للشهداء والرأفة والرحمة للموتى. هلليلويا .

كا: سبحانك سبحانك ربنا والهنا

بالملعقة وهو يتلو سرا صلاة خاصة . ثم يرد الملعقة الى الصينية ، ويغطي الصينية ثم الكأس وينادي قائلاً «نهتف ونقول» واذا كان هنالك اكليريكيون ليتناولوا يناولهم الكاهن المقرب بعد تناوله ، اما الاسقف فاذا اراد ان يتناول في اليوم الذي لا يقدس فيه ، يصعد الى المذبح ، ويتناول بذاته ، واما العوام فيناولهم الكاهن بعد صلاة التوديع. (٩٤) يرفع الكاهن الصينية بيده اليمنى ، والكاس باليسرى ، جاعلا اليمين فوق الشمال ، وشماسان واقفان بشموع موقدة الواحد عن يمينـــه والآخر عن شماله يتقدمانه ، كما يتقدمه شماس ثالث بيده المبخرة فيلتفت الكاهن من جهة الشرق معلنا الكاس الحاوية على الدم ثم الصينية الحاوية على الجسد المقدس . (٩٥) الكاهن يمشي خطوتين ويبارك الشعب بالجسد الالهي كرسم الصليب . (٩٦) يمشي الكاهن قليلا جاعلا يـــده اليمنى فوق اليسرى شبه صليب .

ܡܫܝܚܐ ܫܘܒܚܐ ܠܟ. ܦܓܪܟ ܩܕܝܫܐ
ܕܐܟܠܢ : ܘܕܡܟ ܚܣܝܐ ܕܐܫܬܝܢ
ܠܕܝܢܐ ܘܠܐ ܠܬܒܥܬܐ ܢܗܘܐ ܠܢ
ܐܠܐ ܠܚܝܐ ܕܠܥܠܡ ܘܠܦܘܪܩܢܐ
ܕܟܠܢ ܘܪܚܡ ܥܠܝܢ (٩٧)

شما ܡܫܡ: ܠܟ ܡܪܝ ܬܒܪܟ ܬܐܒܝܠ ܘܣܓܕܐ:
ܘܟܠܗ ܠܫܡܟ ܢܫܒܚ. ܘܐܝܟ
ܡܚܝܢܐ ܕܡܝܬܐ ܘܣܒܪܐ ܛܒܐ
ܠܡܝܬܐ ܐܢ̄ܬ. ܡܘܕܝܢ ܠܟ ܡܪܢܐ
ܘܡܘܕܝܢܢ ܡܫܒܚܝܢ ܠܛܝܒܘܬܟ
ܕܥܠܝܢ ܘܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ (٩٨)

الى ابد الابدين سبحانك ربنا يسوع المسيح جسدك المقدس الذي اكلناه، ودمك الغافر الذي شربناه، لا يكونا لنا دينونة وانتقاما، بل حياة ابدية وخلاصا لجميعنا وارحمنا (٩٧)

فلتجث لك يا رب المسكونة ساجدة، وليمجد اسمك كل لسان حامدا. لانك ناشر الموتى ورجاءهم صالح نشكرك اللهم ونثني على ما اسديت الينا من النعم فارحمنا. (٩٨)

الشرح

١ - ان اشتراك الكاهن في القربان المقدس قبل الشعب يشير الى اشتراك السيد المسيح في الاسرار بالعلية قبل تلاميذه كما تشير الى حاجته الى التناول لانه بشر واقع تحت الخطيئة. وقد اؤتمن هذه الاسرار بالنعمة. ثم يناول الاكليروس والعوام اشارة الى توزيع الرب جسده ودمه في العلية.

٢ - كانت العادة قديما في « وقت الرفعة » ان تكون دورة في الكنيسة، اي ان الاكليروس يتقدم حاملا شموعا موقدة، والشماس المبخرة، والكاهن حاملا الاسرار، والمراوح ترف فوقها ومن ثم يتناول الشعب. وقد اختصرت

---

(٩٧) يقف الكاهن في وسط الباب المدعو بالملكي ثم يتلو هذه الصلاة.

(٩٨) يعود الكاهن بالاسرار من عن يساره الى المذبح ويقف امامه ساجدا ثم يصعد درجته ويضع الكأس والصينية في مكانهما.

هذه الدورة بما هو جارٍ الآن .

٣ ـ يعلن الكاس اولا في اثناء نزوله ، ليدّل على موت المسيح ، لان المعروف عن المائت ان يسيل منه الدم اولا .

٤ ـ عودته ثانية وصعوده الى المذبح يعني ان الرب الاقنوم الثاني وان نزل من السماء وتجول في الارض متجسدا ، لكنه بعد انهائه مهمة الفداء الذي جاء من اجله صعد الى ابيه ثانية من حيث نزل كما يعـــني ان الابن لا ينفصل عن الآب في كلتا الحالين .

القسم الخامس

(١) صلاة الشكر والخاتمة (٢) تسريح المؤمنين

صلاة الشكر

كا

ܬܘ: ܡܘܕܝܢܢ ܠܟ ܡܪܝܐ ܕܒܝܬܝܪܘܬܐ
ܕܚܢܢܟ: ܕܫܘܬܦܐ ܐܫܘܝܬܢ
ܠܦܬܘܪܟ ܫܡܝܢܝܐ. ܠܐ
ܡܪܢ ܬܚܝܒܢ ܠܐܪ̈ܙܝܟ ܩܕܝ̈ܫܐ.
ܐܠܐ ܕܢ ܫܘܝܢ ܕܢܫܬܘܬܦ ܠܪܘܚܐ
ܕܩܘܕܫܐ. ܥܡ ܟܠܗܘܢ ܙܕܝ̈ܩܐ
ܕܡܢ ܥܠܡ ܫܦܪܘ ܩܕܡܝܟ ܘܢܫܒܚ
ܘܢܫܒܚ ܠܟ ܫܘܒܚܐ ܘܠܒܪܟ
ܘܠܝܚܝܕܝܐ ܒܪܟ ܘܠܪܘܚܐ ܕܝܠܟ
ܩܕܝܫܐ ܛܒܐ ܘܣܓܝܕܐ ܘܡܚܝܢܐ
ܫܘܝܐ ܘܫܘܐ ܥܡܟ ܒܐܘܣܝܐ. ܗܫܐ:
ܥܡ̄ ܐܡܝܢ

نشكرك يا رب ، لانك بجزيل رحمتك جعلتنـــا للاشتراك بمائدتك السماوية اهـــلا . فلا نشجب بتناولنا اسرارك المقدسة لكن لنشترك بروحك القدوس باستحقاق . ونحظى بنصيب جمهور الصديقين الذين منذ البدء وسهمهم . ونسبحك ونشكرك وابنك الوحيد ، وروحك الكلي قدسه الصالح المسجود له المحيي والمساوي لك في الجوهر الان والى ابد الابدين .

شما

امين

ܟܗ: ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ (٩٩)	كا	السلام لجميعكم (٩٩)
ܥܡܐ: (ܘܥܡ ܪܘܚܐ ܕܝܠܟ) ܡܢ ܒܬܪ ܕܩܒܠܢ ܐܪ̈ܙܐ ܩܕܝܫܐ ܘܐܠܗܝܐ. ܠܘܬ ܩܕܡ ܡܪܝܐ ܡܪܚܡܢܐ ܪ̈ܫܝܢ ܢܪܟܢ.	شم	(مع روحك ايضا) بعدتناول هذه الاسرار المقدسة الالهية التي وهبت لنا فلنطأطىء رؤوسنا سجودا امام الرب الرحيم .
ܥܡܐ: ܩܕܡܝܟ ܡܪܢ ܘܐܠܗܢ	شما	امامك يا ربنا والهنا .
ܟܗ: ܐܠܗܐ ܗܘ ܪܒܐ ܘܡܬܕܡܪܐ: ܕܒܗ ܗܘܢ̈ܐ ܡܬܕܡܪܝܢ ܐܝܢܐ ܐܪܟܢ ܫܡܝܐ ܘܢܚܬ. ܡܛܠ ܦܘܪܩܢ ܓܢܣܢ: ܐܬܪܐܦ ܘܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ. ܘܠܟ ܐܠܗܐ ܐܝܟ ܢܫܒܚܘܢ: ܘܠܐܒܘܟ ܘܪܘܚܟ ܩܕܝܫܐ ܛܒܐ ܘܡܣܓܕܐ ܘܡܚܝܢܐ ܘܫܘܝܐ ܥܡܟ ܒܐܘܣܝܐ. ܗܫܐ ܘܒܟܠܙܒܢ ܠܥܠܡܝܢ..	كا	ايها الاله العظيم الذي تحار فيه العقول ، يا من طأطأ السموات منحدرا في سبيل خلاص جنسنا البشري ، اشفق علينا وارحمنا لكي نسبحك دائما ممجدين الله الاب والدك وروحك القدوس الصالح والمسجود له ، المحيي والمساوي لك في الجوهر : الان وكل اوان والى ابد الابدين
	شما	امين

الشرح

آ - يختم الكاهن صلاة الشكر بميمر او نشيد موافق للمناسبة التي يحتفل بها ، ويليه الشماس حاذيا حذوه .

ب - ان جميع الصلوات الواردة في القداس والتي مرّ ذكرها وشرحها مرفوعة الى الله الاب الاقنوم الاول من الثالوث الاقدس ، لان الكاهن المقرّب يمثل المسيح الذي اصبح وسيطا بين الله الآب والبشر ، ومنها صلاة السلام ، ووضع اليد . ودعوة الروح القدس ، والحجاب ، والصلاة الربانية .

اما هذه الصلاة فهي وحدها ترفع الى الابن الاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس . وتتضمن ١ - رفع الشكر اليه لانه نزل لخلاصنا ومنحنا جسده ودمه

---

(٩٩) يدير الكاهن يده حول الاسرار مانحا السلام .

تحت اعراض الخبز والخمر ٢ ـ ابتهالا اليه لجعل هذه الاسرار للغفران لا للحكم والدينونة. ٣ ـ الطلب اليه تعالى ليحفظنا بطهر وقداسة كي نستحق الميراث المحفوظ في السماء

تسريح المؤمنين

ܟܗ: ܐܙܠܘ ܒܫܠܡܐ (ܐܚܝ̈ ܘܚܒܝ̈ܒܝ)
ܕ ܡܓܥܠܝܢܢ ܠܟܘܢ ܠܛܝܒܘܬܐ ܘܠܪ̈ܚܡܐ
ܕܬܠܝܬܝܘܬܐ ܩܕܝܫܬܐ. ܥܡ ܙܘܕܐ
ܘܒܘܪ̈ܟܬܐ ܕܢܣܒܬܘܢ ܡܢ ܡܕܒܚܗ
ܚܘܣܝܐ ܕܡܪܝܐ. ܪ̈ܚܝܩܐ ܘܩܪ̈ܝܒܐ.
ܚ̈ܝܐ ܡܢ ܡ̈ܝܬܐ ܦܪ̈ܝܩܐ ܒܙܩܝܦܗ
ܐܚܐ ܕܡܪܝܐ. ܚܬܝܡܝܢ ܒܪܘܫܡܐ
ܕܡܥܡܘܕܝܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܘܬܫܒܘܩ ܬܠܝܬܝܘܬܐ
ܣܟܠܘ̈ܬܟܘܢ ܘܬܢܝܚ ܠܥܢܝ̈ܕܝܟܘܢ. ܘܐܦ ܐܢܐ ܥܒܕܐ
ܡܚܝܠܐ ܘܚܛܝܐ ܐܫܟܚ ܘܪ̈ܚܡܐ
ܒܨܠܘ̈ܬܟܘܢ. ܐܙܠܘ ܒܫܠܡܐ
ܟܕ ܚܕܝܢ ܐܢܬܘܢ ܘܪܘܙܝܢ ܐܢܬܘܢ:
ܘܨܠܘ ܥܠܝ. (١٠٠)

كا

امضوا بسلام يا اخوتنا واحباءنا ونحن نستودعكم لنعمة الثالوث الاقدس ورحمته مع الزوادة والبركات التي نلتموها من مذبح الرب الغافر البعيدين والقريبين، الاحياء منكم والموتى المخلصين بصليب الرب القاهر الموسومين بسمة المعمودية المقدسة فليغفر الثالوث الاقدس خطاياكم وليترك زلاتكم وليرح امواتكم وانا العبد الضعيف الخاطىء انال عونا ورحمة بدعواتكم. امضوا بسلام فرحين مسرورين وداعين لي (١٠٠)

الشرح يسرح الكاهن الشعب بالسلام، مزوداياهم برحمة الثالوث الاقدس، والبركات المقدسة، ضارعاً من اجل غفران خطاياهم، ونياحة انفس موتاهم، وداعيا لهم بدوام الافراح والمسرات.

---

(١٠٠) يلتفت الكاهن من جهة الشرق ويضع رجله اليمنى على الدرجة الثانية ان كان اسقف او كاهن حاضرا في الكنيسة والا ليبقى واقفاً على الدرجة العليا ثم يرفع يده مباركا المؤمنين قائلا هذه الصلاة ويرسم خلالها ثلاثة صلبان على الشعب.

ملحق عام

اشارة الصليب المقدس في القداس

اعتادت الكنيسة ان تبدأ صلواتها برسم علامة الصليب المقدس على الوجه، وكيفيته ان نرفع الاصبع على جبهتنا ونقول باسم الاب اشارة الى الله الاب الذي هو فوق الجميع، ثم ننقلها الى صدرنا ونقول للابن اشارة الى نزول الابن من السماء واتخاذه جسداً من البتول، ثم نضعها علي كتفنا اليسرى وننقلها الى اليمنى ونقول الروح القدس اشارة الى اننا بموتِ المسيح مصلوبا وبقوة الروح القدس انتقلنا من الظلمة الى النور، ثم نختم ذلك قائلين الاله الواحد امين اعترافا بوحدانية الله المثلث الاقانيم. واعتادت الكنيسة ان ترسم هذه العلامة ايضا على جدرانها، ومذابحها واغطيتها، ولفائفها وملابس كهنتها والغرض من ذلك:

١ – ان يتذكر المؤمنون دوما موت المسيح على الصليب ٢ – لينجحوا في اعمالهم ٣ – تتقدس برسمه جميع الاسرار وسائر الرتب البيعية، لان كل شيء في الكنيسة يتقدس بالصلاة وكلمة الله وباشارة الصليب المقدس فالعماد، وتكريس الكنائس والمذابح، والاكليل، ومغفرة الخطايا في سر الاعتراف والتوبة ووضع اليد في سر الكهنوت، وتقديس الميرون، وتبريك اغصان الزيتون في الشعانين، والمياه في الدنح، وغيرها، لا يتم تقديسها الا برسم علامة الصليب عليها مقترنا بالصلاة.

وهكذا ايضا تقدس علامة الصليب الاسرار المقدسة كما علمنا من الشروحات السابقة، قال مفسرو القداس: ان عدد الصلبان التي ترسم على الخبز والخمر (١٨) صليبا وذلك في ثلاث مرات في كل مرة (٦) ثلاثة على الخبز وثلاثة على الخمر على النحو التالي.

اولا: في ذكر حادثة عشاء الرب ٣ على الخبز و ٣ على الخمر [١]

(١) اشارة الى ارادة الآب ورضى الابن وتقديس الروح

ثانيا : في سر الاستحالة ٣ على الخبز و ٣ على الخمر (٢)

ثالثاً : في اثناء القصي والرشم « « « « « « (٣)

وكذلك يرسمها الكاهن على ذاته وعلى الشعب في ثلاث مرات في كل مرة ستة **اولا** : لما يباركهم قائلاً «محبة الله الاب الخ» **ثانيا** : لما يباركهم ويقول «لتكن مراحم الله الخ» **ثالثاً** : لما يباركهم ويقول «لتكن نعمة الثالوث الخ» .

وبذلك يصبح عدد الصلبان التي يرسمها الكاهن في اثناء القداس **٣٦** صليبا (١٨) على الموضوعات و ٩ على نفسه و ٩ على الشعب .

يضاف اليها ثلاثة صلبان اخرى يرسمها الكاهن على الشعب لدى تسريحه اياهم ، وثلاثة عند تلاوته الانجيل المقدس وواحد لدى نزوله مع الاسرار وقوله « ابسط ايها الرب الاله يمينك غير المنظورة الخ »

ملاحظة : لا يجوز لاي فرد من الشعب او الشمامسة ان يرسم علامة الصليب على وجهه في اثناء القداس ماخلا وقت التقديسات الثلاثة .

بعد الختام

اولا : بعد ان يصرف الكاهن الشعب يجثو امام المذبح قائلا سرا صلاة خاصة .

ثانيا : ثم يرقى درجة المذبح ويرفع غطاء الصينية ويضعه مكانه ثم يرفع النجمة ويضعها ناحية ويتلو المزمور الثالث والعشرين «الرب راعيّ الخ» ويأخذ بتجزئة القربانة كل جمرة على انفراد ، ثم يتناول . فان طلب احد الا كليريكين التناول فليجزىء القربانة ويناوله كما مرّ ، واذا طلب ذلك احد المؤمنين فالشماس يمسك بيده منديلا وشمعة موقدة ، والكاهن يحمل الصينية بين يديه وينحدر من يمين المذبح قائلا « من مذبحك الغافر الخ » الى ان يبلغ باب الهيكل المعروف بالملكي حيث ينتظر المؤمن ، ثم يأخذ جزءاً باصبعي يده اليمنى (الابهام والسبابة)

---

(٢) اشارة الى ارادة الاب ، ورضى الابن وتكميل الروح

(٣) « « « « « « وتتميم «

ويقدم الصينية نحو فم المتناول ويناوله قائلا « الجمرة الغافرة الخ » وعلى هـــذا الشكل يناول المؤمنين سواء كانوا كثيرين ام قليلين . وبعد ان ينتهي يرقى درجة المذبح ويضع الصينية في مكانها ، ثم يتناول الجسد المتبقى في الصينية ويمضغه بعبادة . واذ لا يخلو وجود بعض اجزاء دقيقـة تفتتت حين الكسر ، يأخذها براس اصبعه (السبابة) اليمنى ثم يكشف عن الكأس ، ويرفع الصينية فوقه ويمسحها وهو يقول « اذا ترك جزء ما الخ » ثم يضع الصينية مكانها .

ثالثاً : ثم يتناول بالملعقة الجزء الموضوع في الكاس ، ويضع الملعقة في اناء الماء، ثم يمسك الكأس بيديه ويدنيها من فيه ويتناول الدم قائلا صلاة خاصة، ثم يضع الكأس على الطبليث .

رابعا : ثم يأخذ اناء الماء ويسكبه في الصينية ويغسلها ، ثم يسكب ما فيها في الكأس ثم يغمس فيها اولا رؤوس اصابع يمناه الاربـع التي لمست الاسرار ثم يرسم بواسطتها صليبين على كف يسراه ثم يمصّها حتى يغسل اثر الدم قائلا قولا خاصا ثم يشربه ويرد الكاس الى الطبليث ، ثم يغمس اصابع يسراه ويرسم بها صليبا على كف يمناه ويمصها قائلا في الحالين قولا خاصا .

خامسا : ثم ينشف الكأس والصينية والملعقة والنجمـة بالاسفنجة وهو يتلو ميمرا خاصا .

سادسا : يطبق النافورة ويأخذ النجم والملعقة والوسادة ويضعها في الصينية ويضع الاسفنجة في الكأس ، ويغطيهما ، ثم يقبل المذبح وينحدر .

سابعا : بعد هذا يغسل يديه وينشفهما ، ثم ينزع حـّـلة القداس ويرتدي البسته الخاصة ، ويسجد امام المذبح ويقبله ثلاثاً في الوسط وفي الجانبين مودعاً اياه ، وفي كل ذلك يتلو صلوات وابتهالات خاصة ، ثم ينصرف الى بيته .

انتهى والحمد لله

الفهرست

المطلب الاول

بحث في القداس

		ص
الفصل الاول	: في اسماء القداس	٤
الفصل الثاني	: في اصل القداس	٧
الفصل الثالث	: في مادة القداس والاستحالة	٨
الفصل الرابع	: في صورة القداس	١١
الفصل الخامس	: في خادم القداس ، بعض واجبات الكهنة ، عند المناولة ، معلومات ضرورية للكاهن .	١٢
الفصل السادس	: في الايام المخصصة لتقريب القربان	١٦
الفصل السابع	: في اداب الصلاة وحضور القداس	١٧
الفصل الثامن	: التناول	١٨

المطلب الثاني

بحث في الكنيسة ومحتوياتها

الفصل الاول	: في كيفية بناء الكنائس ومحتوياتها	٢٠
الفصل الثاني	: في المائدة	٢٤
الفصل الثالث	: في الطبليث	٢٥
الفصل الرابع	: في آنية المائدة	٢٦
الفصل الخامس	: في زي الكهنة	٣٠
الفصل السادس	: المبخرة ، تقديم البخور في العبادة	٣٢
الفصل السابع	: في استعمال الانوار في الكنيسة	٣٣

المطلب الثالث

في طقس القداس الالهي

الباب الاول

الخدمة الاولى

التأهب للدخول ٣٤
تهيئة الخبز والخمر ٣٥

الخدمة الثانية

ارتداء الكاهن ثيابه القدسية ٣٦
صلاة التدابير ٣٧
التبخير ٣٨

الباب الثاني

رتبة القداس الاستعدادية

تمهيد ٣٩
الدورة والتبخير ٤١
التقديسات الثلاث ٤٣
القراءات المقدسة ٤٥
صلاة المدخل والتبخير ٥٠
قانون الايمان ٥٥

الباب الثالث

قداس المؤمنين

القسم الاول

الصلوات الثلاث

صلاة السلام ٥٩
صلاة وضع اليد ٦٢
صلاة الحجاب ٦٣

القسم الثاني

من بدء القداس حتى الاستحالة

مباركة الكاهن للجماعة وانتدابه اياهم الى رفع عقولهم الى العلى وصلاة الشكر الرهيبة ٦٧
تسبحة الغلبة ٧٠
الاقوال الجوهرية ٧٢
وصية الرب بذكر موته ٧٥
ذكر التدبير الالهي ثم ابتهال فتسبيح ٧٦
دعوة الروح القدس والاستحالة ٧٧
الخاتمة ٨٠

القسم الثالث

التذكارات ٨١
تذكار الاباء الاحياء ٨٣
تذكار المؤمنين الاحياء ٨٤
تذكار الملوك الاحياء ٨٦
تذكار العذراء والقديسين ٨٧
تذكار الاباء الملافنة ٨٨
تذكار الموتى المؤمنين ٩١
الصلاة الجامعة ٩٢
منح البركة والسلام ٩٤
القصي والرشم ٩٤

القانوليق ١٠١
المناداة ١٠١

القسم الرابع

الصلاة الربانية ١٠٢
صلاة وضع اليد والسلام ١٠٤
منح البركة والسلام ١٠٥
شروط المناولة وزياح الموضوعات ١٠٦
التشمشت والوعظ ١٠٨
الدورة ١٠٩

القسم الخامس

صلاة الشكر والخاتمة ١١٢
تسريح المؤمنين ١١٤
ملحق عام ، في اشارة الصليب ١١٥
بعد الختام ١١٦

ܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ

ܕܡܠܦܢܐ ܓܘܪܓܝܣ ܒܪ ܐܢܛܘܢ ܕܒܝܬ ܟܝܪܐܙ

Ex Libris

Beth Mardutho Library

The Malphono George Anton Kiraz Collection

ܟܠ ܐܢܫ ܕܫܐܠ ܠܗ ܠܟܬܒܐ ܗܢܐ ܡܢ ܒܝܬ ܐܘܪܬܐ
ܐܘ ܦܣܩ ܡܢܗ ܡܕܡ ܢܗܘܐ ܡܫܬܐܠܐ ܒܝܬ ܒܝܡ̈ܐ
ܘܢܘܟܪܝܐ ܡܢ ܒܢ̈ܝ ܡܠܟܘܬܐ ܘܡܪܐ ܕܢܣܒܗ ܢܦܠ ܐܘ
ܠܡܐ ܠܗ ܡܪܐ ܟܠ ܢܣܒܗ ܢܗܘܐ ܠܗ ܡܪܐ ܒܝܬ
ܚܛܗܘܗܝ ܒܪܐ ܕܢܣܒ ܠܗ ܠܒܘܟܠܗ܀

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.

ܦܘܫܩܐ

ܕܩܘܪܒܐ

ܐܝܟ ܛܟܣܐ ܕܥܕܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ ܬܪܝܨܬ ܫܘܒܚܐ

ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ

ܡܢ

ܕܐܒܐ ܐܝܣܚܩ ܣܩܐ ܟܘܪܝܐ

تفسير القدّاس

بحسب طقس الكنيسة السريانية الأرثوذكسية الأنطاكية

بقلم

الاب اسحق ساكا

مدير المدرسة الاكليريكية الافراميّة بزحلة